اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (48) • السنة (48) • 1 - 15 آذار 1995 • الثمن (150) فلساً

بيريز في مؤتمر عمان للنازحين :

العودة خطر أمني وقضية النازحين تُحَل بالتوطين

فشل الاجتماع الرباعي الذي عقد في عمان فشلاً ذريعاً في معالجة قضية النازحين، الذي جاء انعقاده تنفيذاً للنصوص الواردة في كل من اتفاق اوسلو والمعاهدة الأردنية الاسرائيلية، وشارك فيه وزراء خارجية كل من الأردن ومصر واسرائيل وممثل للسلطة الفلسطينية.

كان الاجتماع فرصة حقيقية ونادرة، خاصة بعد ان اذيعت كلمات رؤساء الوفود الافتتاحية، للاطلاع على المنطلقات والاهداف المختلفة والمتفاوتة التي تحكم رؤية كل من الجانبين العربي والاسرائيلي ازاء قضية اساسية وكبيرة كقضية النازحين. ويسهل بعد ذلك ملاحظة كيف تنسحب هذه الرؤية بالنسبة لاسرائيل على مجمل سلوكها ازاء مفهوم السلام وطبيعة التسوية بشكل عام.

عبر المندوبون العرب في الاجتماع عن موقفهم البقية ص ١٠

الزراعة : تحدد اسعار مستلزمات الانتاج

المزارعون يؤيدون والتجار يرفضون

اتخذت وزارة الزراعة مؤخراً قراراً مهماً يتمثل في تحديد اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي، من بذور وعلاجات واسمدة وادوات زراعية اعتماداً على سعر المنشأ، وتحديد نسبة ربح معقول للمستوردين والتجار.

وقد كان رد فعل الشركات الزراعية والمستوردين والتجار فورياً، حيث اعلنوا عن غضبهم واستنكارهم للقرار، ثم عقدت عقده الهيئة الادارية الى اجتماع طارىء الهيئة العامة لنقابة تجار المواد الزراعية، تم عقده في الاسبوع الأول من آذار الحالي.

وقررت الهيئة العامة لنقابة التجار عدم الالتزام بقرار تحديد الاسعار ورفعت مذكرة للحكومة تطالبها بالغاء القرار المذكور.

وحجة التجار ان تحديد الاسعار يتعارض من نهج الاقتصاد الحر، ومع برنامج التصحيح الاقتصادي، ومع توجيهات البنك الدولي التي تقضي برفع القيود عن التجارة وتحرير الاسعار وضمان حرية المنافسة!!

ولا زال التجار يمارسون ضغوطهم على الحكومة ووزير الزراعة للتراجع عن قرار تحديد الاسعار، بما في ذلك حملة اعلامية على صيغة اخبار ومقالات تغطي موقف نقابة التجار وتهاجم مبدأ التدخل الحكومي في تحديد الاسعار وتعدد اخطاره على الزراعة والاستثمار!!

ولغاية الآن فان وزير الزراعة لا زال متمسكاً بالقرار مع ان اليات تنفيذه لم تبدأ بعد.

ويذكر ان تحديد اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي هو واحد من المطالب الاساسية للمزارعين منذ ثلاثة عقود خلت، حيث لا يكاد يمر موسم، او تعقد ندوة، او يجري لقاء مع المزارعين الا وكان تحديد البقية ص١٠

استئناف مفاوضات السفراء

بين دمشق وتل ابيب

اعلن في كل من سوريا واسرائيل عن استئناف المفاوضات بين البلدين على مستوى السفراء في واشنطن والتي كانت دمشق قاطعتها قبل ثلاثة اشهر بسبب المماطلة الاسرائيلية في الانسحاب من الأراضي المحتلة.

وقد جاء هذا الاتفاق اثر انتهاء جولة كريستوفر الاخيرة للمنطقة وجولاته المكوكية بين البلدين.

وقد اعلن كريستوفر عن ارتياحه لنتائج الزيارة، واكد انه نقل مقترحات جدية من اسرائيل الى سوريا تركزت حول الانسحاب والترتيبات الأمنية في الجولان الامر الذي شجع دمشق على قبول استئناف المفاوضات.

في اسرائيل اعلن كل من رابين وبيريز عن استعداد اسرائيل لدفع (ثمن) السلام مع سوريا لأنه لا سلام في المنطقة بدون التوصل الى سلام مع سوريا.

اما زعيم حزب الليكود فقد اعلن عن ان الانسحاب الكامل من الجولان يشكل خطراً جدياً على اسرائيل، ودعا الى حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة.

وفي دمشق اعلنت مصادر سورية سياسية واعلامية، عن تمسك سوريا بالانسحاب الاسرائيلي من كل شبر في الجولان، واكدت هذه المصادر على استعداد سوريا لبحث ترتيبات امنية متبادلة ومتوازنة، وعلى الجانبين.

الغاء الكونغرس لقرار شطب ديون الأردن

ضربة موجهة لدعاة التهافت

لقد تعرض الرأي العام الاردني لحملة شاملة لاقناعه بصحة الخطوات المتخذة على المسار الاردني الاسرائيلي ولتبرير التسارع المذهل في اجراءات التطبيع. وكانت الوعود الاقتصادية سواء من حيث الغاء الديون، او التأكيد على ورود الاستثمارات التي ستغير شكل الحياة وترفع من مستواها، والوعود بالسمن والعسل والازدهار المتوقع، كانت من اهم تبريرات ما تم الاقدام عليه وبالصورة التي تم بها.

ويمكن التأكيد ان الوعود الاقتصادية، والتي عبر عنها العديد من المسؤولين الاردنيين من مختلف المستويات وبعض المتحمسين لتسريع التطبيع وفرسان تقرير هارفارد، كانت المبرر الرئيسي لاجراءات التطبيع المتسارعة وخاصة في المجالات الاقتصادية التي تمهد لكي تحتل اسرائيل دورها القيادي في نادي دول الشرق الاوسط.

وكانت هذه الوعود السبب في الهرولة على طريق الحل المنفرد بعيدا عن اية التزامات قومية ومن اية حسابات وتقديرات لانعكاسات ذلك على الاوضاع الداخلية. وكانت السبب الرئيسي ان لم يكن الوحيد في التخلي عن جميع الاوراق الضرورية لتأمين الحل الشامل والعادل وفقا للقرارات الدولية، وفي مقدمتها التخلي عن مبدأ مقاطعة اسرائيل والابتعاد عن التضامن والتنسيق العربي، والسماح لاسرائيل بتحقيق اختراقات مؤثرة في الموقف العربي قبل البت في الاتجاهات العامة للحل وفقا للقانون الدولي البقية ص ١٠

آذار شهر الذكريات الوطنية

في الثالث عشر من آذار حلت ذكرى الغاء المعاهدة الاردنية – البريطانية بعد نضال وطني طويل ، وفي الحادي والعشرين منه ، تحل ذكرى معركة الكرامة التي سطرت صفحة مشرقة في تاريخنا الوطني وشكلت نموذجاً رائعاً للتلاحم بين الشعب والجيش والمقاومة الفلسطينية . وفي الثلاثين من آذار تحل ذكرى يوم الارض العزيزة ، كما ويصادف في الشهر ذاته يوم المرأة العالمي ، وذكرى تعريب الجيش .

ان هذه المناسبات الغالية معالم فخار في تاريخنا الوطني والاجتماعي وإرث عزيز يلين لجماهيرنا وأجيالنا معالم المستقبل .

تحليل إخباري ص ٣ — المحامون.. والصحفيون.. ورابطة الكتاب.. ودعوة الى الحوار

محكمة التمييز تبرىء المتهمين في قضية مؤتة

فصلت محكمة التمييز في جلسة لها بتاريخ ١٣/٢/١٩٩٥ في قضية (حزب التحرير وجامعة مؤتة) ونقضت قرار محكمة امن الدولة، وحكمت ببراءة جميع المتهمين الثمانية من التهم المنسوبة اليهم وقررت الافراج عنهم فوراً ما لم يكونوا موقوفين لاسباب أخرى.

وكانت محكمة امن الدولة جرمت المتهمين بتهم الانتساب الى جمعية غير مشروعة (حزب التحرير) بهدف قلب النظام بالعنف، والاشتراك في مؤامرة للاعتداء على حياة جلالة الملك، وحكمت على المتهمين احكاماً تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة.

وقضت محكمة التمييز في حيثيات قرارها بعدم اختصاص محكمة امن الدولة في النظر بجريمة الانتساب لجمعية غير مشروعة. اما في تهمة التآمر على حياة جلالة الملك فقررت المحكمة ان البينات المقدمة لا تثبت هذه التهمة. اما بالنسبة لاعتراف المتهمين لدى مدعي عام محكمة امن الدولة فقررت محكمة التمييز عدم قناعتها بأخذ الاعترافات منهم بطوعهم واختيارهم.

هكذا صفحة الأصل

بالتهنئة الحارة الى نساء الأردن بمناسبة يوم المرأة العالمي، وانها على ثقة بأن النساء سيواصلن نضالهن على طريق تحقيق حقوقهن في مختلف المجالات وزيادة مساهمتهن في التنمية وتعزيز السلام العادل والشامل في المنطقة.

المخرجة الاسرائيلية سيمون بيتون تدعو المثقفين العرب الى التمهل في التطبيع مع اسرائيل

قالت المخرجة الاسرائيلية سيمون بيتون في مقال نشرته جريدة الحياة اللندنية في الشهر الماضي انها تستهجن موقف المثقفين العرب المسرعين الى التطبيع مع اسرائيل وذكرت في مقالها ما نصه «اريد ان اذكر بعض العرب الذين زاروا اسرائيل مؤخراً ان السلام ليس ناجزاً بعد، واننا بحاجة لكم انتم العرب، من اجل الحصول على السلام، ساعدونا في نزع اقنعة الخبث عن خطاب لا يرتكز على اسس، بدل ان تمارسوا انتم ايضاً المزايدة بالأوهام .. فهل يكفي في نظركم للتنزه في صالون المقر الرئاسي الاسرائيلي بمناسبة مرور سنة على توقيع اتفاق اوسلو ذلك الاتفاق المرحلي المهتز والصارم في نقطة واحدة هي تأجيل البحث في الاستقلال الفلسطيني.

واضافت

(انا اسرائيلية لكنني لن ارضى ابداً ان اشارك في مثل هذه الحفلات طالما لم يحصل الفلسطينيون على استقلالهم).

الذاكرة الحية

حركة الشباب الأحرار

من الصعب جدا ان نلقي الضوء على احدى الحركات الوطنية الاردنية "حركة الشباب الاحرار" والتي امتد نشاطها من عام ١٩٤٤-١٩٤٩ دون ان نقدم لها بلمحة موجزة عن سيرة الشخصية الاردنية البارزة الدكتور صبحي ابو غنيمة، والذي ارتبطت هذه الحركة به، وبنشاطه السياسي هذا النشاط الذي توزع بين الاردن موطنه وبين سوريا بلده الثاني ومقر لجوءه السياسي.

فالدكتور صبحي ابو غنيمة كان من اركان المعارضة الاردنية، وله اسهام بارز في هذا النضال.

ان من يتتبع النشاط السياسي للدكتور ابو غنيمة يسجل له انخراطه القوي والمتواصل في المؤتمرات الوطنية الخمس، هذه المؤتمرات التي جسدت نشاط المعارضة الاردنية منذ المؤتمر الوطني الاول عام ١٩٢٨ وحتى المؤتمر الخامس، بقيادة المجاهد الاردني حسين الطراونة.

وبالرجوع الى وثائق المؤتمرات الوطنية واعمالها يتأكد الدور المهم الذي لعبه الدكتور صبحي ابو غنيمة في اعمال وبرامج دورات المؤتمرات المتلاحقة.

واهتمامه ليس فقط بالقضايا الوطنية العامة بل في القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي اعطاها اهتماما كبيرا.

ففي المؤتمر الوطني الرابع الذي انعقد في ١٦-٣-١٩٣٢ جاءت كلمات الدكتور ابو غنيمة لتؤكد على قلقه من تدهور الاوضاع التي تمر بها البلاد، ومن الآثار السيئة للمعاهدة الاردنية البريطانية، والقوانين الاستبدادية التي تمارس في شرق الاردن، والمسألة الصهيونية، وامال الاردنيين بالقضية العربية.

لقد طالب الدكتور صبحي في مداخلات عدة باخراج الموظفين المستعارين، الذين رفضوا الانتساب الى الاردن، والذين يتقاضون من خزينته رواتب مضاعفة ، وتقاعدات زائدة، مع وجود من هم اقدر منهم من الاردنيين، وفي المؤتمر الوطني الخامس الذي انعقد في ٦-٦-١٩٣٥ شن هجوما لاذعا على حكومة الانتداب التي كانت تهيمن على مقدرات البلاد.

انتقل نضال الدكتور صبحي ابو غنيمة بعد المؤتمر الوطني الخامس ليأخذ شكلا جديداً تمحور البقية ص١٠

امريكا تعيد للالمان ممتلكات هتلر

قررت الولايات المتحدة اعادة بعض الاملاك والممتلكات الالمانية المهمة في ولاية بافاريا بجنوب المانيا بعد ٥٠ عاما من استيلاء الامريكيين عليها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

كانت هذه الممتلكات في السابق من بين املاك الزعيم النازي هتلر، وكانت مخبأة في جبال الالب والفيلات والفنادق واماكن التزحلق على الجليد التي اعتاد هتلر قضاء اجازاته فيها، الى ان صادرتها القوات الامريكية عام ١٩٤٥، حيث استخدمت طوال خمسين عاما منتجعا سياحيا للقوات الامريكية عائلات افرادها.

والطريف ان الحكومة الالمانية تطالب الجانب الامريكي باعادة النظر في القرار وترغب في بقاء هذه الممتلكات في حوزة الامريكيين لمدة عشر سنوات قادمة خوفا من وفود النازيين الجدد على هذه المناطق السياحية.

وسوف تثير عودة هذه الاملاك لالمانيا العديد من المتاعب حيث يطالب عدد من العائلات الالمانية باستعادتها بعد ان انتزعتها منهم السلطات النازية في الثلاثينات بقرار جماعي حتى يتمكن هتلر من قضاء عطلاته في جبال الالب.

****

اخواني الصعاليك

عرار

ياشر من مليت هذي البلاد بهم
فماكظلمكم ظلم الفرنج ولا
ومن يسهل امرا فيه مصلحة
السجن الناس ارضاء لخاطركم
أم رغبة بتقاضي راتب ضربوا
هذي الوظيفة ان كانت وجائبها
ان الصعاليك اخواني وان لهم
فالعزل والنفي حباً بالقيام به
إن الصعاليك مثلي مفلسون وهم
فبلطوا البحر غيظا من معاملتي
فما انا راجع من كيد طغمتكم

ابذالكم فقراء الناس يؤذيني
كفتكم بالورى فتك الطواعين
لكم فملعون حقا وابن ملعون
رغبة العزل من ذا المنصب الدون؟!
نقوده من دماء في شراييني
وقفا عليكم فعنها الله يغنيني
حقا به لوشعرتم لم تلوموني
اسمى يعيني من نصبي وتعييني
لمثل هذا الزمان"الزفت" خبوني
وبالجحيم ان استطعتم فزجوني
حقا لحق "الطفارى" والمساكين .

– من ديوان "عشيات وادي اليابس" –

فرقة «ميراج» الأردنية في اسرائيل

وصلت فرقة «ميراج» الأردنية الى اسرائيل في ٢٨/٢/٩٥ عن طريق جسر الشيخ حسين.

لاحياء عدة حفلات فنية في مدينتي حيفا ويافا.

وبذلك تكون «الميراج» اول فرقة فنية عربية تدخل الى اسرائيل منذ قيامها.

وقد بثت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية مقابلة مع رئيس الفرقة وزوجته عايدة ابو نوار اجريت معها في عمان قبل يوم من سفرها تحدثت فيه عن برنامج رحلتها الى اسرائيل. وحول انطباعاتها عن هذه الزيارة قالت «عايدة» للاذاعة الاسرائيلية انها سعيدة جداً بهذه الزيارة.

****

مظاهرة في المكسيك ضد التدخل العسكري في تشيباس

نظم اكثر من ٧ الف شخص مظاهرة في مكسيكو سيتي للمطالبة بوقف التدخل العسكري في ولاية تشيباس الجنوبية واستئناف مفاوضات السلام بين الحكومة المكسيكية والثوار زاباتا.

وفي نفس الوقت اعلنت ... الكونغرس المكسيكي ... الوضع في تشيباس وسبل انهاء انتفاضة الهنود ...

يجتازان المحيط الاطلسي على زورق

ا . ف . ب

وصل بريطانيان يريدان القيام بجولة حول العالم مستعينين بقوتهما الجسدية وحدها الى شاطئ فلوريدا بعدما امضيا ثلاثة اشهر في اجتياز المحيط الاطلسي على متن زورق صغير مزود بدواسات.

وقال ستيف سميث احد السباحين: انه امر يستطيع اي شخص يتمتع بصحة جيدة القيام به.

لقد تناوب ستيف سميث وجايسون لويس على الدوس اربعا وعشرين ساعة في اليوم بعدما غادرا البرتغال في الثالث عشر من تشرين الاول الماضي، واتاحت لهما الة لتحلية مياه البحر من شرب المياه العذبة على متن زورقهما البالغ طوله ثمانية امتار وكلفته ٤٠ الف دولار.

واوضح ستيف سميث ان المشاكل الاكثر صعوبة التي عانيا منها نجمت من الوحدة والرتابة خلال عملية اجتياز المحيط وليس من التعب.

وقد غادر السباحان انكلترا في الثاني عشر من تموز الماضي واجتازا بحر الشمال ثم فرنسا واسبانيا فالبرتغال. ويريدان الان اجتياز اميركا الشمالية على متن دراجة هوائية لمتابعة جولتهما حول العالم التي يفكران في انهائها خلال سنتين وثلاثة اشهر.

٤٥٪ من الطلبة البريطانيين يتعاطون المخدرات

قال تقرير اعدته جامعة "وولفرهامبتون" البريطانية ان ٤٥٪ من طلبة المدارس في المملكة المتحدة والذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ – ١٥ عاما تعاطوا المخدرات عام ١٩٩٤. وأضاف التقرير ان الطلبة البريطانيين اعتادوا في فترة السبعينات اتخاذ الحدائق العامة مكاناً لتعاطي المخدرات، غير ان العام الماضي شهد تحول نسبة كبيرة من الطلبة لتعاطي المخدرات داخل المدارس. وقال التقرير ان مادة الكوكايين هي المادة المخدرة الرئيسية التي يتعاطاها الطلبة بكثرة، وأشار التقرير الى ازدياد معدل تعاطي المخدرات في صفوف الطلبة البريطانيين.

الجماهير — الحزب الشيوعي الاردني
اسبوعية سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: آمال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف ٦٢٤٩٣٩ - فاكس ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

عمال الوكالة يواصلون احتجاجهم؟!

اصدر العاملون في وكالة الغوث الدولية، بيانا حول قرارات وكالة الغوث الاخيرة والمتضمنة اقتطاعات بعض الخدمات الاساسية من برنامج الوكالة ، وقد جاء في البيان:–

في هذه المرحلة الدقيقة يطالعنا موقف بعض الجهات الدولية بالمطالبة بانهاء الوكالة من المحافل الدولية الامر الذي يتنافى وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة عام (٤٩) في الدورة الرابعة قرار رقم (٣٠٢).

واضاف البيان" اننا كفلسطينيين ولاجئين وموظفين نستشعر خطورة هذه المرحلة ونطالب المجتمع الدولي الاستمرار في تقديم خدماته الى ان يتم الوصول الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وقضية اللاجئين خاصة.

ونحن نعيش مرحلة قلقة بما اقدمت عليه الوكالة من مجمل التقليصات بتصفيتها بعض البرامج وتقليص البرامج الاساسية الاخرى بحيث لم يعد هناك شئ يمكن ان يقلص اكثر من ذلك، تطالعنا ادارة الوكالة في الايام الاخيرة باقتراحات يقدمها مدير شؤون الوكالة في الاردن بالتنسيق مع رؤساء البرامج العرب والذين كنا نأمل منهم ان يقدروا خطورة هذه التقليصات على جوهر البرامج التي يديرونها وان يلتزموا بالحفاظ على ماهو موجود الى ان يتم تسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل.

وجاء في البيان اننا ندعو الاخوة العاملين في وكالة الغوث مشاركتنا بالتوقف من العمل لمدة ساعة من التاسعة صباحا الى العاشرة صباحا يوم ٩٥/٣/٨ تعبيرا عن القلق العام الذي يراود الموظفين واللاجئين حول انهاء او تقليص خدمات الوكالة، وهذا يتزامن مع اعتصام وجهاء اللاجئين في الاردن ولجان العاملين لتقديم مذكراتهم للمؤتمر والتي تعبر عن المطالب الوظيفية الخاصة بالعاملين التي تخص اللاجئين وابنائهم.

وناشد البيان العاملين كافة الالتزام بضبط النفس وتأدية المهمات الوظيفية على مستوى عال.

كما وبعث ممثل العاملين في وكالة الغوث برسالة الى ممثلي الدول المانحة جاء فيها:

اننا مثلكم تماما، نتطلع الى اليوم الذي تنتفي فيه الحاجة لوجود الاونروا الذي يشكل استمرارها عبئا ماليا واخلاقيا على المجتمع الدولي، والى ان تتوفر الظروف الموضوعية اللازمة لذلك، نناشدكم بضرورة امداد هذه المنظمة الانسانية بالموارد المالية اللازمة للاستمرار بتقديم كامل خدماتها للاجئين الفلسطينيين والايفاء بالتزاماتها لاكثر من عشرين الف موظف يعملون في ظل ظروف صعبة للغاية.

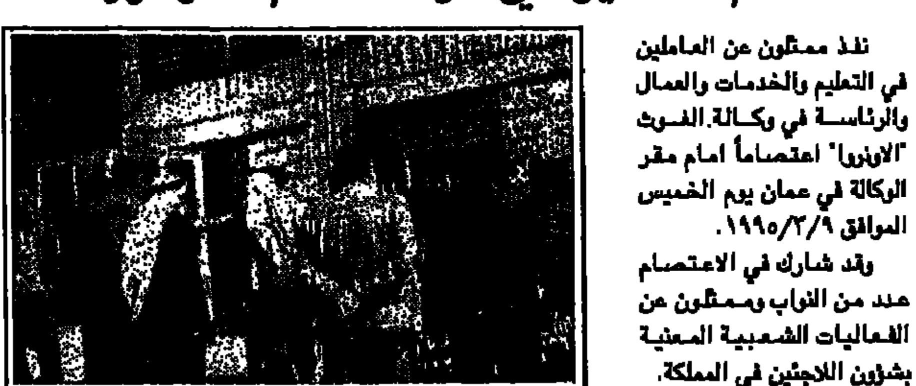
ان موظفي الاونروا يشعرون بقلق بالغ حول مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم وهم يلمسون اتجاها متناميا لدى الدول المتبرعة في التركيز على مشاريع برنامج تطبيق السلام في الاماكن التي يتواجد فيها اللاجئون على حساب الخدمات والوظائف والرواتب والاجور، اي مايندرج تحت باب نفقات الميزانية العادية.

من جانب اخر رفع ممثلو العمال ايضا برقية الى سفراء (٢٢) دولة عربية واجنبية، تحدثو فيها عن خطورة ان لاتقوم دولهم ، بتقديم مساعداتها للوكالة وقد جاء في البرقية:–

نحن اذ نلاحظ بشئ من التفاؤل والامل تقدم العملية السلمية وحرص المجتمع الدولي على انجاحها ليراودنا الامل انه ربما سيكون في الامكان ايجاد حل عادل لقضيتنا قضية اللاجئين الفلسطينيين.

غير اننا نؤكد في هذا المقام انه من الاهمية بمكان التاكيد على ضرورة استمرار خدمات وكالة الغوث في مستواها الحالي والذي اصبح في ادنى مستوى ممكن، للحاجة الماسة لهذه الخدمات اولا ولان من شان محاولة تخفيض هذه الخدمات او انقاصها عن مستواها الحالي زيادة البؤس والحرمان الذي سوف يخلق بالتاكيد حالة من الشعور باليأس التي قد تؤدي وتدفع بعض هؤلاء اليائسين الى التطرف والعنف الذي نخشى بان تكون له انعكاسات سلبية على تقدم المسيرة السلمية بل قد تعرقلها وربما تؤدي الى نسفها نهائيا.

اعتصام العاملين في الوكالة امام "الاونروا"!



نفذ ممثلون عن العاملين في التعليم والخدمات والعمال والرئاسة في وكالة الغوث "الاونروا" اعتصاماً امام مقر الوكالة في عمان يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/٣/٩.

وقد شارك في الاعتصام عدد من النواب وممثلون عن الفعاليات الشعبية المعنية بشؤون اللاجئين في المملكة.

وقد رفع المعتصمون لافتات بالعربية والانجليزية تقول "لا لتقليص خدمات الاونروا" و "اللاجئون يطالبون الدول المانحة استمرار الدعم لوكالة الغوث".

وقد التقى عدد من ممثلي الفعاليات الشعبية مع السيد ساف مدير عام وكالة الغوث في الأردن واكدوا له ان تقليص خدمات الوكالة سوف يكون له مردود اجتماعي وسياسي سلبي مؤكدين على حق عودة اللاجئين الى وطنهم وعدم ايقاف المساعدات عنهم حتى يعودوا الى الوطن.

على خلفية احتجاجات عمال الوكالة:

"ساف" يفصل الانجادي

قرر مدير شؤون وكالة الغوث الدولية في الاردن "ايلي ساف" انهاء خدمات السيد سليمان عبد القادر الانجادي رئيس لجنة متابعة قضايا عمال الوكالة في الاردن وعضو مجلس قطاع عمال الوكالة في منطقة اربد اعتبارا من ٩٥/٢/١٤.

وقد جاء في كتاب الفصل" انني حذرتك ان اي اخفاق في المحافظة على مستويات السلوك التي تتطلبها انظمة وقوانين الموظفين المحليين والتعليمات الاخرى سوف ينظر اليه بمنتهى الخطورة، واعلمك انه قد ثبت انك قد خرقت انظمة الموظفين عندما قمت باصدار وتوقيع بيان تهاجم فيه ادارة الوكالة".

في المقابل وصف السيد الانجادي والذي يعمل آذن مدرسة لدى مدرسة ذكور الرمثا الاعدادية الاجراء بانه تعسفي.

وكان السيد الانجادي قد اصدر بيانا حول التطورات الاخيرة بخصوص قضية العاملين في الوكالة، وقال السيد الانجادي، ان انظمة الوكالة لاتمنع أي ممثل للعمال والموظفين من اصدار اي بيان.

من جهة اخرى اصدرت الاحزاب الاردنية المعارضة (الاحدى عشر) بيانا اعلنت فيه عن تضامنها مع مطالب العاملين في وكالة الغوث الدولية، وطالبت بمشاركة اوسع القطاعات الشعبية في المخيمات في تاييد موقف لجان وكالة الغوث ودعم مطالبهم.

في مذكرة سرية للغاية

" ساف يطالب المجلس العام للوكالة بتقليص خدماتها للاجئين في الاردن "

رفع مدير شؤون الوكالة في الاردن مذكرة الى امين سر الوكالة في فيينا والى المجلس العام ورئاسة الوكالة، حول اجتماع المجلس العام يومي ١٩و٩٤/١٢/٢٠ في غزة: وقد تضمنت المذكرة تقييما للوضع المالي، والاقتطاعات التي يطرحها مدير شؤون الوكالة في الاردن، وقد تضمنت المذكرة اقتطاعات في برنامج الصحة على الشكل التالي

* اقتطاعات في برنامج تعويض نفقات المستشفيات
* اقتطاعات في برنامج خدمات الاختصاص.
* اقتطاعات في وظائف البرنامج الخاص (في الميدان) الاردن وفرع مقر الوكالة في عمان
* اقتطاعات في الفرق السينية المتنقلة والوظائف الاشرافية.
* تقليل عدد او انهاء وظائف مديري صحة المناطق.

اما في برنامج التعليم فقد تضمنت المذكرة التوصية بما يلي:

* اغلاق مركز التطوير التربوي
* تخفيض عدد المشرفين التربويين بصورة كبيرة جدا
* تطبيق الشيء نفسه على الاختصاصيين في فرع الوكالة في عمان
* اغلاق كلية العلوم التربوية.
* تخفيض ميزانية اللوازم المدرسية.

اما في برنامج الخدمات الاجتماعية والاغاثة فقد تضمنت المذكرة التوصية بمايلي:

* اغلاق مراكز البرامج النسوية
* اغلاق مراكز الخياطة
* الانسحاب من مراكز التأهيل الاجتماعي
* الاقتطاع من ميزانية السفر.

صندوق المعونة الوطنية في لواء القصر يقطع المعونة

على الرغم من سوء الحالة الاقتصادية وتدني الرواتب وازدياد الفقر في البلاد ورغم تشديد المسؤولين على محاربة الفقر، اقدم صندوق المعونة الوطنية في لواء القصر بقطع المعونة عن اكثر من ثمان عائلات في امس الحاجة للمعونة رغم انها متدنية جدا ولاتسد من احتياجات هذه الاسر. والتي كانت تأخذها هذه الاسر رغم الاسلوب السيء الذي كان يتبعه موظفو الصندوق، وكانهم يمنون على هذه الاسر بهذه المعونة. علما بان هناك بعض الاسر ليست بحاجة للمعونة مازالت تتقاضاها لان هذه الاسر مدعومة.

اهالي الخالدية يطالبون بزيادة الباصات

رفع اهالي بلدة الخالدية التابعة لمحافظة الزرقاء مذكرة تحمل عشرات التواقيع الى وزير الداخلية ، يطالبون فيها بزيادة عدد الباصات العاملة على خط الخالدية – الزرقاء ، نظراً لقلة عدد الباصات العاملة على الخط المذكور ، والذي يسبب ضغطاً وارباكاً شديدين ، مما يترتب عليه عدم قدرة الباصات العاملة حالياً على تلبية حاجات المواطنين وبالسرعة الممكنة .

شركة علاء الدين تسرّح عمالها

يعمل في شركة علاء الدين في مادبا حوالي ١٣٢ عاملاً، وقامت الشركة في نهاية العام الماضي بفصل خمسة منهم، ثلاثة لانهم بلغوا الستين والبقية لم يمض على استخدامهم ثلاثة شهور، وفي مطلع العام الحالي تم فصل ١٠ عمال آخرين دون ابداء الأسباب ودون أي انذار سابق.

ومن الجدير بالذكر ان الشركة لا تعاني من مشاكل اقتصادية، وان منتجاتها جيدة ويتم تصدير قسم لا بأس به منها الى الخارج.

ولكن من الملاحظ ان عمليات الفصل المتتالية للعمال تاتي في إطار تامين المزيد من الأرباح للشركة التي بلغت مبيعاتها في العام المنصرم حوالي ٢.٥ مليون دينار اردني تم تصدير ١٢٪ منها الى الخارج.

المحامون.. والصحفيون.. ورابطة الكتاب.. ودعوة الى الحوار

لا ضير ان تتعارض الاجتهادات بين نقابة المحامين ومعالي المحامي وزير العدل ، ما دام ان الطرفين ملتزمين بالاحتكام للقضاء والقانون، ولا خوف على الديموقراطية، والصحافة، والنقابات، والاحزاب، من تعدد البرامج والرؤى، والمواقف، من اي قضية فكرية او سياسية، او اقتصادية، او اجتماعية، ما دام التعدد يتواصل بالحوار.

ولا ضرر على الأردن من تقاطع الاراء بين اعضاء النقابة الواحدة، او بين النقابات والمنظمات الاجتماعية فيما بينها، او فيما بينها وبين الحكومة مجتمعة ومنفردة، ما دام ان الجميع يرفع شعار (سيادة القانون) ويعلن التزامه بالديموقراطية.

والديموقراطية في الأردن، يحرسها الدستور، والميثاق الوطني اللذان يشكلان مرجعاً متفق عليه بين الجميع.

والضير، والخوف، والضرر، يتأتى فقط من سوء الفهم، او سوء النية في تفسير، او تطبيق هذه المواثيق، التي التقى عليها الاجماع الوطني ومن التعامل مع الدستور والميثاق والقوانين بروح الاجتزاء والتصيد، والتستر على سوء الفهم او سوء النية.

• • •

واذا تسلحنا بالموضوعية والشجاعة، فان هناك اختلافاً بيناً، حول جملة من المسائل، بين التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية والمهنية في الأردن، وبين الحكومة، وبعض هذه التيارات.

ومن الواضح ان هذه الخلافات اشتدت منذ التوقيع على معاهدة الصلح مع اسرائيل وان منهج التعامل مع هذه الخلافات قد اخذ في حالات كثيرة طابعاً من التشنج والتحريض وجر البلاد الى حالة التأزم، وضخم حالات التصيد، وافتعال المعارك حول مسائل لا تقتضي كل الجدل الصاخب الذي ثار حولها ، وكان بالامكان حلها بيسر وتفاهم وتحت مظلة القانون.

• • •

والا كيف يمكن فهم ازمة الصحافة، وازمة رابطة الكتاب، وازمة نقابة المحامين؟!

فكل الصحف تصدر بعد التقدم بالوثائق التي يتطلبها القانون وبعد الحصول على ترخيص من الجهات الرسمية التي تتحقق من توفر الشروط القانونية بما في ذلك اسماء رؤساء التحرير وهوياتهم، وكل البيانات الشخصية عنهم.

فاذا تبين بعد الترخيص ان هناك نقصاً في بعض الشروط، فان الجهة الحكومية المعنية تتحمل نصيباً من الخطأ، ويمكن استدراك هذا الخطأ باتصال هاتفي او مذكرة خطية للصحيفة المعينة، ولا يمكن افتراض حسن النية عندما تستصدر وزارة الاعلام فتوى من نقابة الصحفيين، بعدم اهلية رئيس تحرير صحيفة ما، ثم تتحصن بالفتوى وتترصد الصحيفة على ابواب المطبعة في ربع الساعة الاخيرة من تحضيرها للطبع.

والموقف من معاهدة الصلح مع اسرائيل، ومن التطبيع الثقافي معها موضع نقاش مشروع في رابطة الكتاب، والمثقفين من اعضائها، اهل لحوار ناضج وهادئ، وعميق، حول مفهوم التطبيع وتحديد موقف منه، ولا يمكن استبعاد سوء الفهم، عندما تستفتي الرابطة لجنة مقاومة التطبيع حول استضافة هاشم محاميد في مؤسسة ثقافية اردنية، فتتحول فتوى اللجنة الى لغم يفجر رابطة الكتاب.

• • •

اما نقابة المحامين فيحكم نشاطها وانتخاباتها قانون نافذ مر بكافة مراحله الدستورية، والقانون هو الذي يحدد شروط العضوية واصحاب حق الانتخاب والترشيح.

والمحامين ووزارة العدل خير من يعلم مشروعية تغيّر القوانين والأحكام بتغيّر الظروف والأزمان.

لكن المحامين ووزارة العدل خير من يعلمون ايضاً بان لتغيير القانون او تعديله شروط واحكام ليس من بينها ان يصدر وزير العدل قراراً ادارياً يطلب من نقابة المحامين خرق قانونهم واحداث تبديل في تركيبة هيئتهم العامة في ربع الساعة الاخيرة التي تسبق الانتخابات.

فلقد مر على قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية اكثر من دورة انتخابية في نقابة المحامين وفي كل مرة كان اعضاء الهيئة العامة من محامي الضفة الغربية يشاركون في الانتخابات، بمعرفة ومصادقة وزارة العدل.

فاذا ارتأت الوزارة او النقابة ضرورة لتعديل القانون بما ينسجم مع المستجدات السياسية، فان الاصح والأولى لصالح النقابة والحكومة والنهج الديموقراطي ان يصار الى تعديل القانون بالطرق الدستورية، وبروح الحوار بين النقابة والوزارة.

ولا شيء، يبرر اطلاقاً خلق ازمة حادة عشية انتخابات المحامين واثارة جملة من التساؤلات والشكوك والريب على مستوى الرأي العام كله على خلفية مسالة تحتمل التأجيل.

وينبغي الاعتراف ان انتخابات نقابة المحامين، مضافة الى مسائل اخرى قد طرحت على بساط البحث العام قضية العلاقة الأردنية الفلسطينية وهذا البحث ضروري ومشروع، لكن المصالح الوطنية العليا للأردن ولفلسطين وللأردنيين والفلسطينيين تقتضي تناول هذه القضية باقصى درجات الحكمة والوعي السياسي والانضباط الاخلاقي.

فالعلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني اسبق من مؤتمر اريحا ومن وحدة الضفتين، وهي بالتاكيد ابقى من فك الارتباط بينهما.

والظروف السياسية والتاريخية والاجتماعية خلقت عبر نصف قرن حقائق موضوعية على الأرض، ونسجت نموذجاً فريداً لاية علاقة بين اي شعبين.

وهذا النموذج لا يحتمل التعامل بردود الفعل، او التسرع، او" فشه الخلق" وعلى العكس من ذلك فان هذا النموذج يستلزم من الجميع ويؤهل الجميع لتحديد العلاقة المستقبلية بروح الاخاء والتراحم، واحترام الهويتين الوطنيتين الأردنية والفلسطينية، فهذه هي المصلحة العليا للشعبين.

نقابة الكهرباء تطالب بالمشاركة في صياغة قانون الكهرباء

رفعت النقابة العامة لعمال الكهرباء بالأردن مذكرة الى مجلس الوزراء تضمنت موقفها من قانون الكهرباء الجديد الذي تنوي الحكومة استصداره.

وطالبت النقابة في مذكرتها الحفاظ على الحقوق المكتسبة لعمال الكهرباء التي يضمنها الدستور والقانون، وبضرورة مشاركة العمال في مجالس ولجان ادارات شركات الكهرباء.

وشددت المذكرة على تثبيت النصوص الحالية في عقود امتياز شركات الكهرباء الأردنية والتي تؤكد على ان يكون استخدام الشركات للعمال متفقاً مع احكام تشريعات العمل النافذة، وان تكون اجورهم وشروط عملهم مساوية لما يحصل عليها موظفون وعمال مماثلون في مؤسسات او شركات اخرى تعمل في المملكة.

وطالبت المذكرة كذلك بتثبيت النصوص القانونية التي تضمن للعمال حق التنظيم النقابي الطوعي وفقاً لاحكام قانون العمل، واتفاقات منظمتي العمل العربية، والدولية.

احزاب المعارضة تصدر بيانين حول اجتماع النازحين والحصار على العراق

اصدرت احزاب المعارضة بياناً بتاريخ ١٩٩٥/٣/٩ حول الاجتماع الرباعي الذي عقد في عمان حول قضية النازحين واللاجئين جاء فيه:

"ترى احزاب المعارضة ان قضية النازحين واللاجئين قضية واحدة لا تتجزأ وهي تتعرض الآن لمخطط تصفوي يهدف الى توطينهم حيث يقيمون في اماكن الشتات" واضاف البيان: "ان هذا المخطط الصهيوني في حل قضية اللاجئين عبّر عنه شمعون بيريز في الاجتماع الرباعي بضرورة وضع استراتيجية لاعادة التأهيل لمنع الفوضى واضطراب النظام".

واضاف البيان: "ان احزاب المعارضة تعتبر ان حق العودة للاجئين والنازحين الى وطنهم هو في مقدمة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني يجب التمسك به والدفاع عنه، ويجب الا يخضع للمساومات والتنازلات، كما تدعو الى رفض كل اشكال التوطين".

من جهة ثانية اصدرت الاحزاب الاردنية بيانًا بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٤ طالبت فيه برفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق ووضع حد للماساة التي يعيشها نتيجة هذا الحصار الظالم، وندد البيان بالولايات المتحدة التي تصر على ابقاء الحصار مفروضاً رغم زوال اسباب ومبررات فرضه منذ زمن بعيد.

وناشد البيان الأمم المتحدة ومجلس الامن والمجتمع الدولي برفع الحصار عن شعب العراق كما طالبت الاحزاب السياسية الأردنية الجامعة العربية والدول العربية والاسلامية بالمبادرة لرفع الحصار الذي يفتك بشعب العراق، بنسائه واطفاله، وشيوخه، ووقع على البيان اربعة عشر حزباً سياسياً اردنياً.

د. زيادين يحاضر عن المؤسسات الأجنبية في شومان

عقد في منتدى شومان يوم السبت الماضي الموافق ٩٥/٣/٩ ندوة بعنوان دور المؤسسات الاجنبية في الأردن بين الاشاعة والحقيقة. شارك فيها الرفيق الدكتور يعقوب زيادين والسيد هاني حوراني مدير عام مركز الاردن الجديد ود. محمد مصالحة والسيد عبد الله حمودة، وادارها الدكتور اسعد عبد الرحمن مدير عام المؤسسة.

الرفيق يعقوب زيادين أكد على الدور المشبوه للمؤسسات الاجنبية وأعاد للأذهان ما كتبه الصحفي المصري محمد حسنين هيكل في كتابه خريف الغضب حول دور "هيئة المساعدة الاميركية في مصر، اذ كانت توظف ١٠٣٠ موظفاً امريكياً بينما يقتصر اعضاء الهيئة في اسرائيل على اربعة اشخاص الامر الذي اضطر السفير الاميركي في مصر للاحتجاج على ذلك كما خصصت ٤٥ مليون دولار للدراسات والابحاث. الأمر الذي اصبح يشكل خطراً على الأمن المصري واختراقاً امريكياً للمجتمع المصري باسره.

كما عرج على المؤسسات الالمانية التي تغزو الأردن لأول مرة يجمعون المعلومات عن كل شيء من الاحزاب والنساء والشباب والأطفال وكل ما هب ودب. والمانيا ليست البلد الديموقراطي فمنها انبعثت حربين عالميتين اهلكت الزرع والضرع في العالم كله، ومنها انبعثت النازية عدوة الشعوب والتقدم والديموقراطية وهي تنتعش اليوم على الأرض الالمانية وتسبب الاذى للمهاجرين من العالم الثالث المتواجدين هناك والذين هربوا من الجوع والمرض والديكتاتورية.

لقد كان الاولى بهذه المؤسسات المشبوهة ان تعمل في اوساط الشعب الالماني لتنقذه من البؤس الذي يرزح تحته ملايين الالمان. اننا على حق في ابداء تخوفنا من مثل هذه المؤسسات المرتبطة بمراكز تجسسية كبيرة تهدد مصالح الشعوب ومصائرهم.

كما عرّج ايضاً على المؤسسات النرويجية التي تعمل في الضفة والقطاع منذ سنين ورجح انها استثمرت نشاطها لغايات سياسية ومنها الوصول الى اتفاق اوسلو.

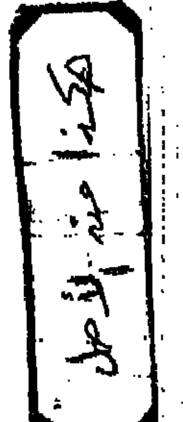
وقال اننا ممن يؤمنون باهمية التواصل الفكري والثقافي والعلمي وتبادل العلوم والمعرفة فكلها ملك للبشرية باسرها، وقال نحن مع هذا التواصل والاطلاع وبحدود الاستفادة من تجارب ومعارف الاخرين، ولكن بحدود المصالح الوطنية وبحدود الحفاظ على الكرامة والسيادة.

اما السيد هاني حوراني فلقد استعرض الاسس التي يعتمد عليها مركز الأردن الجديد في التعاون وأكد على ان هذه الاسس تنبع من الاولويات الوطنية.

د.. محمد مصالحة اشار الى ان التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا ادى الى تدويل المعرفة وبالتالي الى التقارب بين الامم والشعوب وتبادل التجارب والأفكار.

السيد عبد الله حمودة نفى اشتراك كافة الجمعيات الأجنبية بذات الهدف مؤكداً بانها تعمل وفقاً لاهدافها الخاصة وتختلف من حيث درجة الخطورة.

وفي نهاية الندوة دار حوار واسع بين المحاضرين والحضور.



الشعب الفلسطيني يراجع خياراته

المأزق الذي غرقت به المفاوضات العربية الاسرائيلية، يلقي بظلال قاتمة على المنطقة كلها، وعلى الوضع الفلسطيني الداخلي بدرجة اشد.

لقد فشلت الاجتماعات الاقليمية والثنائية العربية والفلسطينية - الاسرائيلية من غزة الى القاهرة الى واشنطن في زحزحة الحكومة الاسرائيلية عن مواقفها المتعنتة بخصوص المستوطنات واعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي، والانتخابات الفلسطينية والحصار الاسرائيلي للضفة والقطاع، مثلما فشلت في تخفيف مطالبها الامنية من السلطة الفلسطينية.

وجاء الصلف الاسرائيلي الذي تجلى في اجتماع اللجنة الرباعية للنازحين الذي عقد في عمان، ورفضها الاقرار بمبدأ حق النازحين واللاجئين في العودة ليضيف مزيداً من الاحباط على النتائج التي تولدت عن المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

ان كل ذلك مضافاً الى التراكمات السلبية الكبيرة التي خلفتها الغطرسة الاسرائيلية منذ الاعلان عن اتفاق اوسلو، قد عمق حالة الحوار الفلسطيني الداخلي وطرح على بساط البحث الفلسطيني مراجعة شاملة للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وما تمخضت عنها من اتفاقيات اوسلو والقاهرة، واعادة تقييم الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي منطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا. فقد دعا السيد ياسر عرفات الى اجتماع طارئ للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعقد هذا الاجتماع في القاهرة، بعد ان لقيت الدعوة الى عقده في غزة اعتراضاً واسعاً. ومع ذلك فان اجتماع القاهرة لم يحضره سوى ٩ فقط من اصل ١٨ عضواً في اللجنة التنفيذية، وكان الاكثر دلالة في مواقف المتغيبين، هو امتناع كل من فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية، ومحمود عباس (ابو مازن) مهندس اتفاق اوسلو عن حضور اجتماع القاهرة.

القدومي وعباس فسرا مقاطعتهما للاجتماع بعدم التحضير الجيد له، لكن القدومي صرح بعيد الاجتماع عن قناعته بضرورة وقف المفاوضات مع اسرائيل واعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

لكن الحدث الابرز على مستوى الشارع الفلسطيني جاء من نابلس، حيث اعلن المناضل بسام الشكعة عن تأسيس (التجمع الوطني الفلسطيني) والذي طالب في بيانه الاول بوقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وباستقالة عرفات، واعادة توحيد الصف الفلسطيني. والى جانب ذلك، ظهرت في الأراضي المحتلة، احزاب وشخصيات فلسطينية تطالب بوقف المفاوضات واستعادة وحدة ودور منظمة التحرير الفلسطينية، وقد كان من ابرزها موقف حزب الشعب الفلسطيني، الذي طالب بوقف المفاوضات، وقاطع اجتماع القاهرة، لكنه احتفظ بمقعده في اللجنة التنفيذية. واذا اضفنا الى ذلك كله موقف حماس والجهاد الاسلامي اللتان تعارضان المفاوضات مع اسرائيل ابتداءً، وكذلك موقف المنظمات والفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو والقاهرة، والتي تتخذ من دمشق مقراً لقياداتها فان الخريطة السياسية الفلسطينية تصبح اكثر وضوحاً، واكثر دلالة على مدى اليأس الفلسطيني من فرص نجاح الاطار التفاوضي الراهن.

لكن اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة والذي ترأسه السيد ياسر عرفات رفض فكرة قطع المفاوضات او تعليقها، وقررت الاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل، وشن حملة دبلوماسية عربية ودولية من اجل الضغط على اسرائيل للتخفيف من مواقفها المتعنتة، وحملها على الشروع في اعادة نشر قواتها والسماح بالانتخابات الفلسطينية من جهة وقررت كذلك تشكيل لجنة للمصالحة الوطنية برئاسة عرفات، والدعوة الى اجتماع جديد للجنة التنفيذية في تونس خلال شهر آذار الحالي، من جهة ثانية.

لكن تطوراً مهماً على صعيد منظمة فتح حصل في تونس هذه المرة، فقد دعا القدومي الى اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح، وعقد الاجتماع فعلاً مساء يوم الأحد ٣/٥ بحضور محمود عباس (ابو مازن) وعباس زكي ومحمد غنيم وهاني الحسن وأغلبية اللجنة المركزية وفي غياب ياسر عرفات، وذلك بهدف اجراء تقييم شامل لمسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

عرفات من جهته اعلن عن شرعية وقانونية اجتماع تونس، واللجنة المركزية لفتح اعلنت من جهتها من ان اجتماع تونس تشاوري وليس رسمي، وكل من الاعلانين يفصح عن خلافات جدية في داخل فتح، ومن رغبة كل الاطراف في عدم الوصول الى القطيعة في الوقت ذاته.

فقد اعلنت النشرة المركزية لحركة فتح والتي تصدر من تونس في عددها غداة اجتماع اللجنة المركزية عن "ضرورة مراجعة الممارسات التي اوصلت مسيرة التسوية الى الطريق المسدود" واكدت النشرة على ان غياب القدومي ومحمود عباس عن اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة "لم يكن موقفاً شخصياً من الاجتماع او مكانه، وانما موقف نظامي يحاول ان يحافظ على صحة وسلامة الحياة الداخلية لحركتنا التي تهددها الانفلاشات الناتجة عن غياب اجتماع اللجنة المركزية والمجلس الثوري والمؤسسات المركزية لحركة فتح".

واذا كانت مركزية فتح تشكو من ذلك في مؤسساتها الداخلية فان الفصائل الفلسطينية الأخرى تشكو من (الانفلاش) ومن غياب مؤسسات منظمة التحرير عن شؤون وشجون المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وتدعو الى وقفة مراجعة شاملة لهذا المسار.



ومن الواضح تماماً ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته يقيم وضعه وخياراته على ضوء ... وموقف من الاتفاقات التي بشرت بالسلام، لكنها لم تنجح حتى الآن في وقف سرطان الاستيطان على الأقل.

والمؤشر المهم جاء من تونس ايضاً حيث عرّج عليها عرفات والتقى القدومي وعباس واتفقوا على عقد اللجنة المركزية لفتح في ١٥ و ١٦ آذار، ثم الدعوة لاجتماع اللجنة التنفيذية المنظمة في تونس ايضاً يومي ١٧ و ١٨ من الشهر نفسه.

[illegible]

السياح الاسرائيليون يستفزون المواطنين ويرتكبون السرقات

بعد حملات التشويق والاغراء، وبعد الحديث الكثير عن المكاسب التي سوف تتحقق من وراء فتح ابواب السياحة العريضة للسياح الاسرائيليين، اخذت الممارسة والسلوك العملي لهؤلاء السياح تكشف عن حقائق مذهلة.

فالسياح الاسرائيليون يقومون بأعمال تستفز المواطنين بشكل مكشوف.

ففي صياغة "جبل نبو" يقوم غلاة المتدينين الاسرائيليين بتنظيم حلقات الصلاة، ويبعدون المواطنين الأردنيين عنهم بأساليب وقحة. واما في جبل هارون في البتراء فإنهم يقومون باستعراضات دينية ويقومون بحركات استفزازية، كما يتردد انهم قد قاموا بكتابة الشعارات والرسوم الدينية على ضريح هارون.

واعترفت السلطات الاسرائيلية ان بعض السياح قد قاموا بسرقة بعض القطع الاثرية من الأردن وبعض القطع والرسوم من الفنادق التي اقاموا فيها في الأردن، وذكر بعض المسؤولين الاسرائيليين انهم يفكرون بتقديم هؤلاء الى المحاكم، علماً انه قد عثر على بعض المسروقات التي بحوزتهم اثناء اجتيازهم لمراكز الحدود.

ويشكو اصحاب الفنادق والمطاعم في مدينة العقبة على وجه التحديد ان السائح الاسرائيلي يأتي وبحوزته كل ما يحتاجه من طعام، وكذلك تتكرر مثل هذه الشكوى في ام قيس، حيث يتندر العاملون في المطاعم والاستراحة هناك بأن السائح الاسرائيلي يستخدم دورات المياه فقط.

كتبها سياح يهود متشددين

شعارات ضد العرب في البتراء وجبل هارون!!

اغلقت السلطات الأردنية مؤخراً مقام النبي هارون القريب من البتراء، وقد تناقضت الروايات الرسمية الأردنية والاسرائيلية حول سبب الاغلاق، فقد ذكرت مصادر رسمية اردنية ان المنع عائد لانهيارات في الطريق المؤدية الى المقام بسبب الامطار، بينما ذكرت مصادر اسرائيلية ان المنع كان بسبب قيام السياح الاسرائيليين بكتابة شعارات اسرائيلية ورسوم دينية على الضريح، الأمر الذي اكدته بعض المصادر الاردنية المطلعة.

هذا ويتوافد السياح الاسرائيليون الذين يأتون الى الأردن على زيارة جبل نبو القريب من مسأديا. حيث يعتقدون ان النبي موسى مدفون هناك، كما ويزورون جبل "حور" القريب من البتراء ويعتقدون ان النبي هارون مدفون فيه، وذلك استناداً الى ما ورد في التوراة، حيث ورد اسم جبل نبو.

من جانبها نفت الحكومة الأردنية على لسان غسان المفلح الأمين العام لوزارة السياحة والآثار ان يكون سبب الاغلاق هو وجود وسومات على مقام النبي هارون واكد ان السبب يعود الى الاتربة المتواجدة في الطريق المؤدي الى المقام حيث نفى بذلك ما ورد على لسان بعض المطلعين الاردنيين ومسؤولين رسميين اسرائيليين حول سبب الاغلاق والذي يعود الى تدمير سواح يهود متشددين نقوش اثرية على المقام، تشير الى ان ارض الأردن وفلسطين بالنسبة الى اليهود هي ارض الميعاد، وكتابة عبارات نابية ضد العرب عليه، وقد اكد دليل سياحي اسرائيلي زار البتراء ان السلطات الأردنية قد منعت مجموعته من الصعود الى القبر.

باحث اردني في الاثار قال ان وادي "حور" كان يسمى في الماضي جبل النبي هارون وبنى البيزنطيون اديرة للرهبان في ذلك الجبل، كما وذكر بعض المؤرخين مثل جوزيفوس ان النبي هارون صعد الى وادي حور وتوفي هناك.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٤

انتهت جامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط "اوابك" من اعداد التقرير العربي الموحد لعام ١٩٩٤، وهو معروض على اول اجتماع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية تمهيدا لاجازته بعد ادخال التعديلات الضرورية. ويتناول التقرير نتائج النشاط والتطورات الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٣ مع بعض التوقعات المستقبلية. ويتعرض التقرير عادة للاوضاع الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الاقتصادات العربية.

بلغ الناتج المحلي الاجمالي العربي بالاسعار الجارية ٥٠٧.٧ مليار دولار عام ١٩٩٣ مقابل ٤٨٢.٤ مليار دولار عام ١٩٩٢ وبالاسعار الجارية كذلك. وانخفضت القيمة الاجمالية لعائدات النفط العربية من نحو ١٠١ مليار دولار عام ١٩٩٢ الى نحو ٩٧ مليار دولار عام ١٩٩٣ وذلك نتيجة التدهور الكبير في الاسعار والذي بلغ حوالي دولارين للبرميل الواحد. واستمر نمو الصناعات التحويلية بمعدل بلغ ٩.٢ في المائة، ولكنه كان ادنى من معدل النمو عام ١٩٩٢، وكذلك انخفضت مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي من ٣١.٤ عام ١٩٩٢ الى ٣٠.٣ عام ١٩٩٣.

اما التدهور الخطير فكان في قطاع الزراعة وفي اتساع الفجوة الغذائية فقد انخفض انتاج الحبوب عام١٩٩٣ بمعدل ١.٧ في المائة، حيث انخفض انتاج القمح بنسبة ٤.١ في المائة وانتاج الشعير بنسبة ٥.١ في المائة وانتاج الرز بنسبة ١.٩ في المائة. كما يعاني قطاع الزراعة من انخفاض الانتاجية بشكل ملموس اذ زاد الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١.٦ في المائة بينما زادت المساحة المحصولية بنسبة ٧ في المائة.

وساهم هذا التطور في توسيع الفجوة الغذائية في الدول العربية التي ارتفعت قيمتها بنحو ١٣ في المائة قياساً لعام ١٩٩٢. وتعاني الدول العربية من عجز في معظم السلع الغذائية، ويشكل العجز في الحبوب والدقيق قرابة نصف الفجوة.

لقد اتسم اداء الاقتصادات العربية بتباطؤ معدلات النمو في معظم البلدان العربية خلال عام١٩٩٣ مع الاستمرار في ارتفاع معدلات البطالة في الدول غير النفطية وهي الاردن وتونس وجيبوتي والسودان وسوريا والصومال والاراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن هذا بالاضافة الى الجزائر. وساهم في تفاقم مشكلة البطالة عدم تناسب فرص العمل الجديدة مع الاعداد الكبيرة من المنضمين الجدد الى سوق العمل الذي يقدر عددهم بنحو ٢.٣ مليون عامل سنوياً.

بلغت قيمة الصادرات السلعية العربية ١٤٧.٣ مليار دولار عام ١٩٩٣ مشكلة ٤ في المائة من الصادرات العالمية قياساً الى ٣.٧ في المائة عام ١٩٩٢. بينما بلغت قيمة الواردات السلعية ١٢٠٦.٧ مليار دولار ونسبة ٤.٢ في المائة من الواردات العالمية قياساً الى ٣.٢ عام ١٩٩٢ وبلغت نسبة التجارة العربية البينية الى اجمالي التجارة الخارجية ٨.٩ في المائة قياساً الى ٦.٧ في المائة عام ١٩٩٢.

وبلغت قيمة الدين العام الخارجي للدول العربية المقترضة ١٥٢.٩ مليار دولار عام ١٩٩٢. ولاتشمل هذه الديون العسكرية والديون غير المضمونة من قبل الحكومات ولا الديون بالعملات الوطنية كما لاتشمل ديون العراق. فإذا ما اضيفت كل هذه المبالغ يقدران تبلغ المديونية العربية الخارجية مايزيد كثيرا عن ٢٥٠ مليار دولار. وبلغت قيمة خدمة الدين الخارجي ١٦.٢ مليار دولار عام ١٩٩٢، اي قيمة الاقساط والفوائد وشكلت حوالي ٣١.٥ في المائة من حصيلة الصادرات بينما كانت نسبة الدين الى الناتج المحلي الاجمالي حوالي ٨١.٧ في المائة.

من اين يأتي اثرياء البلدان الفقيرة بالمليارات؟!

مثير ان يتجاور الفقر والثراء على ارض واحدة، لكن الاثارة تبلغ حد الاستفزاز والانفجار، عندما يتمدد الثراء الفاحش ببلادة على خاصرة الفقر المدقع في بلد ينوء بالجوع والبطالة والمديونية والخراب الاقتصادي. هذه الظاهرة كانت مثار نقاش واسع على هامش معرض الكتاب السنوي الذي نظم في القاهرة اوائل العام الحالي.

ففي مصر حيث يعيش ملايين الناس في المقابر، وحيث ملايين المصريين يهاجرون الى مواسم الدنيا بحثاً عن رغيف الخبز، وحيث المديونية الخارجية بلغت ٤٠ مليار دولار، في مصر هذه ايضاً ولدت طبقة من المليارديرات لها عالمها، ونمط حياتها، ولغتها الاصطلاحية التي تبدأ بـ (الباكو) وتمر في (البلاطه) وتنتهي في خانة (الفيل) اي الشخص الذي كدّس ثروة تزيد على مليار جنيه.

محمد حسنين هيكل تناول الظاهرة في ايام معرض الكتاب، في بحث بعنوان "تقرير عن المؤشرات الطبقية الجديدة في مصر" جاء فيه:

"اننا امام الف فرد استطاعوا في العشرين سنة الأخيرة ان يصبحوا اصحاب ثروات هائلة لا تتناسب مع الحقائق الاقتصادية او الاجتماعية السائدة في هذا البلد"

واضاف هيكل:

في مصر ٥٠ فرداً تبلغ ثروة كل واحد منهم ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ مليون دولار ومائة فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٨٠ - ١٠٠ مليون دولار.

ويضيف هيكل في تعقيبه على هذه الظاهرة بقوله:

"من المفارقات ان مصر المدرجة في قوائم الدول الفقيرة تستورد اكبر نسبة من سيارات المرسيدس في العالم بالقياس الى عدد سكانها".

وفي تفسيره لهذه الظاهرة يقول هيكل:

"لقد جاءت هذه الثروات الهائلة في معظمها من عمليات تقسيم وبيع الأراضي والعقارات، ومن التوكيلات التجارية، ومن احتكار بعض السلع كالحديد والاسمنت والسكر واللحوم، بما فيها اللحوم الفاسدة، ومن عمولات تجارة السلاح، ولقد كنا نقبل لو ان هذه الثروات تراكمت نتيجة لعملية الانتاج بالمنطق الرأسمالي السليم".

أما الدكتور رشدي سعيد فقد وضع دراسة حول ظاهرة المليارديرة بعنوان "الحقيقة والوهم في الواقع المصري المعاصر" جاء فيها:

"في مصر الآن شريحة عليا فوق كتلة بشرية طافية فوق سطح المجتمع، انها تتكون من نحو مليون فرد بالغي الثراء، تستورد السيارات الفارهة وتقيم الافراح الباذخة، ويشكلون زبائن المطاعم الفخمة حيث يصل سعر الوجبة الواحدة الى ٥٠٠ جنيه، ويمتلكون القصور واليخوت في مونت كارلو وسان مارينو. وهذه

البقية ص ١٠

ثلث العرب فقراء

تشير الوثائق التي قدمت الى مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ان ثلث العرب فقراء وستظل نسبة الفقر هذه ثابتة حتى عام ٢٠٠٠. ويأتي ترتيب اكثر الدول العربية تقدماً من الناحية الاجتماعية وهي الكويت بعد بلدان كثيرة اقل منها في معدل الدخل الفردي مثل اليونان والبرتغال وكوريا الجنوبية وكوبا. ولا يقتصر تحديد التقدم الاجتماعي السكان على معدل الدخل الفردي، بل يأخذ في الاعتبار مؤشرات اخرى منها معدل وفيات الأطفال وطول عمر السكان ونسبة المتعلمين ومعدل الالتحاق بالمدارس ومستوى تعليم الفتيات.

ورغم ان البلدان العربية حققت قفزات اجتماعية ملموسة خلال الثلاثة عقود المنصرمة حيث انخفضت فيها وفيات الأطفال وزادت توقعات العمر من ٤٧ الى ٦٤ سنة وارتفعت نسبة التعليم بين الذكور من ٤٧ الى ٦٩ في المائة وبين الاناث من ١٩ الى ٤٥ في المائة، الا ان اكثر دولة عربية تقدماً وهي الكويت تحتل المرتبة ٢٦ بين دول العالم بعد جميع اقطار اوروبا الغربية وتشيكيا واسرائيل وكوريا. وتأتي الامارات في المرتبة ٤١ بعد معظم بلدان اوروبا الشرقية وبعد تشيلي واورغواي وماليزيا وحتى بعد سري لانكا. واما الأردن ثالث بلد عربي في المستوى الاجتماعي فإنه يحتل المرتبة ٥٠ بعد العديد من الجمهوريات السوفياتية السابقة. وتأتي عمان في المرتبة ٥٢ وتونس ٥٩ بعد رومانيا وروسيا وكوريا الشمالية، وتأتي السعودية في المرتبة ٦١ ويعدها مباشرة سوريا ولبنان. وتأتي المملكة المغربية ومصر على التوالي في المرتبتين ٧٦ و٧٧ بعد الصين وفيتنام وكازخستان والربيجان

البقية ص ١٠

٤٠٠ مليار دولار حجم تجارة المخدرات سنوياً

اوضح الكتاب السنوي الذي شارك في اعداده اكبر خبراء الدراسات الاستراتيجية في بريطانيا، ان حجم تجارة المخدرات في العالم يتجاوز ٤٠٠ مليار دولار سنوياً. واكد الكتاب ان الأمن القومي للدول هو احدى ضحايا هذه التجارة التي تنتعش باستمرار رغم كل الجهود لمكافحتها. وتمثل المخدرات وتجارتها تهديداً مباشراً لحكومات كولمبيا وبيرو وبورما، حيث يساهم بارونات المخدرات في تمويل حركات التمرد المسلحة المناهضة للحكومات وفي احيان اخرى يمولون الحكومات نفسها وذكر الكتاب ان جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق المستقلة حديثاً تعتبر احد المراكز المهمة لانتاج ومعالجة وتصدير المخدرات من خلال طرق جديدة في الصين وماليزيا وتايلاند.

واضاف الكتاب ان الدول المتقدمة تتحمل مسؤولية كبيرة، باعتبار سكانها المستهلكين الرئيسيين للمخدرات، كما ان منظماتها الاجرامية هي التي تتولى عمليات التمويل والتصنيع والتهريب. وتعتبر المخدرات مشكلة تواجه المجتمع الدولي بأسره، تتصدرها ضرورة مكافحة المنظمات الاجرامية الدولية الكبرى وما تنشره من فساد، هذا مع العلم ان الفقر والتخلف يعتبر من الاسباب الحقيقية لزراعة وتصنيع المخدرات في البلدان المتخلفة.

الابعاد الحقيقية لانهيار سعر الدولار

شهدت الأشهر الستة الأخيرة تقريباً، تراجعاً مستمراً في سعر صرف الدولار امام العملات الرئيسية وخاصة امام الين الياباني والمارك الالماني.

واما في الاسبوعين الاخيرين فقد شهد سعر صرف الدولار تدهوراً كبيراً حيث وصل سعره الى ما دون ٩٠ يناً و ١.٤٠ ماركاً لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، وارتفع بعد ذلك سعر الصرف قليلاً، ولكنه بقي قريباً جداً من هذا المعدل.

ويتوقع الخبراء ان يستمر الضغط على الدولار خلال المرحلة المقبلة، رغم انهم لا يتوقعون انهياراً للعملة الامريكية كما يعتقد البعض، وذلك لاسباب موضوعية جداً، اهمها ان ثلثي احتياطي العالم من العملات يتكون من الدولار، ولذلك فإن للدول الرأسمالية الكبرى مصلحة حقيقية في الحؤول دون هذا التدهور. وأما السبب الثاني، فهو ان الجهات الامريكية المعنية، لم تضع ثقلاً كافياً لوقف التراجع في سعر صرف الدولار، لأن هذا التراجع المحسوب حتى الآن والمراقب بدقة، لا زال في صالح الاقتصاد الامريكي، حيث يساعد كثيراً في زيادة الطلب على المنتجات الامريكية في الخارج نتيجة انخفاض سعر الدولار، بينما سيقلص المستوردات جراء ارتفاع العملات الرئيسية لا سيما الين والمارك، وبذلك يساهم في تقليص العجز الكبير في ميزان المدفوعات الامريكي، هذا العجز الذي يعتبر من اهم اشكال الخلل في الاقتصاد الامريكي، واحد اهم اسباب الخلل في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ولكن لماذا حدث هذا التدهور في سعر الدولار؟ هناك عدة اسباب لذلك، اولها الأزمة الخانقة في المكسيك، احد اهم الشركاء الاقتصاديين للولايات المتحدة، حيث قدمت امريكا لهذا البلد دعماً مالياً يزيد عن ٢٠ مليار دولار لمنع انهياره الاقتصادي. ويرى المراقبون والمضاربون ان الخطوة الامريكية مجازفة كبيرة، الهدف منها حماية الاستثمارات الامريكية في بلد انهكته اجراءات التصحيح الهيكلي التي وجهت ضربة قاضية الى الصناعات الصغيرة والمتوسطة وإلى الطبقات الفقيرة. وهناك خشية حقيقية ان تنفجر الأزمة في بلدان اخرى كالبرازيل والأرجنتين اللتين اتبعتا نفس الاسلوب في معالجة اوضاعهما الاقتصادية وهما تعانيان من ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض اسعار عملتيهما.

وأما السبب الثاني فيكمن في ارتفاع مستوى العجز في ميزان المدفوعات الامريكي، وهو العجز الذي فشلت كل الاجراءات في تقليصه. ويؤدي العجز الى محاولة المضاربين في الاسواق المالية الى التخلص من العملة الامريكية واستخدام عملات اخرى اكثر ثباتاً، وتستند الى وضع اقتصادي متوازن. ولذلك اشتدت عمليات التخلص من الدولار، واتسع الطلب على المارك والين. وانخفض سعر الدولار جراء عرضه الواسع بينما ارتفع سعر المارك والين جراء ازدياد الطلب عليهما.

ان وقف التدهور في سعر صرف الدولار يستوجب بالدرجة الأولى زيادة سعر الفائدة في الولايات المتحدة، وان اتخاذ مثل هذا الاجراء سيؤدي الى زيادة معدل التضخم من جهة والى وقف الانتعاش الاقتصادي الهش الذي يشهده حالياً الاقتصاد الامريكي من جهة ثانية.

وبسبب الادراك العميق بأن الادارة الامريكية ان تقدم في المرحلة الحالية على زيادة سعر الفائدة، او في حالة القيام بذلك ستكون الزيادة طفيفة جداً وغير كافية لمواجهة الضغوط الموجهة للدولار، لذلك ستستمر الضغوط على الدولار الى حين، ولكن لا يتوقع ان تتدهور قيمته تماماً. ولا يتوقع ان يتم الانتقال سريعاً الى عملة احتياطية دولية بديلة للدولار، رغم الطلب الكبير على المارك الالماني العملة التي ترشحها تقديرات مختلفة لهذا الدور.

ولكن الامر المؤكد ان موقع الدولار كعملة دولية سيهتز كثيراً وستنخفض حصته من الاحتياطيات الدولية رغم بقائه العملة الرئيسية.

بعد فصل ادونيس من "اتحاد الكتاب العرب"

رغبة في تعميق الحوار بين مختلف الاتجاهات حول مسالة التطبيع مع اسرائيل تواصل «الجماهير» في هذا العدد، عرض اراء بعض الكتّاب العرب في قضية فصل ادونيس من اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

كوليت خوري

انا ضد التطبيع أولا، ولا

والادانة، يستخدمه المثقف ضد المثقف. لكن معناها مبهم واشكالي. هناك فارق بين اقامة علاقات ود وتبادل حميمة تصل الى حد تغيير مفردات كتب الدراسة والتاريخ مع عدو مازال عدوانيا تجاهنا نحن العرب على رغم تشدقه بالسلام والامن وماشابه، وبين ان يحاور المرء ندا لند، ممثلين عن ثقافة ذلك البلد

يعني الاستدراج الى شرك ما يسمى بـ"التطبيع" كما انه لايعني رفض الاشتراك في محافل مفتوحة وعامة تتمثل فيها مختلف الاتجاهات والقوى، شرط ضمان الحرية الكاملة والوقت الكافي لقيام حوار حقيقي، بحيث لاتكون مثل هذه الاجتماعات واجهة زائفة يقصد بها الطنطنة لقيام علاقات مع اسرائيل.

فان ذلك يعني فقدان اية حصانة في المجتمع كله.

كمال ابو ديب

لعاصفة ادونيس بعد يكاد يكون اشد خطورة لانه يجلو ازمة الكلمة والفكر وغياب الحرية والاستعداد الشرس للقمع والارهاب في مناخ من الحياة العربية يفترض ان تكون منزهة عن ذلك. ويتجسد

منها المعطيات واسس عليها قراره. ما فهمناه ان الجميع ضد التطبيع. اما ما لم نفهمه، فهو مضمون هذه الكلمة التي تدفع استنكاراً اونفيا، اوتشهر اتهاما في وجه من يراد تجريحه. متى يوصف فعل ما بأنه تطبيع؟ وهل هناك اتفاق على مواصفات للافعال التي توسم بالتطبيع؟ ان توضيح "التطبيع" الذي تصدر باسمه

في اطار منظمة دولية وحضور ثقافي عالمي يعد تطبيعا.

لابد ان نرى في هذا السجال ماهو ابعد من مسألة ادونيس. فادونيس هنا حالة لاتنفصل عما يجري للمثقفين. وعلينا ان نلتفت الى الحالة العامة والامثلة المتكررة لنجد انها ليست تماما حالات خاصة او معزولة. فليست الاسباب لمحاولة قتل نجيب



● كوليت خوري ● عبد القادر الشاوي ● رياض عصمت





● ادوار الخراط ● عباس بيضون

حبذ على الاطلاق ان يجري الانباء كل بمفرده الى لقاء العدو. لكنني مع ذلك لا اوافق على الطريقة التي تم فيها فصل ادونيس من الاتحاد. وهذا الموضوع اخطر من ان يعالج خلال عشر دقائق او ربع ساعة اثناء مؤتمر عام.

عبد القادر الشاوي

من حاصل هذا الكلام ان نعتبر القرار الذي اصدره "اتحاد الكتاب العرب" في سورية، والقاضي بطرد الشاعر من حظيرته، واحدة من المعارك الوهمية العديدة المثارة ضده، وتهمة اضافية تضاف الى قائمة التهم المنسوجة حول شخصه وشعره وحياته ومواقفه.

ويبدو هذا الطرد غريبا، لان المستند الذي بني عليه قائم على تخوين الشاعر ادونيس بسبب مشاركته في "مؤتمر غرناطة" الى جانب بعض المثقفين الاسرائيليين. انني افترض ان الثقافة العربية في الوقت الراهن، بحكم تاريخيتها والعوامل المؤثرة في مسارها العام، تملك على مستويات مختلفة من مستويات ادائها الادبي والفكري والفني والابداعي... من مقومات الحصانة الذاتية ما يجعلها قادرة – ولوكانت مأزومة – على خلق شروط المقاومة الثقافية، مع التركيز على ان شروط هذه المقاومة الثقافية لايمكن ان تنهض الا على اساس التفتح والحرية والتحديث والعقلانية.

رياض عصمت

ماهو التطبيع؟ اصبحت هذه الكلمة "بعبعا" للتخويف

العدو

في مؤتمرات دولية. نعم هناك فارق مهم بين ان يقدم احدهم على امتداح مناقب للانجاز الديمقراطي والحضاري والانساني لحكومة اسرائيل التي تمارس ابشع الظلم والعنصرية واللاانسانية ضد ابناء البلاد الاصليين، وبين ان يقف اخر في محفل دولي ليظهر وجها مغايرا للعرب والاسلام عن الوجه الذي يروجه اعداؤنا، طارحا تأييده السلام.

لست مع التطبيع الثقافي او الاقتصادي في المرحلة الراهنة. يمكن الحديث عن التطبيع فقط عندما تنسحب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان وتقبل باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

اذا كان ثمة مهمة وواجب وهدف لاتحاد الكتاب فهو الدفاع عن حرية التفكير. كان من الاجدى دعوة ادونيس والدجاني الى الحوار من دون اتخاذ اي اجراء.

ادوار الخراط

لاشك في ان اسس الحوار الديمقراطي تشمل كل المجالات، وان كل المواضيع قابلة للحوار، ولكن هذا لايمنع ان موقفي، كموقف الغالبية الغالبة من المثقفين المصريين ومعظم المثقفين العرب، هو الرفض الحاسم لما يسمى "بالتطبيع" الثقافي.

ولايعني ذلك مشروعية اقامة حوار مباشر وثنائي مع الاخر، سواء كان منحازا الى الممارسات الاسرائيلية او حتى مناهضا لها في الظروف الحالية. فهذا مرفوض عندي تماما، لان مثل هذا الحوار قد

عباس بيضون

لا اعرف صدقا ماذا يعنون تماما بالـ"تطبيع الثقافي". ماتسميه مفاوضات السلام تطبيعا هو في الاقتصاد والسياسة والجغرافيا. وارى المثقفين لاهين عن ذلك، او شبه لاهين، وجل ما يثير حنقهم التطبيع الثقافي. اسأل – اذا كانت قراءة غروسمان وناتان زاخ من "التطبيع الثقافي". ام اذا كانت قراءتهم من دون كراهية هي التي تدخل في سياق "التطبيع". ترجمت "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" جزئين من تاريخ "الهاغاناة" الرسمي عن ثورة ١٩٣٦ وهزيمة ١٩٤٨، ولا اعرف اذا كانت قراءتهما تطبيعا.

واذا كانت قراءة غروسمان مباحة فلماذا تكون مصافحته محرمة. فهل الاولى من قبيل العلم والثانية من قبيل التطبيع؟ الارجح ان اختلاط مفهوم رفض التطبيع مرده الى صعوبة تعيينه، واصعب من ذلك تحديده عمليا، انه يراوح في الـ"لا اعتراف". في رفض الصلح ويواصل الحرب على طريقته. ان له بهذا المعنى جذرا وميراثا وبداهة. فهذا ماتربينا ونشأنا عليه. وان تحويل الثقافة الى موقع اخير للحرب لايعيبه، الا اننا نلعب لعبة الحرب بعضنا ضد البعض الاخر.

المهم ان يرفض مثقفون الصلح، لكن هل نتهم كل من سعى للصلح بالخيانة؟ وما لا افهمه ان نرسم الخنادق بيننا وبين زملائنا. كل منا اعرفه اننا حين نبدأ الطرد والنبذ،

هذا

كله في ممارسة القمع من قبل اتحاد يفترض ان دوره الاساسي هو الدفاع عن حرية الكاتب والمبدع، واعلاء شأن الحوار والنقاش في الثقافة.

فاذا اعلن كبير مثل ادونيس انه يؤمن بالتطبيع، فما ينبغي ان تكون استجابتنا نزقا وعصبية وانتهاكا وتسرعا الى فرض العقوبة، بل ينبغي ان نحتضن رأيه، ونستدخله، ونتأمله، ينبغي ان نقول: هو ذا ادونيس الرافض، المقاتل، المعارض الذي لايقبل التطبيع حتى داخل الثقافة الواحدة، يدعو فجأة الى التطبيع مع عدو يحفل تاريخه الشخصي بالدعوة الى مقاومته ورفض الخنوع امامه؟ فما وراء ذلك؟ لعله يرى حكمة لا نراها، او يعرف حقائق ليست متاحة لنا، او يقرأ قراءة مانحن بقادرين عليها، فلنسأله اذن حجته لرأيه، واسبابه الملزمة ومسوغاته الموجبة.

بمثل ذلك نعطي للفكر حقه، وللمفكر قيمته، وللخلاف في الرأي دور ان يضيء لنا جديدا او يهدينا الى مقبس نار او نور، ونعطي للتعددية وحرية الرأي موقعهما السليم.

اسيمة درويش

مايلفت النظر هو ان الرافضين قرار اتحاد الكتاب بحق ادونيس، شأنهم شأن المؤيدين قرار الاتحاد، التقوا باعلان رفضهم "التطبيع" دون ان يضيفوا الكثير. كما ان اتحاد الكتاب بدوره لم يقل لنا كيف دعا ادونيس الى التطبيع واين دعا الى ذلك وبأي وسيلة، ولا بين المصادر التي استقى

قرارات الادانة والفصل، يحسم ماقد تحمله هذه المفردة من الالتباس الذي تحمله المصطلحات المطاطة الغامضة.

مصطلح "تطبيع" حسب معرفتي، استحدث بعد معاهدة كمب ديفيد بين مصر واسرائيل. وهو تال للاتفاق ومشروط بنتائجه وقائم بعده لا قبله. والمقصود به اقامة علاقات "طبيعية" شبيهة بتلك التي تقوم بها دول لاحروب بينها، كالتبادل الديبلوماسي والتجاري والسياحي، وتشمل فتح الحدود والمواصلات والاتصالات الهاتفية والعلائق المصرفية والبريدية والعقود وتبادل السفراء والدعوات على ارض البلدين. وكل ذلك يمر عبر قنوات الدولة كمؤسسات وقوانين. اذن التطبيع صفة لعلاقات وتبادل بلدين على ارض البلدين بموجب قوانين وتنظيمات. او على الاقل صفة لاتصالات رسمية مقررة بين ممثلين رسميين للبلدين، وليس صفة لحضور مؤتمر دولي من قبل فرد لايمثل الا نفسه، ومدعو بصفته الشخصية، شأن المدعوين الاخرين من العالم بصفتهم الشخصية للكلام حول موضوع انساني عام ليست له نتائج رسمية يمكن ان تلزم احدا، فالمثقف مهمته طرح الافكار لتداولها ومناقشتها لا لفرضها والاخذ بها.

ان اعتبار الحضور في غرناطة تطبيعا يتضمن الكثير من السحرية ويكشف عن ذهنية التحريم. مجرد الحضور في زمان واحد ومكان واحد وتنفس هواء واحد، وان كان

محفوظ قائمة اساسيا في تاريخ حياته ومضمون اعماله، وليست الاسباب الكامنه وراء قتل كاتب او مسرحي جزائري قائمة في خصوصية عمله. هذه الاسباب الخاصة تحضر لتحديد التوقيت لاطلاق موجة من الاغتيالات.

ان الخوف على الثقافة العربية من التعدد والسجال وطرح المشكلات هو خوف من لايؤمن بحيوية هذه الثقافة وثراء امكاناتها، فغنى هذه الثقافة لاياتي قطعا من الاحادي النقلي والمتشابه فيها، بل ياتي من مخزون تجارب متنوعة، من الانشقاق والسجال، من الروافد والرد على تحدياتها على اختلاف الاصعدة، ومن تفاعلات بشرية وفكرية وانفتاحات على التطلعات المقبلة.

من هذا المنطلق، وعلى صعيد النتائج لا الاقوال، نجد ان الخطورة في استعادة واحدية الصوت الابوي تتجاوز وأد الرأي الفردي لادونيس كحادثة فردية، الى كونها ظاهرة او حالة تعم ارجاء الوطن العربي الكبير.

فائز العراقي

اتخذ اتحاد الكتاب العرب في سورية في مؤتمره السنوي العام الذي انعقد في يوم الجمعة المصادف ١٩٩٥/١/٢٧ قرارا بفصل الشاعر العربي الكبير، ادونيس، والكاتب الفلسطيني هشام الدجاني. وقد اثار هذا القرار ردود فعل مختلفة في اوساط المثقفين

البقية ص١٠

قضية العلامة المعادة مرة اخرى

لاتزال قضية العلامة المعادة هاجس طلاب الجامعة الاردنية الذين ارادوها افقا رائعا مثل الحرية وقنديلاً للتقدم بكل شروطه الانسانية في حرية التفكير وحرية البحث والحوار والذين اثبتوا من خلال تعاملهم مع هذه القضية ان ايمانهم بالديمقراطية راسخ – كما رسخت في الراحتين الاصابع – برغم شذوذ اولئك الذين كانوا منها "كقابض على الماء خانته فروج الاصابع" فصدقت فيهم نبوءة شاعر الاردن" اذ لاتاردنهم يوما بمحتمل ولا لتقديسهم الاردن امكاناً. كما "اثبتوا" ان فيهم من الوعي ونضج التجربة مايكفي لاستئناف مسيرتهم مهتدين بحب الاردن واثقين " ان من يهديه حب بلاده... لايخطئ النهجا".

وصوتهم " فيم احمر الازهار يهمي" مازال يصعد في سماء الوطن اقماراً ونجوما وحنيناً...

تقضي الكرامة ان نمد جسومنا
جسرا فقل لرفاقنا ان يعبروا.

"الجماهير" التي كانت حريصة منذ البدء على متابعة القضية ايمانا منها بضرورة تقديم حل منطقي وسريع لهذه المشكلة التي تؤرق عشرات الالاف من ابناء الاردن التقت الطالب محمد منير" رئيس لجنة قضايا الطلبة... الذي تفضل بموافاتها باخر تطورات القضية حيث قال" ان الهيئة الادارية قد التقت رئيس الجامعة الذي اطلعهم على دراسة عن العلامة المعادة قام بها د. خليل عليان ولجنة الحوار، اثر ذلك قام اعضاء الهيئة الادارية للمجلس بعقد اجتماعات مكثفة لدراسة ماتوصل اليه د. عليان ، وكان لهم بعض الملاحظات على مجمل الدراسة من شانها ان تضعف من مصداقية نتائجها اما هذه الملاحظات فهي:–

١– تذكر الدراسة ان نسبة المتضررين من هذه التعليمات (٤.٢٪) وهي نسبة مضللة لاتمثل النسبة الحقيقية للمتضررين بدليل انه بالرجوع لعدد حالات الاعادة وهي كما ذكر د. خليل "١٥١٩٦" حالة وقسمتها على عدد طلبة الجامعة (حوالي ٢٠,٠٠٠ طالب) تكون احتمالية رسوب الطالب في مادة واحدة خلال العام هو ٧٥٪ ولو افترضنا ان هذه المواد توزع على الطلبة بحيث يكون نصيب كل من يرسب هو مادتين تكون احتمالية الرسوب ٣٧.٥٪ وهي ايضا نسبة ضخمة جدا ولقد كان الاولى بالدراسة ان تبحث نسبة المتضررين لا ان تكتفي بذكر نسبة الاعادة من مجموع المواد المسجلة ففي ذلك اغفال لحقيقة كون نسبة المتضررين تكاد تشمل طلبة الجامعة كلهم.

٢– قام د. خليل بمقارنة معدلات طلبة الجامعات الاردنية الناتجة عن خمسة خيارات لطريقة اختيار علامة المادة المعادة، وهنا يجدر بنا ان نشير الى انه ليس من المنطق في شئ ادخال علامات طلبة الجامعة الاردنية الذين كانوا يعيدون موادهم مختزنين في وعيهم ان علامتهم لن تزيد – برغم جهودهم – عن الستين في نظام اخر كنظام اليرموك مثلا لنستنتج من ذلك ان ليس ثمة اختلاف كبير في المعدلات التراكمية ولايفوتنا هنا ان نذكر بحديث د. خليل الذي ذكر انه شبه متأكد ان البيانات ستثبت ان فرقا واضحا في المعدلات التراكمية بين طلبة الاردنية واليرموك يتضح بشرط ان تجرى الاحصائيات كل على حده لا ان ندخل علامات طلبة الاردنية في نظام اليرموك.

واكد الطالب "محمد منير" انه وبالعودة للمعايير التي ساقها د. خليل لاغراض المقارنة بين تعليمات العلامة المعادة المختلفة وهي المعدل التراكمي والعدالة (ترتيب الطلبة في اقسامهم) وطاقة الجامعة والكلفة المترتبة على الاعادة وبمقارنة دراسة د. خليل بالمقترحات التي قدمها المجلس والمتضمنه اعطاء الطالب فرصة لاعادة محدد بسبع مرات يتضح ان مقترحات اللجنة تتناقض تماما مع هذه المعايير في حين ان مقترحات المجلس تأخذها بعين الاعتبار الامر الذي يعني ان مقترحات مجلس الطلبة هي الانسب للتطبيق وفقا لظروف جامعتنا وخصوصيتها الاكاديمية.

وفي نهاية لقائنا اكد "محمد منير" مرة اخرى على ان المجلس قد اخذ على عاتقه حل القضية التي يؤمن الطلاب بعدالتها. مهما كانت الصعوبات والتحديات وانه لن يتنازل من حق الطلبة الذين اولوه ثقتهم ووقفت جماهيرهم خلفه بالالاف امام ادارة الجامعة ابان فترة الاضرابات ووقفت بصوت واحد : لا بديل.. الاضراب او التعديل. خاصة بعد ان توضح للجميع ان هذه القضية هي قضية طلابية جامعية بحته ليس لها علاقة باي معطيات خارج الجامعة، وكل من يدعي غير ذلك انما يلجأ لهذا الاسلوب لافلاس حججه.

يوم ماساوي جديد

كان يوم الثاني عشر من آذار يوماً حزيناً اخر فجعت به البلاد مع عشرات الاسر التي سقط بعض ابنائها قتيلاً او جريحاً في ثلاثة من حوادث السير المروعة التي وقعت في نفس اليوم على طرق جرش والزرقاء ومادبا والسلط واسفرت عن وفاة ٨ مواطنين واصابة ٥٦ مواطناً بجروح مختلفة، منهم عدد كبير من الطلاب الذين كان يقلهم احد باصات جامعة جرش الاهلية في طريق عودتهم من الجامعة ، حيث اختلطت دماؤهم بالكتب والكراسي المتطايرة والاسفلت وكالعادة في معظم الحوادث المرورية كان السبب الرئيسي في الحوادث الدامية الثلاثة، السرعة الجنونية، والتجاوز الخاطيء، والاخطاء الفنية في تصميم الطرق.

وزارة التربية توضح ملابسات سحب كتب منيف

على ضوء الخبر الذي تداولته الصحف المحلية والذي تابعته «الجماهير» حول سحب كتب الروائي العربي الكبير عبد الرحمن منيف من مكتبات وزارة التربية والتعليم، توجهنا بالسؤال الى السيد منذر المصري امين عام وزارة التربية والتعليم والذي علق على الموضوع بما يلي: (ننشر نصه الكامل تاليًا كما وردنا على الفاكس)

"اولاً ليس صحيحاً ان وزارة التربية والتعليم سحبت كتب منيف من مكتبات المدارس فهي موجودة في المكتبات المدرسية وليس هناك ما يمنع من شرائها لمكتباتها.

ثانياً: ان ما حدث بخصوص كتاب شرق المتوسط فهو ان الكتاب المذكور عرض على مجلس التربية لاقراره ككتاب للمطالعة الاضافية للصفوف من الخامس وحتى العاشر حيث دأبت وزارة التربية والتعليم على توفير كتاب مطالعة للطالب بما يتماشى مع فلسفة التربية ويتناسب مع الفئة العمرية للطالب وقد اختار مجلس التربية والتعليم وهو صاحب الصلاحية في هذا الأمر عدداً من الكتب لهذا الغرض، ولم يكن كتاب شرق المتوسط من بينها لوجود كتب اكثر ملاءمة منه لهذه المرحلة التعليمية ولهذه الفئة العمرية، علماً بأن كتب المطالعة هذه محدودة جداً وهي شبيهة بالكتب المدرسية المقررة.

واضاف السيد المصري اود الاشارة هنا ان الكتاب المذكور عرض على المشرفين التربويين في الميدان وتبين ان الكتاب اعلى من مستوى طلبة الصف العاشر.

واكد المصري على ان القرار لا يقلل من قيمة الكتاب المذكور ولا يمنع من اقتنائه في المكتبات المدرسية وبالتالي ليس من دراسته اي ضرر".

تقرير مصرفي سويسري عن السلام والاقتصاد الأردني

عن الشرق الاوسط

اصدر مصرف (يونايتد بنك اوف سويسرلاند UBS) السويسري تقريراً عن الاقتصاد الاردني موجهاً المستثمرين الاجانب استبعد فيه احتمال قيام منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ومصر والأردن ومناطق الحكم الذاتي في الوقت المنظور.

وقال ان معظم الاستثمارات التي ستجذب للأردن ستكون في مجال السياحة.

وحول المنافع الاقتصادية من معاهدة السلام، توقع التقرير ان يحقق الاردن بعض المنافع الاقتصادية من معاهدة السلام مع اسرائيل في مجالات التجارة والسياحة والاستثمار خلال الاعوام المقبلة.

واشار التقرير الى ان اكثر المجالات المرشحة للاستفادة من تطبيع العلاقات هو مجال السياحة وذكر التقرير ان التسويق المشترك للامكانيات السياحية الاردنية والاسرائيلية انطلق فعليا وهنالك مزيد من المشاريع المشتركة بين البلدين تحت التخطيط متوقعاً ان تشهد فرص الاستثمار الاجنبي في الأردن المزيد من التحسن مع انحسار عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط الا ان المصرف السويسري استبعد امكانية تدفق رساميل خارجية كبيرة على الأردن في المستقبل المنظور، مشيراً الى ان الاستثمارات الاجنبية على المدى القصير ستقتصر على المشاريع السياحية.

وحول التطورات المحتملة في العراق قال البنك السويسري ان هذه التطورات ستكون ذات اثر كبير على الاقتصاد الاردني، واضاف ان اي رفع للحظر الدولي على العراق خلال العام المقبل سيفيد الصادرات الاردنية غير انه ذكر ان عودة النفط العراقي للتصدير ستكون له اثار سلبية على الاقتصاد الأردني لأنه يعني وقف النفط المدعوم دعماً كبيراً الذي تحصل عليه الأردن من العراق.

مشيراً الى ان عودة النفط العراقي للاسواق الدولية لن يساعد على ازدهار ميناء العقبة الأردني، لأن العراق سيستخدم ميناء أم قصر ووسائل التصدير الاخرى عبر ايران وتركيا، من هذا المنطلق توقع التقرير نمو الصادرات

البقية ص١٠

عالوجع

في ظلال المعاهدة

● جهاد منسي

صادف في الثالث عشر من الشهر الجاري ذكرى إلغاء المعاهدة الاردنية – البريطانية ، هذه المعاهدة التي كُبل بها الوطن والمواطن ، والذي ناضل من اجل إلغائها جموع الاردنيين ، ونظموا من اجل ذلك المسيرات والمظاهرات المطالبة بإلغائها ، وإسقاطها من قاموس الحياة .

واليوم وبعد اكثر من ربع قرن من الزمان ، ها هو التاريخ يعيد نفسه ، وها هو الشعب يكبل من جديد بمعاهدات جديدة تحت يافطة السلام والامن والاستقرار .

فالسلام المنشود ، والذي تناضل من اجل تحقيقه الشعوب ، يجب ان يكون عادلاً شاملاً ، والتعاون من اجل اقامته يجب ان يكون بأوراق مفتوحة وليس بحوارات بيزنطية لن تقدم او تأخر فيه. ان السلام لن يعم ما دامت اسرائيل تحتل شبراً واحداً من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، واعتقد انه لن يكتب له النجاح ما دامت اسرائيل تماطل وتتهرب من التزامات السلام . فبعد فشل اجتماعات عمان الرباعية من اجل النازحين واللاجئين، والتي اخرجها التعنت الاسرائيلي من مضمونها ، ها هو رابين يتملص من كل وعد قطعه على نفسه إبان توقيع اتفاق اوسلو ، وها هو كريستوفر يجوب المنطقة بايد خاوية من اي شيء يساعد على تقدم نحو الامام .

ان التعنت الاسرائيلي في تنفيذ السلام او في الانسحاب الكامل والشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة – بدءاً من الضفة الغربية والقطاع مروراً بالجولان انتهاءاً بجنوب لبنان – لن يعطي للسلام المنشود بعده الحضاري او الانساني القابل للحياة ، ولن يجعل شعوب المنطقة تطمئن لنوايا اسرائيل من وراء اتفاقيات منفردة .

فكل الاغراءات التي قدمت قبل توقيع اي سلام منفرد تبخرت الآن ، واصبح طلب تنفيذها يحتاج الى اجتماعات ولجان ومؤتمرات .

ان ذكرى إلغاء المعاهدة الاردنية – البريطانية ، تحفزنا للنضال ضد اجحاف معاهدة الصلح مع اسرائيل ، التي تتعارض مع اسس السلام الشامل والكامل في المنطقة ، فالسلام الذي تسعى اليه اسرائيل يقوم على الاحتفاظ بالارض وبالتفوق العسكري والنووي على الدول العربية ، وبالطبع فإن هكذا سلام سوف ترفضه الاجيال ، ولن يكتب له البقاء .

تجديد رخصة السيارة والمخالفات المزعومة

اكتب رسالتي اليكم مغفلاً اسمي ورقم ونوع السيارة التي سأتحدث عنها، ولكن اذا اهتمت دائرة السير بالموضوع فسأقدم كل المعلومات.

للمرة الثانية افاجأ وعند الذهاب الى تجديد رخصة السيارة السنوية بأن مخالفة سير مسجلة على السيارة.

الاولى في عام ١٩٩١ وباسم امل البرغوثي وقيمة المخالفة ١٦ ديناراً .

والثانية في عام ١٩٩٥ وباسم صالح مفلح سليمان وقيمة المخالفة ٢١.١٠٠ ديناراً وللأسف فلا تجدد الرخصة الا اذا قمت بدفع قيمة المخالفة. والغريب في الأمر انني لا اعطي السيارة لأحد ليسوقها ولم يسبق ان سُرقت من احد. فمن اين جاءت المخالفات؟!!

املك السيارة المتهمة بالمخالفة الثانية منذ شهر شباط عام ١٩٩٢ . في كل عام تُجدد رخصتها وحسب الاصول القانونية . والغريب ان المخالفة التي طولبت بها وسددتها في عام ١٩٩٥ مسجلة على انها مخالفة مرتكبة في شهر تشرين ثاني عام ١٩٩٢ . فلماذا لم اطالب بها في عام ٩٣ او ٩٤، ولماذا ظهرت في عام ١٩٩٥؟ امر محير فعلاً!!

الموضوع ليس حول قيمة المخالفة المالية على اهمية اعادة المبلغ لصاحبه وتحصيله من المخالف ولكن في مبدأ تحميل المواطن مخالفات لم يرتكبها .

احتفالات دولية ومحلية بيوم المرأة العالمي ٨ آذار ١٩٩٥

جرت الاحتفالات بيوم المرأة العالمي هذا العام على نطاق واسع عالمياً ومحلياً. فمن مدينة كوبنهاجن التي بدأت الاحتفالات بهذا اليوم فيها قبل ٨٥ عاماً في مؤتمر النساء الاشتراكيات بقيادة كلارا زيتكن تخليداً لذكرى العاملات الاميركيات اللواتي استشهدن اثناء المطالبة بزيادة اجورهن، شاهدنا كما شاهد العالم باسره مسيرة الشموع التي خرج فيها جميع المشاركين بمؤتمر القمة الاجتماعية احتفالاً بيوم المرأة، وتاكيداً على دورها في انجاح برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

* وفي مدينة نيويورك سيتم لقاء لاكثر من ٢٠٠ امرأة يمثلن معظم الهيئات النسائية لوضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة الختامية لمؤتمر المرأة الرابع الذي سيعقد في مدينة بكين عاصمة الصين الشعبية في ايلول ١٩٩٥.

* وفي باريس نظمت دائرة التنسيق للنشاطات المتعلقة بالمرأة في منظمة اليونسكو جملة فعاليات في مقر المنظمة اشتملت على ندوة حول المؤتمر العالمي الرابع في بكين لمناقشة موضوعات مثل: "من اجل اتفاق جديد ضد الاستغلال الجنسي للبشر" و"برلمان النساء في الدول ذات التقاليد والثقافة الاسلامية" و"منبر النساء في حوض المتوسط" "النساء في الحرب والنساء في السلم". كما عقدت دائرة مستديرة حول دور النساء في المسرح والفنون التشكيلية والرقص والسينما والموسيقى ومعرض الصور الفوتوغرافية.

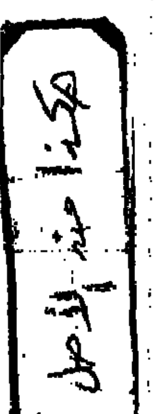
* ومحلياً يكاد يكون شهر آذار باكمله مخصصاً للاحتفالات بيوم المرأة وعيد الأم ويوم الأرض، حيث ستقيم جمعية البيئة الاردنية احتفالاً كبيراً بمناسبة يوم المياه العالمي الذي يصادف يوم ٢٢ آذار من كل عام وسيخصص هذا العام للنساء حيث ستعقد ورشة عمل تتوج سلسلة ورشات عمل عقدت لتوعية النساء بحسن استخدام المياه. وقد قامت جمعية النساء العربيات يوم ٩٥/٣/٩ بافتتاح مركز صحي بمدينة مادبا لينضم الى ٩ مراكز للجمعية منتشرة في مختلف المدن والقرى لتقديم خدمات للنساء والأطفال واقامة جلسات توعية حول موضوعات البيئة والصحة وحقوق المرأة.

* وقد تلقت السيدة املي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات برقية تهنئة من رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي - سيلفيا جان عبرت فيها عن تحياتها لنساء الأردن وتضامن الاتحاد مع كافة النساء اللواتي يناضلن ضد العنصرية والتعصب والعنف والفقر ويشكلن امل النساء للمستقبل.

* كما نظمت وزارة الثقافة بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة معرضاً بعنوان "ابداعات نسائية" اشتمل على معزوفات موسيقية وندوات وعرض مسرحي وعروض فلكلورية عرضت في عمان يوم الثامن من آذار وسينتقل الى المحافظات طيلة شهر آذار.

* وكتبت المحامية املي بشارات احدى رائدات الحركة النسائية الأردنية مقالاً مهماً في الصحف المحلية تناولت فيه النضال الطويل والصامت للمرأة الأردنية. فمنذ الخمسينات قاد اتحاد المرأة العربية نضال النساء الاردنيات تحت شعار "حقوق البقية ص١٠

عانس في العشرين!



● عفاف حنا

كان صوته يقطر مرارةً وأسىً عندما حدثني عن مشكلة تؤرقه وجميع افراد عائلته. وملخصها ان شقيقته فاتها قطار الزواج وانهم يخشون اذا ما تجرأ رجل ما وتقدم لخطبتها ان يكون هذا الرجل مطلقاً، او ارمل، او ذا زوجة واولاد، او عجوزاً، او يشكو من عاهة مستديمة!!

اصغت اليه باهتمام وتعاطفت معه وفي ذهني ان الفتاة موضوع الحديث قد تجاوزت الثلاثين سنة على اقل تقدير!! لكن المفاجأة الكبرى كانت اني عندما سألته عن عمرها، تنهد وأجاب: انها الآن في العشرين!!.

في البداية كدت اضحك لسخافة الموقف، اذ بدا لي انه لا توجد هناك مشكلة ولا ما يحزنون!! ولكني عندما فكرت ملياً بالأمر اكتشفت ان معاناة هذا الشاب نابعة اساساً من الفقر والجهل!! وان المشكلة التي حدثني عنها لا تخصه وحده وافراد عائلته بل تقاسي منها اسر كثيرة في مجتمعنا. فإذا استثنينا عمان الغربية وزحفنا الى الأحياء الشعبية في العاصمة.. ثم الى المدن والقرى المختلفة، سنكتشف ان هناك شريحة من الناس قد لا يستهان بعددها تطحنها البطالة ويعضها الفقر بانيابه ويفترسها الجهل، بحيث يتسرب الأطفال الذكور من المدارس ليعملوا في الكراجات والمصانع والبيع على الارصفة وسائر المهن الاخرى التي تدر دخولاً متدنية. لكنها في نفس الوقت ضرورية لأنها تساهم في اعالة اسرهم. واحياناً تكون هي الدخل الوحيد لأسرهم.

اما الاناث فهن اما اميات لأنهن لم يذهبن الى المدرسة اصلاً، او شبه اميات تلقين تعليماً ابتدائياً بسيطاً، على اعتبار ان تعليم الفتيات يدخل في باب الكماليات، لأن المكان الطبيعي للفتاة في عرف هؤلاء القوم هو المطبخ!! لذا فإن الفتاة تبقى عالة على اهلها قبل الزواج.. اما بعده فتصبح عالة على زوجها!! خاصةً وانها ليست مؤهلة لممارسة اية مهنة وبناءً عليه فإنها غير قادرة على اعالة نفسها اذا لزم الزمر ولم يكن هناك من يعيلها.

اذاً من الطبيعي جداً ان يقلق اهل الفتاة اذا لم يتقدم لها العريس المناسب في الوقت المناسب!! ذلك ان الناس البسطاء الفقراء ذوي الثقافة التي تكاد تكون معدومة يتزوجون عادةً في سن مبكرة - سواء كانوا ذكوراً ام اناث - لذا ليس من المستهجن ان تعتبر الفتاة في حكم العانس فعلاً اذا ما اشرفت على العشرين او تخطتها بقليل!!

والمأساة الحقيقية تكمن في ان النساء الاميات او شبه الاميات في مجتمعنا واللواتي تقل اعمارهن عن الأربعين سنة عددهن كبير!! اما المسنات والعجائز فمعظمهن اميات طبعاً!! وهنا يجب ان نتساءل ما هو واجبنا تجاههن وكيف يمكن ان نرفع من مستواهن؟ ثم ما هي الخطوات التي يجب ان نتبعها لتقليص نسبة الأمية - بين الذكور والاناث على حد سواء - تمهيداً للقضاء عليها نهائياً مستقبلاً؟؟

ان من واجب المجتمع عامةً والحركة النسائية خاصةً العمل دون ابطاء على توعية النساء اللواتي ينقصهن الوعي، وتثقيفهن، ورفع سويتهن، وتبصيرهن بحقوقهن وواجباتهن، وتأهيلهن ليكن عضوات فعالات في المجتمع يعملن وينتجن ويستطعن الاعتماد على انفسهن، وحينئذ فقط، اي عندما يتم القضاء على الجهل والتخلف، ستستطيع الفتاة - اية فتاة - ان تعيش حياتها دون خوف او قلق، سواء توقف القطار لينزل منه الفارس المغوار.. ام لم يتوقف!!

محكمة جزائرية نسائية رمزية تحكم على قادة جبهة الانقاذ بالاعدام

الجزائر - ا ف ب: اصدرت محكمة رمزية شكلت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة امس الأول احكاماً بالاعدام على القادة الرئيسيين للجبهة الاسلامية للانقاذ لارتكابهم "جرائم ضد البشرية".

وبمبادرة من التجمع الجزائري للنساء الديمقراطيات شكلت هذه المحكمة في تجمع اقيم في قاعة ابن خلدون في وسط العاصمة الجزائرية، ونظم على شكل جلسة محاكمة، وحضر هذه التظاهرة عدد كبير من الشخصيات التي تعارض بشدة الاسلاميين مثل سليم سعدي الذي كان وزيرا للداخلية في حكومة رضا مالك (اب ١٩٩٣ الى نيسان ١٩٩٤) ومدعوات اجنبيات (فرنسيات وايرانيات وافريقيات).

وحكمت المحكمة التي لعبت دور المدعي العام فيها ليلى عسلاوي المتحدثة السابقة باسم الحكومة على عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية وعلي بلحاج نائب رئيس الجبهة الاسلامية بالموت.

ويذكر ان زوج عسلاوي وهو طبيب اسنان قتل بالسلاح الأبيض منذ اشهر في وسط العاصمة الجزائرية.

كما قررت المحكمة احالة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد بتهمة مخالفة الدستور وتحالف سانت ايجيديو (الاحزاب السياسية التي وقعت «عقدا وطنياً» في كانون الثاني الماضي) بتهمة «تبرير الجريمة» الى «هيئة قضائية خاصة».

وقد مثل المتهمين رجال وضعوا اقنعة رسمت عليها صورهم.

واستمعت المحكمة الى شهود حقيقيين واخرين «موتى» جاؤوا ليتحدثوا عن الامهم عندما قتلهم المتطرفون الاسلاميون وليدعوا الاحياء الى عدم «الاستسلام للارهاب الاصولي».

يذكر ان الجماعات الاسلامية المسلحة قتلت ١١٢ امرأة بين اب ١٩٩٣ وتشرين الثاني ١٩٩٤ حسب حصيلة رسمية صدرت مؤخراً.

عقد الزواج الجديد في مصر هل يرى النور؟

اعلنت وزارة العدل المصرية عن قرب اصدار قوانين وشروط جديدة حول عقود الزواج، تلغي تلك القوانين المعمول بها منذ ٦٥ عاماً وتنص القوانين الجديدة في عقد الزواج على عدة امور، بينها إعطاء الزوجة الحق في التعليم والعمل والسفر وطلب الطلاق غير المشروط كما يوجد بند خاص يحدد حق المرأة بمقاسمة الزوج ثروته، والمطالبة بالالتزامات المالية المستحقة عليه عند طلاقها التعسفي وضرورة خلو الزوجين من الأمراض.. ويعتبر الزواج لاغياً في حال فسخ اي شرط من هذه الشروط.

هذا وقد اثار هذا الإعلان من وزارة العدل المصرية ردود فعل متباينة من مؤيد ومعارض، ومما يلفت الانتباه ويدعو الى التوقف عند رأي الأزهر في عقد الزواج الجديد هذا والذي جاء فيه:

- «جعل الاسلام حق الطلاق للزوج دون الزوجة، لأن الطلاق من الأمور التي تترتب عليها آثار كبيرة في حياة الأسرة، فلا بد ان يكون في يد من يقدر الأمور تقديراً

صحيحاً، وان يكون قراره نابعاً من ميزان العقل بعيداً عن اندفاع العاطفة.»

ونحن بدورنا نتساءل حول رد الأزهر بأن «الاسلام جعل حق الطلاق للزوج دون الزوجة..»، مع انه لا توجد اية آية قرآنية واحدة تنص على ان الحق للزوج فقط.

وإذا نظرنا الى رأي الأزهر من الناحية السيكولوجية فإن القول بأن المرأة اكثر عاطفية من الرجل قول يفتقر الى السند العلمي لأن جميع الدراسات حول هذا الموضوع تشير الى ان الانسان - رجلاً وامرأة - محكوم بعوامل عديدة بيئية ووراثية تؤثر في انفعالاته وعواطفه وعقله. وهذه العوامل لا تؤثر في المرأة فقط بل في الرجل ايضاً.. واما الانطلاق في الحكم بأن المرأة عاطفية فهو مخالف لمنطق العلم والعقل والذي يساوي في هذا الامر بين الجنسين.

واما من الناحية الاجتماعية والاسرية فإن الدلالات جميعها تشير ان المرأة احرص على الحفاظ على اسرتها وتماسكها من اجل اطفالها في معظم الحالات، واكثر صبراً وتحملاً في سبيل استمرار هذه الاسرة.

وما يطرحه رأي الأزهر بأن «الطلاق تترتب عليه مسؤوليات مالية يلزم بها الزوج، كمؤخر المهر، ونفقة العدة، إضافة الى ما دفعه من مهر يكون قد ضاع عليه، وباحتياجه الى زواج جديد سيكون محتاجاً الى مال جديد يدفعه مهراً للزوجة الجديدة.. هذا المنطق المادي المطروح والذي يضع الزواج في سلم التجارة من حيث الخسارة والربح مرفوض ويتنافى مع القيم السامية التي يجب ان تبنى عليها المؤسسة الأسرية.

ويستطرد بيان الازهر فيقول "ومن ناحية مقاسمة الزوجة لزوجها في ثروته فهذا امر يخالف الشرع، لأن الاصل انه لا يجوز اخذ شيء من مال الغير الا برضاه وبطيب نفس منه.." هذا رأي الأزهر في مقاسمة الزوجة لزوجها في حالة وقوع طلاق تعسفي عليها.

والمنطق يقول: نعم لا يجوز اخذ شيء من مال الغير.. اما اموال وثروة الزوج فليست مال الغير. فاذا كانت الزوجة عاملة وتحقق دخلا وساهمت في نفقات الاسرة فان الثروة المتحققة ساهمت المرأة في تكوينها ونمائها. واذا كانت المرأة ملازمة لبيتها فانها شريك في بناء الاسرة ايضا بصفتها زوجة وأم، مدبرة منزل ومربية اطفال وبالتالي فهي شريك طبيعي ومنطقي في كل ما يخص الاسرة بما في ذلك ثروتها وبالتالي، فمن حقها ان يكون لها نصيب في ثروة الاسرة اذا ما انفسخ الزواج.

وجاء في رأي الازهر: "وأما المطالبة بحق المرأة في السفر والعمل والتعليم دون اخذ موافقة خطية مسبقة من الزوج فلا يجيزه العلماء."

ونحن نتساءل: اي علماء؟ ومن هم؟ وما منهجهم؟ او ما مذهبهم؟ واذا كان بعض العلماء يذهبون مذهب الازهر فان ذلك اجتهادهم الذي يخالفهم فيه غيرهم من العلماء والفقهاء والمفكرين، وقد اشارت الى ذلك المحامية امنية جمال العطيفي في دراستها بعنوان "مفهوم العقد في الفقه الاسلامي والقانوني" حيث قالت "... ويجوز ايضا ان تشترط الزوجة ان تتعلم وتعمل.. لأنهما شرطان غير مخالفين للشرع، وفيهما منفعة مقصودة، فالزوج مثلا لا يستطيع ان يمنع زوجته من العمل ولا تعتبر خارجة عن طاعته بعدم الامتثال لطلبه ولا تسقط نفقتها عليه بشرط الا يكون العمل منافياً لمصلحة الاسرة، او اذا اساءت الزوجة استعمال هذا الحق.."

"واما من ناحية اشتراط خلو الزوجين من الامراض، فهناك امراض بينها العلماء تجيز لأحد الزوجين ان يطلب التفريق من القاضي اذا فوجيء احد الزوجين بوجودها في الطرف الآخر بعد عقد الزواج.."

لننتبه الى "بعد عقد الزواج" ولماذا بعد عقد الزواج؟ ولماذا المفاجأة "اذا فوجيء"؟ ولماذا تؤجل الكارثة الواقعة؟ ولماذا التخبط الانساني والمعاناة الفردية والاجتماعية؟ الا يمكن تجنب كل ذلك اذا خضع الزوجان الى فحص طبي قبل الزواج!! وما الغضاضة في اجراء مثل هذا الفحص!! وهل ثمة نص يمنعه أو يخالفه؟

ان التفريق بين الزوجين من قاض يلحق بالمرأة ضرراً بالغا - اذا كان المتسبب فيه الزوج - ويعرضها الى موقف اجتماعي، غير رحيم، أو متعاطف في معظم الحالات، ويعرض الرجل الى تشهير هو في غنى عنه..

ان من اجل التعقل تجنب الشر قبل وقوعه، وعلماء الازهر يفتون بترك ابواب الشر والضرر مفتوحة، ولتكن العواقب ما تكون. مع ان من اول مقتضيات العقل والحكمة والمصلحة اخذ الحيطة ما دامت ممكنة والسعي لمنع الضرر قبل وقوعه ما دام ذلك متيسراً بفعل تطور العلوم.

واخيراً، نظن ان معركة فتحت وستستمر حول عقد الزواج الجديد في مصر. وكلنا ثقة ان العقول المستنيرة، والاقلام المدافعة عن المصالح العليا، ستنتصر، وسيرى عقد الزواج الجديد النور.

من هنا نبدأ

ضحايا التسعينات

وصف تقرير منظمة العفو الدولية الذي صدر في ٧ آذار بمناسبة يوم المرأة العالمي النساء بأنهن الضحايا لعقد التسعينات بسبب انتشار النزاعات الداخلية والحروب المحلية مما يؤدي الى تعرض النساء للعنف والاعتداء الجنسي عندما يصبحن لاجئات.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة، اتجه تجار الحروب الى اشعال نار الحروب والنزاعات المسلحة لخدمة الرأسمال الذي لا يعير حقوق الانسان اي اعتبار. وقد ادى ذلك الى تشريد الملايين ممن اصبحوا لاجئين وتشكل النساء ٨٠٪ من هؤلاء اللاجئين والمشردين حسب تقرير منظمة العفو الدولية. ولا بد من شن حملة عالمية مكثفة لحماية ضحايا الحروب والنزاعات المسلحة من خطر العنف الجنسي عن طريق اجراءات دولية ومحلية خاصة في المخيمات التي تقام لهؤلاء اللاجئين التي عليها ان توفر مأوى مستقل وأمن للنساء والفتيات الوحيدات وتعيين نساء للاشراف على توزيع حصص الغذاء بدلاً من الرجال الذين قد يستغلون سيطرتهم على الامدادات الاساسية للاعتداء على النساء.

وفي غمرة الاستعداد لعقد المؤتمر العالمي الرابع للنساء في بكين في ايلول ١٩٩٥، لا بد من تسليط الاضواء على وضع النساء اللاجئات ان كنّ اولئك اللواتي وقعن ضحايا النزاعات طويلة الامد او كنّ ضحايا الحروب والنزاعات الجديدة. ويساعد في هذا المجال، استخدام وسائل الاعلام لاظهار وضع حقوق الانسان والاوضاع المعاشية للمشردين واللاجئين في مناطق النزاعات لأن الاعلام المرئي بات من اكثر الوسائل تأثيراً على الرأي العام العالمي وعلى الحكومات والشعوب والافراد.

وما زال هناك متسع من الوقت، منذ الآن وحتى انعقاد مؤتمر بكين، لشن حملة واسعة في سبيل انصاف اللاجئات الفلسطينيات اللواتي تعرضن لاقسى الظروف بسبب ادامة اللجوء ومحاولة القفز عن حقوق اللاجئين واللاجئات الفلسطينيين هذه الأيام، بتوطينهم دون تعويض او ترجمة عملية لحق العودة، كما نصت على ذلك قرارات الأمم المتحدة والمواثيق الدولية.

الميثاق العربي لحقوق الانسان

صدر عن جامعة الدول العربية الميثاق العربي لحقوق الانسان عشية الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشائها. وبالرغم من اهمية اصدار مثل هذا الميثاق الا انه صدر في صمت مما يعكس الاجواء العربية غير الصحية ودور الجامعة العربية الهامشي في الحياة السياسية العربية.

الا ان اصدار الميثاق في غمرة الاجواء العربية السيئة من حيث التعامل مع حقوق الانسان قد جاء خطوة ايجابية يجب تعزيزها بنشر نص الميثاق العربي والدعوة الى تطبيقه. فقد حثت لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة جامعة الدول العربية الى تبني ميثاق يضع حد للممارسات التي تجاوزت كل الحدود في بعض الدول العربية. كما حثت منظمات حقوق الانسان العربية ورجال الفكر الجامعة العربية لوضع قضية حقوق الانسان على قائمة اهتماماتها. كما حفّز الجامعة ما اصدره "مؤتمر اساتذة القانون العرب" في منتصف الثمانينات كمشروع عربي للحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعملوا على انشاء محكمة عربية لحقوق الانسان.

يجب ان نتذكر ان ثلث اعضاء الجامعة لم يصوتوا لصالح اقرار الميثاق وبالرغم من عدم تاثيرهم على صدوره الا ان ذلك يعكس الصراع بين مفهومين اذ ان هناك من ينظر الى قضية حقوق الانسان من منظور عالمي ويعتمد على نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الدولية التالية وبين من يتمسكون بالخصوصية والخلاف بين الثقافات الانسانية رابطين قضية حقوق الانسان بالثقافة الغربية وحدهما.

كما يعكس التصويت خشية الدول العربية وحكوماتها من المساءلة والمراقبة مع ان كثيراً من هذه الدول كشأن معظم دول العالم الثالث تقبل في علاقاتها الخارجية بما هو اكثر اثارة للشبهة ولكن ترفض انشاء محكمة خاصة بحقوق الانسان.

ومع ذلك، فان صدور الميثاق العربي بحد ذاته يمثل مكسباً للشعوب العربية وللمنظمات غير الحكومية العاملة في ميدان حقوق الانسان. الا ان النصوص وحدها لا تكفي اذ علينا ان نستند الى النصوص والى قوة الدفع العالمية باتجاه مراعاة حقوق الانسان. فالقانون الدولي والمجتمع الدولي والمنظمات العالمية لحقوق الانسان اصبحت تشكل قوة لا يستهان بها تحاسب كل من يستهين بحقوق الانسان وخاصة مانعي القرار.

ولعل جامعة الدول العربية في ذكرى تأسيسها الخمسين يوم ٩٥/٣/٢٢، تأخذ دوراً طال انتظاره في تبني قضايا الانسان العربي والدفاع عنها.

المخافر الأردنية تنتهك حقوق الانسان

اكدت جون ري مديرة برنامج الشرق الأوسط في الأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية على وجود انتهاكات لحقوق الانسان في مراكز البوليس الأردنية خلال الفترة الواقعة بين اعتقال المتهم وعرضه على المحكمة.

وأشارت الى انها ابلغت مسؤولين اردنيين بأن الامانة الدولية سترسل لهم بعض الملاحظات حول ضرورة توزيع ضمانات وقوانين وتشريعات حقوق الانسان وتطبيقها.

وقالت ري التي زارت البلاد مؤخراً لتشخيص ازمة فرع منظمة العفو في الأردن ان تكون وزارة الداخلية تتدخل في شؤون العضوية، كما نفت ما قيل حول وجود محاولات لتسييب الفرع.

معتقلو عسقلان يهددون بالاضراب

ذكرت القدس المقدسية ان المعتقلين في زنازين واقسام العزل بسجن عسقلان هددوا باعلان الاضراب المفتوح عن الطعام وذلك احتجاجاً على تردي ظروف اعتقالهم.

من جهة اخرى افاد المعتقلون في سجن مجدو ان ادارة السجن قامت مؤخراً بتجهيز ٣ اقسام جديدة هي ٥، ٦، ٧ واعدادهم لاستقبال معتقلين جدد من معتقلات وسجون اسرائيلية في خطة لتحويل المعتقل الى مجمع للمعتقلين.

اشكال الرق المعاصرة (٢)

عمل الاطفال

ان عمل الأطفال مطلوب جداً لأنه بخس الأجر ولأن الأطفال يكونون عادة اكثر طاعة وايسر خضوعاً للانضباط من الكبار كما انهم لا يشكون لشدة خوفهم. ويرى بعض ارباب العمل العديمي الضمير ان اجسام الأطفال الصغيرة واصابعهم الرشيقة تشكل ميزات لتأدية بعض انواع العمل. وكثيراً ما يحدث ان يعطى الأطفال عملاً في الوقت الذي يبقى فيه الوالدان في البيت عاطلين.

وهناك اطفال تتراوح اعمارهم بين سبع وعشر سنوات يعملون من ١٢ الى ١٤ ساعة في اليوم ويتقاضون اجراً يقل من ثلث الأجر الذي يتقاضاه الكبار.

ولا يعمل الخدم من الأطفال ساعات طويلة مقابل اجر زهيد فحسب، بل يتعرضون ايضاً لأذى جنسي ولغير ذلك من الأذى الجسدي.

وفي الطرف الاقصى، يختطف الأطفال ويحتجزوا في مخيمات بعيدة، ويكبلون بالسلاسل ليلاً للحيلولة دون هروبهم. ويستخدمون في اعمال تعبيد الطرق واستخراج الحجارة.

ويضر عمل الاطفال الذي كثيراً ما يكون شاقاً وخطراً، بالصحة مدى الحياة ويحرم الأطفال التعليم والاستمتاع الطبيعي بسنين حياتهم الأولى.

ولقد اقترحت منظمات غير حكومية جدولاً زمنياً دولياً لإزالة اسوأ اشكال استغلال الأطفال. وفيما يلي اقتراحاتها:

إزالة مخيمات العمل القسري في غضون ١٢ شهراً.

إبعاد الأطفال عن اخطر اشكال العمل بحلول عام ١٩٩٥، وذلك على النحو الذي حددته منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية.

إزالة كافة اشكال العمل التي حرمتها اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بالنسبة للأطفال دون المباشرة من العمر، وانقاصها الى النصف بحلول عام ٢٠٠٠ فيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٤ سنة.

الأطفال في المنازعات المسلحة

تم الابلاغ عن تجنيد الأطفال قسراً للخدمة العسكرية في انحاء متعددة من العالم، وان الآثار المترتبة على ذلك فادحة. ولقد توفي العديد من هؤلاء الأطفال او أصبحوا معوقين خلال عمليات مسلحة بينما استجوب اخرون او عذبوا او ضربوا او اسروا بوصفهم اسرى حرب.

الاتجار بالافراد والاستغلال الجنسي

هناك مستندات تؤكد تماماً تشغيل النساء ونقلهن سراً كعاهرات واستغلالهن، وتنظيم دعارة الأطفال من الجنسين في عدد من البلدان. وقد تم الربط في بعض الأمكنة بين البغاء واصدار المنشورات الاباحية، ولا سيما فيما يتعلق بالأطفال، وتشجيع السياحة ونموها.

بيع الأطفال

لقد وجد سماسرة عديمو الضمير انه يمكن تحقيق ارباح كبيرة بتنظيم نقل الاطفال من بيوت فقيرة الى اشخاص اثرياء وذلك دون ضمانات او مراقبة للتأكد من حماية مصالح هؤلاء الأطفال. وفي هذه الحالات يتخذ الربح المادي بالنسبة للأبوين وكذلك الوسطاء طابع الاتجار بالأطفال.

عبودية المديونية

تصعب التفرقة بين عبودية المديونية والرق التقليدي لأنها تمنع الضحية من مغادرة عملها او الأرض التي تحرثها ريثما يتم سداد النقود. ورغم انه يمكن، نظرياً، تسديد دين ما خلال فترة من الزمن، الا ان حالة من العبودية تنشأ عندما ايضاً وقف الاتجار بالافراد من الجنسين لأغراض البغاء وبالتخلص عن طريق القوانين والقواعد والتسجيل الخاص وغير ذلك مما يطالب به الأشخاص الذين يشتغلون بالبغاء او يشتبه في اشتغالهم به.

ولقد تم توسيع نطاق تعريف الرق حسب ما ورد في اتفاقية ١٩٢٦ لكي يشمل الممارسات والمؤسسات المتصلة بعبودية المديونية، وأشكال العبودية في الزواج، واستغلال الأطفال والمراهقين، في الاتفاقية التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والاعراف والممارسات الشبيهة بالرق، التي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة المعقود في جنيف في عام ١٩٥٦. ولقد صدقت على تلك الاتفاقية او انضمت اليها ١٠٦ دولة.

سلطات الأمن تضرب السيدات المتظاهرات في السودان

أعلنت منظمة العفو الدولية في لندن، في تقرير صدر في مطلع هذا الشهر، ان سلطات الأمن السودانية قامت بضرب مجموعة من السيدات وهددتهن بالاغتصاب والموت عقب قيامهن بمظاهرة مناهضة للحكومة في الخرطوم.

وقالت المنظمة ان حوالي ٢٨ سيدة مع اطفالهن قمن بالمظاهرة حاملات لافتات مناهضة للحكومة وصور ازواجهن الذين اعتقلوا في نيسان عام ١٩٩٠، لاتهامهم بمحاولة قلب نظام الحكم، ثم تنفيذ حكم الاعدام فيهم بعد ذلك بأربع وعشرين ساعة.

وقال التقرير ان المظاهرة اقتربت من القصر الرئاسي والجامعة وان البوليس حطم رأس امرأة واعتقل اخريات.

بيريز في لجنة النازحين

ازاء قضية النازحين باعتبارها احدى القضايا الاساسية في العملية السلمية وان حلها يجب ان يستند الى الشرعية الدولية التي تنص على حقهم في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم. وانطلق جميع المندوبين العرب في تناول الموضوع من مبادىء الشرعية الدولية باعتبارها المرجعية الاساسية لمجمل العملية السلمية.

اما شمعون بيرس، وزير الخارجية الاسرائيلي، فقد اعتبر ان القضية انسانية تنال عطفاً واضحاً في المجتمع الدولي وليست قضية حق مشروع، حيث لم يأت بكلمة عن القرارات الدولية المتعلقة بالنازحين واللاجئين، ورفض الاقرار بحقهم في العودة، وركز في المقابل على المخاطر التي تترتب على عودتهم ليس الى ديارهم في داخل اسرائيل بل حتى الى الضفة الغربية والقطاع.

وأكد أن حلها يجب ان يستجيب للمحددات الامنية التي تضعها اسرائيل وللنتائج المترتبة على ذلك إزاء الاستقرار والسلام في المنطقة. وهكذا فإن بيرس يؤكد بوضوح ان مرجعية اسرائيل في عملية السلام هي رؤيتها ومصالحها الامنية وليست الشرعية الدولية. ونحن لا نأتي بجديد عندما نؤكد ان هذه الرؤية هي التي حكمت وتحكم الاتفاقات التي ابرمتها مع الاطراف العربية وهي التي تحكم سلوكها في مجمل المفاوضات الدائرة واللاحقة. ولذلك فانها تعطي التطبيع وتثبيت الروابط الاقتصادية وتجنيد الاطراف العربية للدفاع عن امن اسرائيل الأولوية الأولى والتي تسبق التسوية الفعلية للقضايا موضع الصراع العربي الاسرائيلي.

ورغم التنسيق ووحدة الموقف الذي كان واضحاً في سلوك الاطراف العربية التي شاركت في الاجتماع، الا ان البيان الختامي جاء من حيث الجوهر ملبياً للرغبة الاسرائيلية. حيث لم يشر ابداً الى قضايا الخلاف، بل سجل الاتفاق على القضايا الاجرائية التي سيتم اتخاذها بعيداً عن المنطلقات المختلفة. وكان واضحاً ان اسرائيل لا تعترف لا بالحقوق المشروعة لعودة النازحين ولا بأعدادهم كما يعرفها الجانب العربي واحصاءات الامم المتحدة.

إن التراجع المستمر امام الصلف الاسرائيلي المستند الى الدعم الامريكي سيوسع فرص ابتزاز الجانب العربي في مختلف المسارات. وان التمسك بالحقوق المشروعة بالاستناد الى الشرعية الدولية يتطلب اكبر قدر من التنسيق بين الاطراف العربية وبدون ذلك ستظل اسرائيل توسع اختراقها للمواقف العربية من جهة وتنجح في التستر على سياستها الفعلية في سبيل المزيد من المكاسب على الصعيد الدولي من جهة ثانية.

وقد نجحت اسرائيل حتى الآن في اكتساب صورة "بطل السلام" على الصعيد العالمي، رغم انها ما زالت تمارس ابشع انواع الاضطهاد للمواطنين في الأراضي المحتلة، ولا زالت تتنكر للجوهر الحقيقي للشرعية الدولية فيما يخص حقوق الاخرين المشروعة. وتمكنت من تحقيق ذلك بسبب التفريط في القواعد الاساسية التي كان يجب ان تحكم سير العملية السلمية.

ان توقيع الاطراف العربية المشاركة في الاجتماع الرباعي على البيان الختامي يمثل تراجعاً جديداً امام اسرائيل وينطوي على استبعاد القرارات الدولية، ومبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان، من ان تكون مرجعاً ومنطلقاً لحل قضية النازحين واللاجئين التي تعتبر محوراً اساسياً من محاور الصراع العربي الاسرائيلي.

الغاء الكونغرس

وضمانات كافية وواضحة.

وذهبت تحذيرات القوى الوطنية والديمقراطية ادراج الرياح وسط الزفة الاعلامية المضللة. ولم يفسح التطبيل والتزمير المجال لسماع صوت العقل او الاستفادة من تجارب الاخرين. وجاء قرار لجنة التخصيصات المالية في الكونجرس والذي يقضي بالغاء ٥٠ مليون دولار فقط وليس ٢٢٥ مليوناً من الديون الامريكية على الاردن، خلافاً لوعود الرئيس كلنتون والتي تقضي بالغاء الديون الامريكية والبالغة ٧٠٠ مليون دولار خلال عامين. وقد وافق الكونجرس على قرار هذه اللجنة، وبذلك كشفت النوايا الامريكية الحقيقية.

وسارع اسحق رابين بالتوسط لدى الامريكيين مطالبا بضرورة تنفيذ الوعود الامريكية للاردن، لان عدم تنفيذها يهدد المسيرة السلمية. وعبر الرئيس الامريكي بالمقابل عن تعاطفه مع الاردن!!! ولكن القرار الامريكي كان صدمة كبيرة لدعاة التهافت الاردنيين، والفرسان تسريع عمليات التطبيع والمتحمسين للسوق الشرق اوسطية والعمل المشترك مع اسرائيل. وعبر العديد من المسؤولين عن انتقادهم للقرار الامريكي، وعبر اخرون عن مخاوفهم من نتائج القرار على المسيرة السلمية، لان مثل هذا القرار يضاعف المخاطر واحتمالات الانتكاس بالنسبة للعملية السلمية.

ومن الواضح تماما ان الولايات المتحدة معنية بتحقيق السلام وفق مفهومها ووفق المفهوم الاسرائيلي، وليست معنية بالدفاع عن مصداقيتها او الوفاء بوعودها. والتاريخ الحديث وتجارب الشعوب المستقلة تقدم لنا امثلة كثيرة على ذلك.

الزراعة تحدد

الاسعار احد اهم المطالب التي يتقدمون بها.

ونتيجة الرفض الدائم للمستوردين والتجار والضغوط التي يمارسونها والنفوذ الذي يتمتعون به على صناع القرار، فان اسعار المواد الزراعية ظلت دائماً بعيدة عن الرقابة بأي شكل ومن اية جهة.

وخلال العقود الماضية وعدت الحكومات المتعاقبة المزارعين كثيراً بفرض رقابة على الاسعار لكنها ظلت عاجزة عن الوفاء بوعودها طوال الوقت.

وفي منتصف الثمانينات اتخذ وزير الزراعة قراراً بتحديد الاسعار لكنه بسبب لوبي التجار لم يخرج من ادراج مكتبه ولم يتمكن من عرضه على مجلس الوزراء، وقبل عامين ايضاً قررت وزارة الزراعة استحداث دائرة لمراقبة الاسعار، لكن القرار ظل حبر على ورق.

والآن وقد تجرأت وزارة الزراعة على اتخاذ هذا القرار الهام فان من مسؤوليتها الاساسية تجاه الزراعة والمزارعين ان تتمسك به، وان تسارع الى وضعه موضع التنفيذ الجدي، وان تقاوم لوبي المستوردين والتجار الذي يستخدم الصوت العالي، ولغة الابتزاز والتهديد لالغاء القرار.

لقد شهدت اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي ارتفاعات فاحشة ومتوالية خلال السنوات الماضية الامر الذي اثقل كثيراً كاهل المزارعين، وتسبب في ارتفاع متواصل لكلفة انتاج المحاصيل الزراعية، واضعاف قدرتها التنافسية في الاسواق الخارجية، وبالتالي الحاق خسائر فادحة بالمزارعين، والحاق اضرار كبيرة بالقطاع الزراعي في السنوات العشر الاخيرة على الأقل.

ومستلزمات الانتاج الزراعي مستوردة في معظمها، ويتم استيرادها من خلال وكلاء للشركات الاجنبية يحتكرون تسعيرها وتسويقها في السوق المحلي بدون رقيب او حسيب.

وقد بات من المعلوم للمزارعين، ووزارة الزراعة، والقطاع التجاري، ان هناك احتكارات فعلية لمعظم اصناف مستلزمات الانتاج، وان المستوردين والتجار يجنون ارباحاً فاحشة من الاتجار بها، وان المزارع هو طرف ضعيف ومذعن في معادلة الاسعار، فمن غير المعقول ان يستمر بضعة عشرات من المستوردين والتجار بالتحكم بالقطاع الزراعي بمجمله، وادارته بمنطق تكديس الارباح الفاحشة فقط.

ان جميع حجج التجار والمستوردين التي يسوقونها لتبرير رفضهم، واهية ولا تصمد لحجة، فليس هناك منافسة حقيقية كما يزعمون لان الوكيل لأي صنف من البذور او العلاجات هو الذي يحتكر استيراده، ويقرر سعره، وكمية المعروض منه في الاسواق، كما ان المزارع ايضاً ليس حراً تماماً في اختيار الصنف الذي يريد لأن نمط العلاقة بين المستورد والتاجر والوسيط تجبره على التسليم بخياراتهم واسعارهم.

ان قرار وزير الزراعة بتحديد اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي هو خطوة هامة جداً وفي الاتجاه الصحيح لحماية المزارع، واعانة القطاع الزراعي على بعض مشاكله ومحنه، ويستحق الدعم والتأييد ويتطلب الاسراع بتنفيذه على ارض الواقع.

التربح واستغلال النفوذ

الذي احال البلاغات المحكمة.

وبعد النظر في القضية قررت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة في منتصف شهر شباط الماضي فرض الحراسة القضائية على نقابة المهندسين تمهيداً لدعوة الهيئة العامة واجراء الانتخابات، وهي سابقة تحصل لأول مرة في تاريخ مصر.

ويذكر ان معظم القوى والأحزاب السياسية في مصر قد شجبت قرار فرض الحراسة على النقابة، وحذرت من اتخاذ أجراء مماثل في بقية النقابات ومن الاحزاب المعارضة لهذا الاجراء حزب التجمع الوطني والحزب الشيوعي المصري اللذان اداناً المخالفات المالية والادارية المرتكبة من قبل القيادات الاخوانية للنقابات، وشجباً في الوقت ذاته استثمار هذه المخالفات من قبل الحكومة للتدخل في شؤون النقابات وفرض الحراسة عليها.

في الكويت الربعي يكسب

حول هذه المسألة.

وفي وقت اخر عقد اكثر من ٢٠ نائباً اجتماعاً خاصاً في ديوانية النائب مبارك الدويلة، وقال الدويلة للصحفيين ان الاجتماع كان بخصوص الاستجواب الثاني المزمع تقديمه بحق الربعي، واوضح الدويله ان هذا الاستجواب سيشمل اموراً عديدة في السياسة التعليمية التي ينتهجها الدكتور الربعي في وزارته، وربما الى اجراء تعديل وزاري جديد.

ويذكر ان الدكتور احمد الربعي من رموز التيار الليبرالي في الكويت وكان عضواً فعالاً في المنبر الديمقراطي الكويتي.

تقرير مصرفي سويسري

الاردنية بمعدل ضئيل خلال العامين المقبلين.

وحول احتمالات انشاء منطقة التجارة الحرة قال التقرير ان الطريق لا يزال طويلاً امام تجسيد فكرة اقامة منطقة تجارة حرة بين الاردن واسرائيل ومصر ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. مشيراً في هذا الصعيد الى ان المخاوف العربية من الهيمنة التجارية الاسرائيلية والقلق الامني الاسرائيلي يفوق الرغبة في اقامة منطقة التجارة الحرة. وقال ان غياب السلام الشامل في الشرق الأوسط سيصبح العقبة الرئيسية امام المنطقة المزمع انشاؤها.

بعد فصل ادونيس

العرب. كما ان المؤتمرين انقسموا فيما بينهم حول هذه القضية بين مؤيد للفصل – وهم الاغلبية– ومعارض له، وممتنع عن التصويت.

في البدء اقول انني كنت احد الكتاب الذين صوتوا ضد الفصل لا... انني اعلنت في المؤتمر انني ضد التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني ومع من يدعو اليه من الكتاب العرب، وبالضرورة فانني ضد موقف ادونيس في حالة دعوته لذلك.

واعتقد ان الاسلوب الاجدى والامثل لحل مشكلة الخلاف مع ادونيس وغيره، هو باتباع الحوار باعتباره الاسلوب الحضاري الارقى للتفاهم مع الاخر.

اما مسالة المشاركة في المؤتمرات الدولية، فانني اؤيد بالكامل الرأي الحكيم الذي طرحته الزميلة بثينة شعبان في المؤتمر، والتي اكدت فيه على ضرورة حضورنا المؤتمرات الدولية لفضح وتعرية اداء العدو الصهيوني، والدفاع عن قضايانا القومية العادلة، وعدم ترك الساحة للعدو الصهيوني يصول ويجول في الساحة الدولية. وحسب وجهة نظري ان هذا الحضور هو احد اشكال الصراع المهمة مع عدونا اذا احسنا استخدامه وتوجيهه.

والسؤال الاول الذي يمكن ان يثيره البعض في هذا المجال هو لماذا يمنع المثقف من التفاوض او اللقاء ويسمح للسياسي بذلك، ولماذا لا نحاسب السياسي الذي يعمل من اجل التطبيع السياسي، ونحاسب المثقف الذي يدعو للتطبيع الثقافي؟.

ثلث العرب فقراء

وهندوراس والفلبين. واما الجزائر والعراق فيحتلان المرتبتين ٨٢ و ٨٤ والجماهيرية الليبية المرتبة ٩٥ والسودان ١٠٦ واليمن ١٠٩ وموريتانيا ١٢٧ بعد معظم الدول الافريقية. ويعد الصومال بين اخر ١١ دولة في قائمة المستوى الاجتماعي لمجموعة من الدول تتضمن ١٤٥ دولة أعدها صندوق الطفولة للأمم المتحدة "اليونسيف"

وتقدر الأمم المتحدة ان عدد سكان العالم يبلغ حالياً نحو ٥ مليار و ٦٠٠ مليون نسمة منهم اكثر من مليار فقير. واذا بقيت معدلات النمو الاقتصادي ضعيفة مع استمرار الاتجاهات السائدة في الفقر فسيكون في الدول النامية وفق تقديرات البنك الدولي ٢٠٠ مليون فقير اضافي عام ٢٠٠٠.

من أين يأتي ..؟

الشريحة يقل عددها عن ٢٪ من مجموع السكان، لكنها تستهلك ٢٠٪ من جملة الطاقة الكهربائية في مصر"

وفي مقابل ذلك يقول الدكتور سعيد "لدينا كتلة بشرية قاطنة تضم حوالي خمسين مليوناً فيهم ٨,٥ مليون اسرة تعيش تحت خط الفقر.

من جهتها تقول الدكتورة كريمة كريم استاذ الاقتصاد بكلية التجارة في جامعة الأزهر في بحث عنوانه (الفقر وحقوق الانسان).

ان ٣٠٪ من الاسر تعيش تحت خط الفقر، وتذكر ان هذه الارقام قديمة وتعود الى بداية الثمانينات.

وتضيف الدكتورة كريمة "ان هذا يحدث بينما "الافيال والحيتان" ينمون في مصر ويترعرعون ويشكلون طبقة لا تتجاوز ٢٪ من المجتمع وهذه الطبقة تكدس ثروات هائلة من التوكيلات التجارية وسمسرة السلاح وتجارة المخدرات، والتهريب، والغش، والاتجار بالممنوع.

ومصر ليست استثناء في هذه الظاهرة، لانها تنتشر في معظم البلدان الفقيرة بما فيها الأردن وان كانت (افيال وحيتان) كل بلد بحجمها. واذا كانت تتوفر في مصر احصاءات وارقام تسمح للباحثين ومراكز الرأي العام دراسة وتحليل هذه الظاهرة فان غياب هذه الاحصاءات في الأردن غير قادر على اخفائها لأن ملامحها جلية، ووجودها واقع معاش وملموس لمس اليد.

احتفالات دولية بمناسبة يوم المرأة

ومسؤوليات متساوية، وحدة عربية كاملة" وشاركت في اسقاط حلف بغداد واسهم في النضال من اجل تعريب الجيش وتأميم قناة السويس بالاضافة الى توجيه المذكرات المطالبة بحقوق المرأة وحقوق العاملين وتأسيس الجمعيات الخيرية التطوعية ودور الايتام ومعاهد المعوقين وملاجىء العجزة. وشاركت في النضال الجماهيري لمؤازرة النضال الفلسطيني ومساعدة النساء اللواتي شردن من وطنهن في فلسطين واضطررن للاقامة بمخيمات اللاجئين.

* اصدر الاتحاد النسائي الاردني العام بياناً ركز فيه على الاستعدادات لعقد مؤتمر بكين والزخم الذي اضفاه انعقاد المؤتمر التحضيري في عمان مما ادى الى تعديل بعض التشريعات كقانون التأمين الصحي وقانون المالكين والمستأجرين.

* كما اصدرت رابطة النساء الديمقراطيات نداء "التوحيد جهود" الهيئات والاطر والفعاليات النسائية لرص صفوفها وتوحيد جهودها في مواجهة الخطر القادم المتمثل بالتطبيع مع اسرائيل.

* وفي تحقيق متميز لـ جريدة الدستور اجريت لقاءات مع عدد من زهرة مرابط ومها الخطيب بمناسبة افتتاح المكتب الاقليمي لصندوق الامم المتحدة لتنمية المرأة واتخاذ عمان مركزاً له.

الوطن والحب واشياء اخرى...(١)

● عوني مساعدة

عزيزتي:

تعلمين ان الامل المشترك الذي نحمله معا هو الدافع الذي حملني على كتابة هذه الاسطر، هذا الامل هو الوطن الذي عاش فينا منذ الصغر وتوهجت به قلوبنا عشنا فيه نكابد مرارة الايام.

بالامس وبعد عناء يوم شاق جلست اودع اخر لحظات من عمر يوم طويل وكان امامي اطفال الجيران يلعبون كرة القدم.

كم كان سروري كبيرا عندما رأيتهم يتناقشون بحدة حول قوانين اللعبة وقواعدها. وكل فرد منهم يريد لنفسه نهاية مقنعة لموقفه المتصلب، وبقدر ايماني بروعة ذلك الموقف جزعت لخواطر تتضارب في رأسي حول تلك الطفولة البريئة وكيف يعانقون الحياة بفرح، مقبلون على المستقبل بثقة وامل.

ملهمتي: لااعتقد ان احدا منهم قد قرأ شيئا عن اتفاق اوسلو ولم يحاول اي منهم ان يجهد تفكيره ببنود اتفاق واشنطن او حتى مجريات عملية السلام، ولان الطفولة زمانها فرحت لان هَم المستقبل لم يدخل حياتهم بعد، وانت مثلي تماما – كما عرفتك– تفكرين بالمستقبل باهتمام وبشيء من التفصيل كأن السنوات المقبلة شر لابد منه، لحظات سريعة تمر من امامي وصخب الاطفال يعلو – لا على سياسة صندوق النقد الدولي وصفاته التي لانقاش فيها، ولا على بنود معاهدة السلام التي وقعناها بعد مسلسل الهزائم، ولا على المديونية التي طالما حلمنا بشطبها باعتبار ان السلام كفيل بذلك – وانما يتصايحون حول مجريات اللعبة – وبالتأكيد ليست لعبة السلام التي اسفرت من افلاسنا سياسيا بعد حالة مخاض دامت عدة سنوات، ولا لعبة شد الحبل بين اطراف عملية السلام، ولا لعبة الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية واسرائيل التي اصبحت الاخيرة بموجبها دولة صديقة - وانما لعبة كرة القدم، يلعبون ويعلو الصراخ ليس استنكارا للوضع العربي الذي يتراجع بفضل سياسة الشرذمة التي تتبعها اسرائيل، وليس لايقاظ الضمائر الميتة التي تشاهد مأساة شعب العراق ومعاناة اطفاله دون ادنى اكتراث، وانما يتصايحون ويعلو الصراخ بسبب الانفعال مع مجريات اللعبة.

عزيزتي: كم هي جميلة ايام الطفولة! وما اراه الان اجمل من ان يوصف، حركات عفوية، ضحك يعكس براءة الطفولة، شيء واحد يلفتهم هو قول الحقيقة، حقيقة المستقبل الذي طالما حلمنا به وزيناه لهم بالورود ابتداءا من المساعدات الاقتصادية التي ستنهال علينا وتحول الاردن الى واحة نعيم ومرورا بالتظاهرات الاستثمارية التي ننتظرها بفارغ الصبر – وبالتأكيد سيطول انتظارنا – وانتهاء بالوعود البراقة التي اكرمتنا بها الولايات المتحدة بان يلمس المواطن في بلدنا نتائج السلام ويقطف ثماره من خلال الرفاه الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والسياسي.

عزيزتي:– سأترك الاطفال يلعبون بفرح قبل ان تدخل الاقليمية الى كتب الجغرافيا، سأتركهم يحلمون بمستقبل مشرق بعيدا عن الخوف من العدو الصهيوني، يحلمون بالقومية العربية والمصير المشترك، وسنتذكر معا هذه اللحظات وسنقول لاطفالنا ان يحسنوا استغلال ايام الطفولة، ويلعبوا كرة القدم قبل ان يدخل الهم حياتهم فيفسدها وقبل ان يعلمهم مركز الدراسات الاستراتيجية، سأقول لهم بان اتفاقية السلام كانت وراء الغاء اربعة قوانين تتعلق بمقاطعة اسرائيل وان العروبة قصة جميلة ترأناها كما سيصبح المستقبل قصة سيقرأونها، ودائما وسأكتب لك مجددا لنتقاسم الهموم كما اعتدنا ان نفرح سويا من قبل.

التربح واستغلال النفوذ في نقابة المهندسين المصريين

● رضوان الشرقاوي

منذ تسلم الاخوان المسلمين قيادة نقابة المهندسين في مصر، ارتكبوا العديد من المخالفات المالية التي ضبطها الجهاز المركزي للمحاسبات، والادارة المركزية للرقابة المالية على النقابات.

ومن هذه المخالفات ان قيادة النقابة من الاخوان، كانوا يسحبون الاموال من صندوق التقاعد لتغطية نفقات رحلات سياسية لهم ولانصارهم الى خارج مصر بدعوى انها مهام نقابية. الأمر الذي ادى الى هدر وضياع (١٧) مليون جنيه مصري من رصيد الصندوق.

ومنها كذلك تراخي النقابة في تحصيل حقوقها من شركات يملكها الاخوان المسلمين مثل شركتي سلسبيل، وموبيليا.

ومن المخالفات المرتكبة، الاتجار برحلات الحج والعمرة حيث تقوم النقابة بتغطية نفقات الرحلات التي يقوم بها اعضاء النقابة من الاخوان المسلمين وانصارهم، اما الأعضاء الاخرين فتحصل منهم نفقات هذه الرحلة، من غير أن تدخل في صندوق النقابة.

واضافة الى المخالفات المالية ارتكب الاخوان في النقابة مخالفات ادارية منها تأجيل الانتخابات النصفية التي ينص عليها قانون النقابة لمدة سنتين، وحجب كشوف الهيئة العامة عن المرشحين والتلاعب بأماكن تسجيل المهندسين التي يتقرر على ضوئها الدائرة الانتخابية لكل عضو.

وقد رفع عدد من المهندسين اعضاء الهيئة العامة بلاغات بهذه المخالفات الى المدعي العام لنيابات الاموال العامة البقية ص١٠

(نقاط فوق الحروف)

الاردنيون .. ورفاهية الصحة!!

●سمير الحجاوي

من المعايير العالمية التي تسود عالم اليوم في قياس مدى رفاهية شعب من الشعوب مقدار تمتع هذا الشعب بالخدمات الصحية والتحصين ضد المرض والتمتع بعلاج رخيص الثمن في حال مرض اي فرد من الافراد.

فأين نقف نحن الاردنيون في سلم الرفاهية العالمية من حيث الخدمات الصحية؟

واقع الامر ان الخدمات الصحية في بلدنا نوعين، النوع الأول وهي التي تتبع للقطاع الخاص سواء كانت عيادات او مستشفيات او صيدليات او غيرها من مؤسسات صحية، وهذه مرتفعة التكاليف ولا يقوى سوى جزء يسير من الناس على الاقتراب منها وخصوصاً المستشفيات الخاصة التي يمكن وصفها بانها تكلف اكثر من الاقامة في فندق (٥) نجوم. فليلة واحدة اذا كانت حالة الولادة طبيعية مثلاً تكلف ما لا يقل عن (١٦٠) ديناراً في الدرجة الثالثة ويكاد يصل هذا الرقم الى مرتب شهر كامل لموظف وفي بعض الاحيان الى الضعف، وهذا الرقم بازدياد في طبيعة الحال. أما اذا كان الحديث عن عملية جراحية فإن التكاليف تصل الى ارقام فلكية بالمقارنة مع متوسط الدخل في الاردن. النوع الثاني من الخدمات الصحية هي تلك التي تشرف عليها الدولة اي مستشفيات وعيادات الدولة، وهذه قليلة التكاليف نسبياً الا انه وبسبب الضغط المتزايد على طلب الخدمة من قبل السكان وبسبب نقص التمويل الكافي من الموازنة فإن نوعية الخدمات الصحية دون المستوى ونظرة سريعة على وضع المستشفيات الحكومية على وجه الخصوص تبين ان وضع هذه المستشفيات بائس بشكل لا يوصف.

فعمان مثلاً لا يخدمها سوى مستشفى حكومي واحد هو مستشفى «البشير» بالاضافة الى مستشفى الجامعة الأردنية، وهو مستشفى تعليمي بالاصل.

وهذا يعني ان هذا المستشفى يخدم ما لا يقل عن مليون ونصف من السكان، فهل بمقدور هذا المستشفى بامكانياته المتواضعة اصلاً ان يقوم بهذه الخدمة؟

الجواب على ذلك يكون بمشاهدة الطوابير التي تصطف امام العيادات والمواعيد التي تعطى واحياناً لفترة قد تصل الى شهرين او ثلاثة وتأجيل اجراء عمليات مقررة بسبب ان حالتها "تستطيع الانتظار" وذلك لعدم وجود اسرة وغير هذا كثير.

وقس على ذلك مستشفيات مثل مستشفى الزرقاء الحكومي الذي يخدم اكثر من (٦٥٠) الف مواطن، حيث يحتاج المريض الى (٥) ساعات مثلاً للحصول على موعد للطبيب ومن ثم وقت اضافي لمراجعة الطبيب ذاته.

وهذا الأمر ينسحب على مستشفيات السلط والمفرق وغيرها.

هذه المعطيات تعني وبكل وضوح ان الأردنيين لا يتمتعون بخدمات صحية ملائمة وكافية في المستشفيات الحكومية مما يشير الى عدم تمتعنا بالرفاهية الصحية.

مما يستوجب اعادة النظر بسياسة الحكومة الصحية، فمن غير المعقول ولا المفهوم ان تعيد وزارة الصحة (١٧) مليون من موازنتها السابقة للخزينة في الوقت الذي تعاني فيه الخدمات الصحية التي تشرف عليها من التدهور، اضافة الى الحاجة الملحة والضرورية لزيادة مخصصات وزارة الصحة بما يكفل تحسين نوعية الخدمات واقامة مستشفيات اضافية وخصوصاً في عمان والزرقاء حيث يتمركز اكبر عدد من السكان ودراسة احتياجات المحافظات الأخرى.

لدينا العشرات من الاطباء العاطلين عن العمل والشعب بحاجة اليهم ولعلمهم ولا يجوز ان تبقى الخدمات الصحية على ما هي عليه فمن غير المقنع ان نحاول اجتياز عتبة القرن الحادي والعشرين بمثل هذه الخدمات الصحية.

للمز يوميات

● حمد نزال

الحديث عن التلفزيون الاردني قد لا يكون سهلاً، فالمتفحص لهذه «الهيئة المتيدة» سيتوقف عند محطات مختلفة قد تبدأ بتساؤل مشروع عن وضوح سياساته العامة، عن ديمقراطيته، بعده او قربه من الجمهور، ادارته ومعايير اختيار موظفيه – تحديداً المذيعين – الذين يبدو بعضهم بأنهم لا يمتلكون الاداء او الصوت او حتى المظهر الاذاعي اللائق.

ورغم ذلك سنترك كل هذا لنتحدث قليلاً عن اثنين من البرامج التي قدمتها القناة الثانية خلال شهر رمضان، فضمن سلسلة مختارات عالمية «أتحفنا» التلفزيون بعرض ثلاثية بعنوان Tell we Meet Again «إلى ان نلتقي ثانية» وهي تحكي قصة اسرة فرنسية ثرية تتعاقب عليهما الافراح والاتراح وتعاصر الحربين العالميتين... وتقع احدى فتيات العائلة بحب مخرج يهودي – سادوبيكي – يصور لنا كاتب المسلسل اضطهاد الالمان له ومحاولتهم اعدامه ونجاح المقاومة الفرنسية فيما بعد في تحريره.. وباختصار فإن هذا المسلسل يندرج في اطار حملة البرامج والافلام الخاضعة للدعاية الصهيونية التي ما برحت تقدم هذه الحكايات عن «الاضطهاد النازي» رغم انقضاء عشرات السنين على أحداث الحرب العالمية الثانية، ولا يخفى على احد الاهداف الحقيقية للجانب الصهيوني في هذه الدعاية ولكن ما الذي تقصده «تلفازنا المتيد» من عرض هذا البرنامج.. هل هو مثلاً – الفوز بسبق عربي في الانضمام للجوقة السينمائية والتلفزيونية الصهيونية؟!

أما فيلم Petsy Marraige «زواج بيتسي» فيروي – بطريقة كوميدية – قصة زواج بيتسي – ايطالية الأب، يهودية الام – وتدور مناقشات مطولة حول ضرورة اتباع بعض من الطقوس اليهودية في الزواج وقصة هذا الفيلم ربما تكون اقل من عادية، لكن المثير حقاً، اختفاء الترجمة العربية – وهو ما حدث ايضاً في «إلى ان نلتقي ثانية» – عند كل طرح لمساءلة تخص اليهود على الرغم من ان جزءاً غير قليل من أحداث «زواج بيتسي» تدور في السياق!!

شكر وتقدير...

● كامل زوايده

...صديقي الأعز نشأ معي في البيئة نفسها التي عشت فيها، لا بل فنحن من "طينة واحدة"، وهو قريب مني ابادله المحبة والاحترام، يبوح لي بكل اسراره، التي احفظها له في دماغي الذي يستطيع ان يختزن كماً هائلاً من المعلومات..!!!

لقد مرت على صديقي تجارب عديدة، ومع ذلك لم يتغير.. فظل محتفظا بمبادئه التي يفخر بها، ويحاول باستمرار نقلها الى كل من حوله..

شكرته شكراً جزيلاً، وقدرته كل التقدير، عندما سمعت الحوار الذي دار بينه وبين مجموعة من الأصدقاء، فكان صلباً كعادته لا ينحني للاغراءات مهما كانت براقة.. ثم احتدم الجدل وطفح الكيل مع احد الذين كانوا يخالفونه الرأي في اثناء ذلك الحوار الساخن.. فقال الصديق المنفعل لصديقي الوقور الذي يفاخر بمبادئه "اذهب وشأنك لعل المبادىء تطعمك لبنا وعسلاً.. لعلها تشتري لك سيارة، و..." فلماذا لا تنظر الى الاشجار التي حولك، لقد اصبحت طويلة وضخمة..!

فأجاب صديقي بكل ثقة.. "انا يا عزيزي اطلب اليك ان تنظر الى تلك الاشجار التي اشرت اليها، فسترى ان بعضها بلا ثمار.. والبعض الأخر يحمل ثماراً ضعيفة.. اما الاشجار التي زرعتها في بستاني، واضفت الى تربتها تلك المبادىء التي لا تعجبك، فان ثمارها ناضجة تسر العين وتجعل الناظر اليها، يسبح خالقها.

اشكر صديقي الأعز... واشكر كل الذين يسيرون معه على الدرب نفسه.. الصادقين المخلصين، الذين سلكوا الطريق الطويل المتعب الا انه أمن.

وفي نهاية الحوار ذهب الصديق المنفعل، وذهب معه كلامه كله، لأنه لم يدخل الى قلب صديقي ولم يصل الى دماغه، فالكلام الصادر عن اللسان لا يتعدى الاذان"!!..

هموم ثقافية

بين هانا وهانا ضاعت الرابطة

● عدنان مدانات

تشهد رابطة الكتاب الاردنيين ازمة، هي بحق ازمة بنيوية، بدأت تنمو منذ تأسيسها وتنضج مع السنوات وتتحول الى ورم خبيث لم يعد من السهل استئصاله.

عاشت الرابطة طوال عمرها اشكالية سماها البعض اشكالية السياسي والثقافي، او ايهما اهم السياسة ام الثقافة. ازدادت هذه الاشكالية حدة بعد بدء المشروع الديموقراطي في الأردن والسماح بتأسيس الاحزاب. مما حدا بالمناصرين لاولوية الثقافة الى رفع الصوت عالياً ضد سياسيي الرابطة. وبالفعل بدأ اهل الثقافة يستلمون زمام الامور، وتراجع او حتى انحسر نهائياً، دور اهل السياسة.

لماذا حصل؟ حصل ان ازمة الرابطة اشتدت وبلغت مداها. فالمثقفين الذين يطلقون على انفسهم صفة المبدعين تكشفوا عن اناس فرديين، همومهم فردية، اناس غير نقابيين، قضيتهم فردية وليست جماعية، مزهوون بابداعاتهم (المتواضعة في رأينا) حد التضخم النرجسي، فخدموا انفسهم ولم يخدموا الرابطة.

بالمقابل، فإن السياسيين (وهذه التسمية غير دقيقة، لأن السياسيين هنا هم ايضاً مثقفون مبدعون والخ) الذين يغلبون الناحية السياسية على الثقافية كما يتهمهم انصار العكس من ذلك، هم في الحقيقة من تعاملوا مع الرابطة كقضية جماعية او عامة وتصرفوا (حسناً كان تصرفهم ام غير حسن) بحس نقابي ونشطوا في الرابطة باعتبارها مؤسسة او جمعية عامة، وحافظوا على حركتها وابقوها كياناً حياً موحداً.

ما يحصل في الرابطة الآن اشبه بما حصل مع منظومة الدول الاشتراكية التي انهارت، والاخطاء المتراكمة في حياة الرابطة باتت من التعقيد بمكان بحيث لم يعد من السهل اقتراح حلول لها. وهذه حقيقة مؤلمة ولا يجدي معها الانكار او المكابرة او العناد.

عزيز نيسين بالعربية

صدرت حديثاً ترجمة عربية المجموعة القصصية للكاتب التركي عزيز نيسين "لاتنسى تكة السروال" وهي عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة.

وفي عرضه المجموعة المترجمة يقول محيي الدين اللاذقاني:-

قصص عزيز نيسين واحدة من عشرات القصص العبثية التي يجود بها بكرم حاتمي واقع دول العالم الثالث الغني بالمتناقضات والمهازل التي تضحكك الى حين، ثم تؤلمك حين تكتشف انها واقعية حتى العظم.

ويضيف:-

في تلك البلاد وامثالها من النوعية التي يتحدث عنها عزيز نيسين لا يستطيع مشجع كرة القدم ان يختار بحرية الفريق الذي يحبه، ويتعصب له، فهناك دائماً فريق الامن وفريق الجيش، وهما يكتسحان جميع الفرق حتى وان لم يكن في صفوفهما لاعبون جيدون، وتقع الطامة الكبرى حين يصعدان معاً الى النهائي، ويجد المشجعون انفسهم مضطرين لتشجيع احدهما، فان وقفوا مع الجيش اتهمهم الامن بالعمل على زعزعة الجبهة الداخلية، وان وقفوا مع الامن اتهمهم الجيش باضعاف موقفه وتهديد الجبهة الخارجية وهكذا يتحول الناس الى مشجعين مثاليين يشجعون الطرفين في ذلك اليوم المشهود الذي يجب ان تنتهي جميع مبارياته بالتعادل باتفاق مسبق غير مكتوب بين الفرق، والحكم والجمهور.

وحصل في واحد من تلك الايام ان خرج احد المتحمسين عن القاعدة وشجع فريق الجيش فانقضت عليه مجموعة من الغلاظ الشداد، واثخنته بالجراح، فلما نقل القضية الى المحكمة وجد نصف المشجعين في الملعب يشهدون انه اشبع نفسه ضرباً، واوقع الاذى بجسمه لاسباب غير معروفة.

ويزخر عالم عزيز نيسين بابطال استثنائيين لاتنتجهم الا المخيلة المنفرسة في واقعها، فهناك الشاعر الرقيق الذي يعينونه ملحقاً عسكرياً في بغداد، وهناك المحامي الذي يوشك ان يفقد زوجته لان الناس توقفوا لمدة عام من القتل والنصب، والاحتيال والى جانبه الجلاد الذي كسدت اعماله من قلة احكام الاعدام. وحفار القبور الذي يحمل بالقطعة، وخيال سائه الذي يعيش في حقل عريض منتظراً دوره في الانتقال الى الحكومة حين تحتاج الدولة الى موظف كبير.

ويعيش جميع هؤلاء في مدن هشة، ويلبسون الاقنعة، في كل المناسبات ويمارسون الموبقات في السر دون خشية من انكشاف فضائحهم الى ان يصيبهم الذعر ذات ليلة بعد انتشار اشاعة عن اختراع اشعاع ذري يحول المرايا تعيد جميع الصور التي سبق وعبرت على صفحتها المصقولة الملساء.

وطبعاً لم تنم المدينة في تلك الليلة الليلاء، فالمرأة التي خانت زوجها مع سائقه امام المرآة جعلت تفكر بما يمكن ان يحصل حين يصل الى بيتهم ذلك الاختراع العجيب. وكذلك فكر بالامر الموظف الذي اختلس اموال خزانة الدائرة التي يعمل فيها. والطبيب الذي ينفذ عمليات الاجهاض غير القانونية في غرفة مليئة بالمرايا، والمليونير الذي اغوى الخادمة القاصر في ممر به مرآة صغيرة، والزوج الذي يجلس في شقة جارته المطلقة اكثر مما يجلس في بيته، ومع نماذج من هذا النوع صاحب الوجهين والحياتين والقناعين لك ان تتوقع مايمكن ان يحدث، وكيف تفكر تلك العقليات التي لاتعجز ابدا عن ايجاد الحلول فقد افاق سكان المدينة الفاضلة في اليوم التالي ليجدوا غبار الزجاج يسد الافق، واكوام البلور المحطم

دار الريّس للنشر ترفع دعوى لمنع مصادرة ثلاثة كتب

اقامت دار رياض الريّس للكتب والنشر في بيروت مؤخراً، دعوى امام مجلس شورى الدولة لالغاء ووقف تنفيذ القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية في منتصف شهر كانون الثاني الماضي، والقاضي بمصادرة ثلاثة كتب للكاتب الليبي الراحل (الصادق النيهوم) تولت دار الريس نشرها مؤخراً. والكتب الثلاثة هي: (صوت الناس) ١٩٨٧، و (الاسلام في الاسر) ١٩٩١، (اسلام ضد الاسلام) ١٩٩٤.

وكانت دائرة الأمن العام اللبنانية قد صادرت الكتب الثلاثة بعيد نشرها في كانون الثاني الماضي، خوفاً من ردود فعل بعض القوى الاسلامية التي انتقدت الكتب الثلاثة واعتبرتها مسيئة للاسلام.

وقد طالبت لائحة الدعوى بابطال قرار المنع وتوقيف اجراءات المصادرة، لأن القرار المذكور يقيّد حرية الرأي قولاً وكتابة وطباعة، ومخالفته للدستور والقانون، ووثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه لبنان.

وأكدت لائحة الدعوة ان الكتب المصادرة لا تتضمن تحقيراً لأي من الديانات وليس فيها ما يثير النعرات الطائفية او يمس سلامة الدولة او الأمن العام.

من جهتها صرحت ادارة دار الريس للنشر ان الهدف من الدعوى التي رفعتها على الدولة اللبنانية هو صون الحريات العامة والحفاظ على سمعة لبنان.

«نصوص» مجلة ادبية عربية من لندن

صدر العدد الاول من مجلة "نصوص" الادبية الفصلية في لندن في شهر شباط الماضي.

واغلب كتاب المجلة من الادباء والكتاب العراقيين المنفيين والمهاجرين من وطنهم.

وتتألف هيئة تحرير (نصوص) من فاطمة المحسن، عبد الكريم كاصد، وزهير الجزائري.

ويحتوي العدد الاول من المجلة على موضوعات متنوعة في الدراسات والقصة والشعر والنقد والمسرح والفن.

ومن كتاب هذا العدد: فالح عبد الجبار، ياسين نصير، محمود البياتي، فاضل العزاوي، بلندر الحيدري، ومحمد سعيد الصكار.

الواقعية في قصص نجيب محفوظ

عن "دار الحمراء" في بيروت، صدر كتاب "مشكلات الطبقة الوسطى في قصص نجيب محفوظ، وهو من تأليف عاطف فضول، ويقع في ١٤٣ صفحة من القطع الوسط، ويشتمل على مقدمة ومدخل واربعة فصول وخاتمة.

وتركز هذه الدراسة – التي اعدها المؤلف لنيل شهادة الماجستير في الآداب – على الارتباط الوثيق بين الشكل والمضمون في روايات نجيب محفوظ من "القاهرة الجديدة" وحتى "الثلاثية".

وتتناول الدراسة، مرحلة معينة من تطور نجيب محفوظ الفني والأدبي المبدع، فتعود بالقارىء الى التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها مصر خلال حقبة العشرينات والثلاثينات من هذا القرن. وتعتمد الشكل الواقعي في معالجة المشكلات التي واجهت الطبقة الوسطى المصرية آنذاك.

وفي رأي عاطف فضول، فإن معالجة محفوظ الروائية او القصصية لمشكلات مجتمعه وطبقته التي ينتمي اليها، تتسم بصفات الموضوعية والعمق الى جانب النضج الفني، وعلى الرغم من تناوله لمشكلات محلية، فان السمة المميزة والغالبة في قصصه تبقى انسانية الطابع.

وكما يؤكد صاحب هذه الدراسة: "يمكن اعتبار هذه القصص مصدراً مهماً من مصادر التاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمصر الحديثة".

مخطوطات لوركا في مزاد علني

عرضت مؤخرا في مدريد، في مزاد علني بضعة مخطوطات بخط يد الشاعر الاسباني والعالمي الشهير (فدريكو غارثيا لوركا).

والمخطوطات عبارة عن مسودات قصيدتين كتبهما عام ١٩١٨ اضافة الى رسالة وبطاقة بريدية بعث بهما الى احد اصدقائه بين عامي ١٩١٨و ١٩٢٠.

وقد بادرت وزارة الثقافة الاسبانية الى شراء المخطوطات بمبلغ ٤ ملايين بيزيتا وايداعها في المكتبة الوطنية بمدريد.

وقد اعلنت كل من الحكومة الاسبانية، والمكتبة الوطنية، ومؤسسة لوركا بمدريد عن رصد موازنة خاصة لتمويل حملة تقصي واستعادة كل مايتعلق بتراث ومخطوطات الشاعر الكبير، باعتبارها تراثاً وطنياً ينبغي الحفاظ عليه.

ولوركا شاعر عالمي، ومناضل ثوري يحظى بمكانة مرموقة، وحضور متميز في وجدان الشعب الاسباني، وكل شعوب العالم.

وقد انخرط منذ بواكير شبابه في النضال الثوري في بلاده وفي كثير من بلدان الغرب الى ان اغتالته الحركة الفاشية التي فجرت الحرب الاهلية الاسبانية عام ١٩٣٦.

بانتظار...... "الفوانيس" بانتظار...... "ايام عمان المسرحية"

● الشويكي علي احمد

لن نمل الانتظار هذه المرة، لاننا ننتظر من سياتي حقاً، فهاهي ((الفوانيس)) – الفرقة المسرحية الاردنية المتميزة بمنهجها الخاص الذي حظي بعدة دراسات اكاديمية في شكله ومضمونه على مستوى الوطن العربي والتي بدأت نشاطها عام ١٩٨٣وكانت خيرممثل للاردن في المهرجانات العربية والعالمية – هاهي قد استطاعت– رغم كل العقبات– جاهدة متعاونة مع وزارة الثقافة لان تضيف الى نشاطها المسرحي المحلي والذي من ابرز رموزه المخرج المبدع خالد الطريفي لان تضيف نشاطاً ابداعياً اخر يتعدى كونه محلياً او عربيا الى المستوى الدولي متمثلا بالظاهرة المسرحية((ايام عمان المسرحية)) والتي للوهلة الاولى تبدو رافدا حقيقيا لازدهار الحركة الثقافية في الاردن. اذ ان الاعمال المسرحية العربية والعالمية المشاركة في صنع هذه الظاهرة من شأنها ان تضيف نوعا وكما معرفيين هما لازمان المتخصص والمتفرج معا.

وبخاصة ان ((الايام)) تشمل ايضا غير العروض المسرحية ندوات متخصصة تحت عنوان ((السينوغرافيا مفهوما وامكانات)) يشارك بها عدد من المختصين المدعوين الى المهرجان وهم محمد البلهيسي وعبد الكريم برشيد من المغرب، ومحمد ادريس ود. محمد مؤمن من تونس، والسيد راضي وفاروق الدمرداش من مصر، واسعد فضة ود. حنان قصاب ود. ماري الياس من سوريا، ونضال الاشقر وروجيه عساف وبول شاؤول من لبنان ومن العراق يوسف العاني وسامي عبد الحميد وكريم رشيد وجواد علي.

وكذلك ستقام على هامش المهرجان ورشتا عمل، الاولى:– في التمثيل حسب منهج ستانسلافسكي باشراف الخبير الاوكراني الكسي كوجيليني.

والثانية:– في الدراما الابداعية باشراف (المسرحية الاردنية) السيدة سمر دودين.

لماذا لاننتظر ((ايام عمان المسرحية))؟ وهي اضافة ((الفوانيس)) الجديدة في طريق الحركة المسرحية الاردنية بل الحركة الثقافية. والتي لابد ان تصل الى هذا المستوى الرائع بان تستقبل مبدعين مسرحيين عربا واجانب واعمالا لافتة متميزة .... دعونا نترقبها.

لعل اجتهاد (طاقم الفوانيس) هذا، مشكورين، جاء متفقاً مع تطلعات امين عمان د. ممدوح العبادي، بان لا يكون الازدهار خاصاً بالحركة العمرانية فحسب، بل ليشمل الحركة الثقافية.

بقي ان نقول– فينا معنا جميعا نحن بناء الوطن، بالانتظار، دونما ملل الايام المعدودات (الايام المسرحية) من ٢/٢٧ الى ١٩٩٥/٤/١٠ في المركز الثقافي الملكي/ العاصمة (عمان). فالانتظار مجد هذه المرة.

الجزائر: رؤية من الداخل

بعد ثلاثة اعوام من الصراع الدموي على السلطة في الجزائر، تبدو اكثرية القوى السياسية والاجتماعية على قناعة باستحالة وضع حل للأزمة الجزائرية عن طريق العنف والقوة والاستئصال.

وفي جو قاس، ومشبع بالخوف والحزن والانفلات راحت معظم القوى الجزائرية في السلطة وفي خارجها، تتلمس مخرجاً من هذه الأزمة الطاحنة عبر الحوار والالتقاء على القواسم المشتركة.

ومن المحزن ان هذا البلد العربي الذي يغوص في الدماء، لم يجد بلداً او جهة عربية او غير عربية، تعين اطرافه على تجسير الهوة والالتقاء والتحاور، غير ديركاثوليكي قديم ومغمور، نجح في تجميع ٨ احزاب وقوى سياسية جزائرية من بينها جبهة التحرير الوطني، وجبهة الانقاذ، وجبهة القوى الاشتراكية، وادارة حوار فيما بينها داخل اسواره بغياب الحكم العسكري، والجماعات الاسلامية المسلحة.

ولقد انتهى الحوار الجزائري بعد جولتين منفصلتين في العاصمة الايطالية الى ابرام (العقد الوطني) الذي يدعو الى وقف جميع اشكال العنف في الجزائر، وتنظيم حوار وطني شامل، والافراج عن المعتقلين، والعودة الى الانتخابات التشريعية. الحكم العسكري الذي غاب عن مفاوضات (الدير) هاجم (العقد الوطني) بعنف وطرح فكرة الانتخابات الرئاسية قبل التشريعية، واشترط تعهد الاسلاميين بنبذ العنف والارهاب قبل الدخول معهم في اي حوار. اما قادة جبهة الانقاذ الاسلامية، الذين شاركوا في ندوتي روما ١ و ٢ ووقعوا على (العقد الوطني). فقد طالبوا بالافراج عن المعتقلين اولاً، والسماح لشيوخهم وهيئاتهم القيادية بالاجتماع والتشاور بحرية قبل اعطاء السلطة اي تعهد.

اما المنظمات الاسلامية المسلحة فيبدو انها خرجت عن طوق الجميع ورغم اعلان بعض المصادر الجزائرية عن التزامها بوثيقة (العقد الوطني) الا ان هذه المنظمات تتصرف على الأرض بانفلات، وتشن حرباً بشعة على المجتمع الجزائري كله تحت شعورها باليأس.

الحكم العسكري، عاد فاين لوجته من اطراف (العقد الوطني) في الوقت الذي يؤكد فيه عزمه على استئصال التنظيمات الاسلامية المسلحة، وبدا وكأن فرصة قد تهيأت لحوار وطني جزائري شامل تحتاج لمن يمسك بها ويعطيها فرص النجاح.

في هذا المناخ المعقد تسلط وسائل الاعلام اضواءها على الجزائر، وتستجلي آراء قادة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ومراكز الرأي العام حول آفاق تطورات المسألة الجزائرية. من جهتها التقت "الحياة" اللندنية عدداً من هؤلاء القادة كل على انفراد. وقد ارتأينا في (الجماهير) ان نتعرف وقراءنا بشكل مباشر على افكار نخبة من قادة الرأي العام حول الشأن الجزائري:-

١ - المهري: منطق الحزب الواحد انتهى... ولا بديل عن الحوار

السيد عبد الحميد المهري الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية شارك في ندوتي روما مع جبهة الانقاذ ووقع مع هيئة الاحزاب الجزائرية على وثيقة العقد الوطني وتعقيباً على ذلك يقول:

– حزب جبهة التحرير الوطني قام بتحرير البلاد وتحقيق الاستقلال ثم عمل على تشييد الدولة الجزائرية بنمط حكم سياسي وهو نمط الحزب الواحد وبنمط اقتصادي هو الاقتصاد المخطط. وهذا النمط في التنمية وبناء الدولة كانت له جوانب ايجابية ولم يكن سلبياً بكامله. ومن سلبياته انه بعد فترة ظهرت محدودية عمل الحزب الواحد وقررنا في مؤتمر شرعي للحزب الخروج من نظام الحزب الواحد كما قررنا الخروج من الاقتصاد المخطط المسير ادارياً وساهمنا في اعطاء البلاد دستوراً جديداً يقوم على التعددية. والنظام ككل يتحمل المسؤولية عن السلبيات التي برزت. من جانبنا نريد ان ينتهي الحزب الواحد لأن منطقه ونمطه قد انتهيا.

– إذا سلمنا بهذا فمن أوجد الحركة الاسلامية في تركيا وباكستان وايران وفلسطين؟ اعتقد مثل هذه التحليلات السطحية والساذجة هي التي غذت الأزمة. فالحركة الاسلامية ظاهرة موجودة في العالم الاسلامي، ومواجهتها بهذه الطريقة لا يفيد والادعاء بانها ظاهرة ارهابية غير صحيح والقول انها مجرد حركة ظلامية غير صحيح. فهي ظاهرة معقدة تجابه بانظمة غير ديموقراطية ومعزولة عن الشعب.

– نحن امام واقع: العنف موجود في الساحة. ان المهم ليس التنديد بالعنف. فنحن نددنا بالعنف منذ ثلاث سنوات وفي كل يوم يطلب من القوى السياسية ان تندد بالعنف. لكن المطلوب ان تقوم القوى السياسية بعمل سياسي وتتحمل مسؤوليتها السياسية لايجاد مخرج نهائي لوقف العنف. فالاكتفاء الآن بنبذ العنف وادانته هو تهرب من المسؤولية. موقفنا امام هذه الاحداث هو ان هناك حاجة ملحة لمخرج سياسي ينهي الازمة.

– نحن اقترحنا ان نجلس كل الاطراف مع بعضهم ونطرح قضية وقف العنف وتعطيها اولوية مطلقة. وفي رأينا ان من الامكان بعد الجلسات الأولى ان يصدر بيان او نداء مشترك من الأطراف متضامنة لدعوة كل من في يده وسيلة من وسائل العنف ان يستخدمها وهذا ممكن. فلماذا لا نقوم به؟ إذا كان خوفاً من الا ينجح، فاننا نرى انه اذا كان ينجح مئة في المئة او ثمانين في المئة.

– الحل بالنسبة لنا يجب ان يتم بخطوات متتالية تقضي اولاً بوضع حد لمسلسل العنف ثم اعتماد اجراءات طمأنة وتصديق خروج المجتمع بمختلف شرائحه وعودة الحياة الدستورية واعادة انتخابات كل المؤسسات الديموقراطية الدستورية. بهذا المعنى فان الانتخابات يجب ان تؤدي الى قيام سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية والاخذ بجزء واحد من هذه المؤسسات واهمال اخرى هو تهرب من حل المشكلة.

٢ – أيت احمد: الجبهة مبتعدة تساوياً بالنسبة للحكم والاصوليين

السيد حسين آيت احمد الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية شارك ايضاً في اجتماعات روما وشرح رأيه في الأزمة الجزائرية قائلاً: منذ ثلاث سنوات يلعب النظام بالحوار مثلما يلعب بالقمع والعنف مع تركيز اهتمامه على تحريك السياسة الداخلية بظاهرة حوار والظهور امام شركائه الخارجيين بمظهر المستعد للحل بالتفاوض. لكن رأينا ان النظام قاد بنا الى مأزق تام. ومن اجل الخروج من هذا المأزق، وضعنا في روما عقداً ديموقراطياً. وكان ذلك ضرباً من ضروب المرونة إذ استطعنا الجلوس الى مائدة في روما مع احزاب تختلف وتفترق بمشاريعها بالنسبة الى المجتمع الذي تريده وسياساتها. وكان اننا وجدنا بعد ٨ ايام من المفاوضات المكثفة والصعبة اطاراً ديموقراطياً ووفاقاً تاريخياً مرتكزاً على هذا الاطار الذي ينص على كل المبادىء التي تعطي للديموقراطية مصداقيتها. ومن بينها اولاً التخلي عن العنف للوصول او الاستمرار في السلطة والتعددية واحترام حقوق الانسان والحريات العامة دون تمييز على صعيد الدين او الجنس وحق التناوب على السلطة".

واضاف: "بديهي ان في نهاية هذا المسار يجب العودة الى الاقتراع. ونحن لم نقرر شكل الاقتراع إذا كان انتخابات رئاسية او اشتراعية او رئاسية – اشتراعية. كان هناك نقاش مهم حول الموضوع. اما بالنسبة لجبهة القوى الاشتراكية فلقد اقترحنا العودة الى انتخابات مجلس وطني تشريعي لان بلدنا لم يملك يوماً اسساً تشريعية واضحة، وتركنا تحديد ماهية الانتخابات لندوة وطنية من شأنها ان تكون احد اجهزة المرحلة الانتقالية. إذن لقد اظهرنا وحدة في اطار التعددية. وقد وضعنا اسساً لا تشكل تحالفاً ضد النظام. النظام منذ ثلاث سنوات يحاول في مناقشاته معنا جرنا الى تشكيل جبهة ضد الاسلاميين، ولم نقع في هذا الفخ الاستراتيجي لان سياسة الجبهة كانت مبتعدة تساوياً بالنسبة للجمهورية الأمنية البوليسية والجمهورية الاصولية، ولم نرد الوقوع في دوامة معارضة منظمة ضد الجبهة. وليس في اجتماع روما وارضيته اي غموض. فارضية العقد الوطني واضحة بخطتها الاستراتيجية وهي جلب النظام للجلوس الى طاولة مفاوضات. ولكن بعد فشلنا في اقناع النظام بذلك، تمكنا من التوصل الى وفاق مع اهم قوى المعارضة الجزائرية بما فيها الاسلاميون الشرعيون. فقد بدأت مسيرة السلام ومصداقيتها ظاهرة في الدعم الذي تلقته من الشعب [illegible] روما".

لكن التساؤل هو لماذا هذا التعسف من النظام، وما معنى انتخابات رئاسية في هذا الوضع. انهم يحاولون كسر ديناميكية روما بالاصرار على عقد الانتخابات الرئاسية وهذا الاصرار يعبر عن نية النظام باعطاء نفسه شبه شرعية لأن المؤسسات التي تدير الدولة ليس لديها اي ركيزة شرعية.

وانا ايضاً اعتقد ان النظام نفسه يدرك تماماً استحالة تنظيم انتخابات رئاسية في [illegible] الادارة انهارت [illegible] موجودة والدولة [illegible] مفقودة كلياً من حيث [illegible]. فكيف تنظم انتخابات في هذه الظروف؟ ان النظام [illegible] الرأي العام الدولي ومن الشعب الجزائري [illegible] الجزائريين [illegible] الحل يجب الا يكون دولياً. وانا ضد اي تدخل خارجي. لكن ليس ضرورياً ان نقدم سياسة [illegible] ونقول لا نريد تدويلاً. فالتدويل واقع [illegible] حوادث المغرب واحتجاز طائرة "اير فرانس" [illegible] في تونس، كلها تدويل. والتدويل [illegible] الاول هو ايضاً واقع وهو [illegible] الدعم اللوجستي والمالي الذي يتلقاه النظام من قوى اجنبية. لذا يجب ايقاف العنف بسرعة والدخول في الحوار، ولا حوار في الجزائر الا اذا توافرت الشروط الأدنى للمشاركين فيه".

ووفاق روما اليوم هو بديل للتطرف والمتطرفين. الوسيلة المثلى لتوصيل المتطرفين الى الحكم هي السياسة القمعية حالياً التي تقوم بها السلطات الجزائرية".

٣ – بن بله: ١٩٩٥ عاماً فاصلاً.. والانتخابات لا تجري في مقبرة

الرئيس الجزائري السابق احمد بن بله شارك ايضاً في التوقيع على العقد الوطني، وهو يقيم الوضع الجزائري على النحو التالي:

– الحل للأزمة يجب ان يكون سياسياً. وهذا يعتمد على المعطيات المتوافرة. اكنني متيقن ان لا حل الا من طريق الحوار. هناك وقت الحرب وهناك وقت السلم. وفي رأيي اننا اقتربنا الى الوضع الذي يحتم وجود حوار جاد. ذلك ان محاولات الحوار السابقة مستمرة منذ سنين لكنها لم تكن، ولا مرة، جدية. الحوارات التي جرت في السابق هي شبه حوارات نظمها حكم يتلاعب ويتحايل ليبقى في السلطة. هذا ما كان يجري على الساحة. الحال الموجودة في الجزائر خطيرة جداً. انها ليست حرباً اهلية لكنها على قدر كبير من الخطورة يهدد كيان البلاد. اذا استمرت، هذه الحال التي هي نتيجة تراكمات وفساد، خطيرة جداً جداً. لقد بلغ العنف مداه. لكن ليس هناك اي حل سوى الحل السياسي. لن يكون هناك حل باستعمال العنف، لا من جانب الجيش او الشرطة او اي طرف آخر. ذلك اني اعتقد ايضاً انه لن يكون هناك خروج الحكم (الحالي) بالقوة.

لا شك ان هناك تناقضات داخل الحكم وداخل الجيش (بالنسبة الى طريقة حل الأزمة). ويجب ان نعترف هنا ان الجيش الجزائري ليس جيشاً كلاسيكياً. انه ليس جيشاً كجيش الشاه (الايراني الراحل). الجيش الجزائري لا تزال فيه بقايا من جيش التحرير ومن عقيدة هذا الجيش وروحه، على رغم ما مر بهذا الجيش من مراحل قوة وتفكك. ان جيشنا لديه ميزة (وطنية) وهو ليس جيشاً سهلاً.

– اتمنى ان تكون السنة سنة الحل. فالأزمة نضجت وبات واضحاً ان لا مجال لأن نتحرك سوى في اتجاه الحل السياسي. استعمال العنف والاستئصال ضرب من الخيال ولا يؤدي الى شيء. ان هذه السياسة خطيرة جداً. يجب ان نجلس الى طاولة ونبحث عن حل. والحمد لله، لقد ابتدأنا في هذا. ذهبنا الى روما. وما لم يكن ممكناً ان نفعله في الجزائر فعلناه في روما. انها بداية. وفي رأيي انها بداية متوازنة. فارضية العقد الوطني هي ارضية متوازنة وخالية من التطرف. لم نقل (في العقد) ان على الجيش او الحكم (الحالي) ان يرحلا. قلنا انه لا يجب ان يكون هو من ينظم الحوار، فالحكم نظم الحوار (في السابق) وفشل.

نحن مع الحوار. مع حوار جدي يؤدي الى انتخابات نظيفة يفوز بها من يفوز، ويجب القبول بذلك.

– نحن في روما لم نحدد اذا كانت الانتخابات ستكون رئاسية او نيابية. تركنا تقرير هذا لمؤتمر يعقد لاحقاً. ما خرجنا به كان بداية تتقرر تفاصيلها عبر الحوار. اذ من غير المعقول ان نحدد كل شيء في ندوة روما. فماذا سيترك ذلك للحوار الذي ندعو اليه. اننا نطمع ان تجمع الندوة او المؤتمر الذي نزمع عقده اكبر عدد من الشخصيات من كل الفئات.

– لقد قررنا عقد ندوة داخل البلاد. وقررنا ان الحل يجب ان يكون جزائرياً. نحن لا نريد لبعثات زرقاء (قوات الأمم المتحدة) ولا قوات مثل التي ذهبت الى هاييتي. نحن قادرون وبإذن الله، ان نحل مشاكلنا.

اقطاب المعارضة الجزائرية في روما

حول الوحدة الصينية: امه واحدة ونظامين اجتماعيين

القى رئيس جمهورية الصين الشعبية خطاباً بمناسبة الاحتفالات ببدء العام الجديد بالتوقيت الصيني واحتفالات الربيع تضمنت وجهة نظر الحكومة الصينية تجاه وحدة شعوب الصين بما في ذلك سكان تايوان.

تايوان تشكل جزء لا يتجزأ من الصين. قبل ١٠٠ عام احتلت اليابان هذه الجزيرة واخضعتها لحكمها لمدة ٥٠ عاماً. وفي عام ١٩٤٥ هزم الصينيون الاحتلال الياباني واعادوا تايوان للصين واعلنوا نهاية السيطرة الامبريالية اليابانية. ولكن لاسباب يعرفها الجميع انسلخت تايوان عن ارضها الام عام ١٩٤٩. ولكن الشعب الصيني وضع نصب عينيه اعادة الوحدة لاراضي الصين واعتبارها مهمة مقدسة.

اصدر مجلس الشعب الصيني عام ١٩٧٩ وثيقة تتضمن المبادىء التي ستطبق عند اعادة الوحدة مع تايوان بعد ان رسم الرفيق "بينغ" خطة الاصلاح وانفتاح الصين على العالم واطلق شعار "امه واحدة ونظامين اجتماعيين" وبذا وضعت الاسس لمبدأ صين واحدة لا تسمح بالاعتراف باستقلال تايوان تحت اسم الصين او تايوان او غيره. ومن اجل تطبيق ذلك هناك طريقان: الطريق السلمي والطريق غير السلمي، ومن هنا، فان الحل للمسالة هو مسالة صينية داخلية ونسعى بكل جهدنا ان يكون الحل حلاً سلمياً من خلال مفاوضات لاعادة وحدة اراضي الصين.

اما بالنسبة لنظام الحكم، فان الصين ستحتفظ بالنظام الاشتراكي وتسمح لتايوان بالاحتفاظ بنظامها القائم. لان الصين لا تطمع بابتلاع تايوان ولا تسمح بالمقابل لتايوان بعد التوحيد بابتلاع الصين. وسيكون لكل من الصين وتايوان حق الاحتفاظ بعلاقاتهم التجارية مع العالم الخارجي دون تبديل واقامة حكم ذاتي له قوانين خاصة باستقلال القضاء. كما يحق لتايوان الاحتفاظ بجيشها وان ترسل الصين اي من جيشها او موظفيها للاشراف على الحكم في تايوان.

خلال العقد الماضي، تبادل الصينيون في كل من الصين الام وتايوان وهونغ كونغ وجزيرة ماكوا الزيارات الثقافية والعلمية والرياضية كما تم التبادل التجاري وتبادل المعرفة والتكنولوجيا مما ادى الى ازدهار كل الاطراف. كما انشأت مؤسسات تبادل الخدمات البريدية وخطوط الملاحة والمفاوضات من اجل رسم خطط المستقبل.

لكن الصين تنظر بعين القلق تجاه التيارات التي تنادي باستقلال تايوان والتي تبعها انشاء قوات عسكرية للمهمات الخارجية مما يهدد السلم والاستقرار والتنمية في منطقة الباسفيك، وجزيرة ماكوا.

ويجب التذكير هنا ان الصين ستسترد هونغ كونغ ما بين ١٩٩٧ - ١٩٩٩ مما سيدعم اتجاه الوصول الى حلول سلمية لكافة القضايا المتعلقة بالمجموعات العرقية داخل الصين بما في ذلك سكان تايوان. وقد حان الوقت من اجل رسم اطار الوحدة الشاملة لكل الأراضي الصينية. ولذلك فان برنامجنا يتلخص بالتالي

- التمسك بوحدة اراضي الصين بحيث لا يسمح بتقسيم الصين مرة ثانية تحت شعار استقلال تايوان.
- لا يوجد موانع باحتفاظ تايوان بنظامها الاقتصادي وروابطها الاقتصادية مع العالم الخارجي وعضويتها في المؤسسات الدولية باسم "تايبه" ولكن لا يمكن القبول بأن تكون دولة ثانية تحمل اسم الصين.
- المفاوضات السلمية هي طريق حل المشكلات التي تعترض اعادة توحيد الصين وليس لدينا شروط مسبقة اذا ما تم القبول بمبدأ "صين واحدة".
- الصينيون في تايوان او هونغ كونغ او اراضي الصين الام لن يرفعوا السلاح في وجه بعضهم البعض الا اذا كان هناك من يشجع استقلال تايوان من العناصر الامبريالية الخارجية.
- القرن الحادي والعشرين يتطلب تكاثف وتعاون ووحدة الصينيين لمواجهة متطلبات العصر في وجه التكتلات الدولية دون اية اعتبارات سياسية.

اننا سنسعى من طرفنا لتقوية الصناعة والتجارة في تايوان ونسمح لهم بالاستثمار في اراضي الصين وسنحمي هذه الاستثمارات تحت كافة الظروف.

- الثقافة والتراث الصينيين تضرب جذورها بين سكان تايوان وتشكل عنصر التوحيد الهام للصينيين.
- الصين ستحترم طريقة واسلوب حياة سكان تايوان وحقوقهم ومصالحهم.
- الصين تفتح ابوابها وقلوبها لقادة تايوان وصناعييها وتجارها ومثقفيها وبالمقابل نرغب في زيارة تايوان لتبادل الخبرات.

ان اعادة وحدة الاراضي الصينية هو الهدف النبيل الذي نسعى اليه.

الطالبان: اغلاق ملف الحرب الافغانية ام صفحة جديدة منها؟!

في عام ١٩١٩ اعتلى عرش افغانستان، شاب متنور هو الملك "امان الله". وقد وضع نصب عينيه تحويل افغانستان الى دولة ديمقراطية وعصرية. فعقد معاهدة حسن جوار وتعاون مع الاتحاد السوفياتي ووضع اول دستور افغاني عام ١٩٢٣، واعلن اول قانون للأحوال الشخصية يمنع زواج القاصرات ويضع قيوداً على تعدد الزوجات وكانت الخطوة التي فجرت حرباً اهلية افغانية هي الشروع في تأسيس مدارس لتعليم البنات، وادخال العلوم الحديثة في المناهج التدريسية.

وقد تحالف زعماء القبائل ورجال الدين وشيوخ الطرق العرفية ورجال الاقطاع واعلنوا تمرداً مسلحاً ضد الملك الشاب بدعم من بريطانيا، انتهى بسقوط كابول، وخلعه عن العرش في عام ١٩٢٩، ومن ثم الغاء الدستور، واغلاق المدارس، ومنع تعليم الفتيات.

بعد ستة عقود من ذلك التاريخ وتحديداً في نيسان ١٩٩٢ كان قادة "المجاهدين" الافغان يدخلون كابول دخول الفاتحين بعد انهيار نظام نجيب الله وينظمون احتفالاً مهيباً بمشاركة بعض الامراء العرب النفطيين، وبعض الزعماء الباكستانيين ويعلنون عن اقامة الدولة الاسلامية بزعامة رباني، والبدء بتطبيق "شرع الله".

لكن شرع الله في افغانستان لم يتجاوز ثلاث قرارات:

احراق الكتب "الالحادية" ومن بينها كتب العلوم وقصص الأطفال، ومنع الاختلاط بين الجنسين، والزام النساء بارتداء الحجاب.

وبعدها غرق "المجاهدون" في صراع دموي على السلطة، واغرقوا افغانستان في بحر من الدماء والجرائم والخراب، وقد فعلوا ذلك، وكل منهم يزعم انه يسعى فقط لالزام الاخرين "بشرع الله".

وقد اشتغل في تطويق الحريق الافغاني، كل الحلفاء القدامى (المجاهدين) وتدخلت الامم المتحدة ايضاً في مهمة اطفاء الحرب الأهلية، وعينت وزير الخارجية التونسي الاسبق محمود المستيري مفوضاً دائماً لها في كابول.

لكن كل الجهود السالفة فشلت في لجم او اقناع امراء الحرب الافغان، وهنا بدأت كل الاطراف تعيد حساباتها.

وكانت باكستان هي البادئة في نزع الهالة عن المحاربين الافغان حيث اعلن (نواز شريف) بأن حكمتيار لم يكن سوى طالب مغمور، وان باكستان هي التي خلقت منه بطلاً، وان الآوان لاعادته الى حجمه الحقيقي!!

اما في داخل افغانستان، فقد ضاقت الجماهير الافغانية بالجرائم التي ارتكبها امراء الحرب وباجواء المظالم والفساد التي اشاعوها في انحاء البلاد، وبات الشعب الافغاني ينتظر من يخلصه من المأساة التي خلقها المتحاربون على السلطة في كابول.

وهنا جاء دور "الطالبان" وكأنهم على موعد مع اللحظة التاريخية المناسبة و"الطالبان" هو الاسم الذي يطلق على طلاب المدارس الشرعية وهو النمط الشائع للتعليم الديني في افغانستان وكثير من المقاطعات الباكستانية ومستوى التعليم فيها محافظ وبسيط، يركز على المباحث اللغوية والدينية ويستبعد كل العلوم والتقنيات الحديثة بما في ذلك الالواح الخشبية والطباشير ويلتزم طلابها بالزي الشعبي "الثوب القصير والعمامة البيضاء" لكن طلاب وخريجو هذه المدارس يحظون باحترام في الأوساط الشعبية في ظل ندرة المدارس الحديثة، واستشراء الامية التي تبلغ ٩٠٪ بين الذكور و٩٩٪ بين الاناث، اضافة الى فلسفتهم الاقرب الى الوجدان والتصوف، والابعد عن العقل والسياسة. وكانت البداية الجدية للطالبان في مديرية "ارغستان" في ولاية قندهار بتاريخ ١٩٩٤/٧ حيث شرع "الطالبان" بعد الحصول على فتوى من علماء الدين والمولوية، بمجابهة الفصائل المسلحة وازالة نقاط التفتيش التي نصبوها على الطرق العامة لجمع الضرائب من الناس والتحقيق معهم، ثم بدأو بتجريد المقاتلين من الأسلحة ايضاً.

وهنا بدأ الناس ينضمون الى "الطالبان" باعداد واسعة، ثم التحق بهم اتباع الطرق الصوفية وألوف المهاجرين الافغان والعسكريين القدامى.

هذا الاحتضان الشعبي شجع "الطالبان" على تنظيم صفوفهم فعقدوا مؤتمراً لهم في ١٩٩٤/٨ واختاروا "ملا محمد عمر" اميراً لهم.

وبعد ذلك بقليل، نظم "مولوي فضل الرحمن" رئيس جمعية علماء اسلام الباكستانية لقاءً لزعماء الطالبان مع رئيسة الوزراء بانظير بوتو، ثم نظم لهم لقاءً آخر مع مفوض الامم المتحدة في مدينة كويتا الباكستانية.

وفي هذا اللقاء اتفق على ضرورة تشكيل جيش افغاني محايد من ٢٥ الفاً يحل محل الفصائل المتحاربة. لكن جيش "الطالبان" هو الذي تشكل في الواقع وبدأ يتضخم عدداً وتسليحاً حتى بلغ خلال ثلاثة اشهر فقط حوالي ثلاثين الفاً. وبدأ يستولي على الولايات الافغانية واحدة بعد الاخرى بدءاً من الحدود مع باكستان حتى بلغ ابواب كابول في اواسط شباط الماضي، وبذلك اختلت التوازنات العسكرية والسياسية في افغانستان.

في البداية ترك رئيس الحكومة رباني "الطالبان" يجتاحون مواقع خصمه اللدود حكمت يار، وعندما وصلوا مشارف كابول انسحب حكمت يار تاركاً "الطالبان" وقوات الحكومة وجهاً لوجه.

رباني وحليفه احمد مسعود عرضا على "الطالبان" المشاركة في الحكومة لكن "الطالبان" طلبوا منهما تسليم اسلحتهما اولاً، وهنا باتت المواجهة بين الطرفين مؤكدة.

وفي خطوة استباقية هاجمت القوات الحكومية مواقع الفصيل الشيعي "حزب الوحدة" في العاصمة للتفرغ بعد ذلك للطالبان.

لكن "حزب الوحدة" سارع بتسليم مواقعه لـ "الطالبان"، وبذلك سيطر "الطالبان" على جزء من العاصمة، وهنا بادرت الحكومة الى هجوم عاصف على "الطالبان" والحقوا بهم اول هزيمة وأبعدوهم قليلاً من العاصمة، وبدأت جميع الاوراق الافغانية بالاختلاط.

حكمت يار الآن يعيد تنظيم صفوفه في بعض الولايات الشرقية، و"الطالبان" تهدد بقصف العاصمة بصواريخ "ستينجر" التي "اهداها" الولايات المتحدة بعيد انتصار "المجاهدين"، والزعيم الديني الباكستاني "فضل الرحمن" في كابول للتوسط بين الحكومة و"الطالبان" والباكستان والامم المتحدة تدعوان الى التقيد بخطة السلام الدولية، التي تقضي بنقل السلطة من رباني الى حكومة مؤقتة في ٢١ اذار الحالي لكن كل شيء في افغانستان بات مرهوناً بمستقبل التحالفات التي لا تستقر على حاله ونتائج المعارك الطاحنة على مشارف كابول.

تجدد المظاهرات في البحرين

رغم نفي مصادر رسمية بحرانية ما اوردته وكالات الانباء عن وقوع اشتباكات ومواجهات دامية بين الشرطة والمتظاهرين، الا ان حملات الاعتقال التي تشنها السلطات البحرانية، والتي ازدادت مؤخراً تؤكد ان هناك تصعيداً جديداً في المجابهات بين قوات الجيش والمتظاهرين.

ففي اليوم الأول لعيد الفطر تجددت المظاهرات في منطقة سنابس في البحرين وفي محطة البترول بكرانة، الأمر الذي نتج عنه سقوط العديد من القتلى على ايدي قوات الأمن البحرانية، وفي الوقت نفسه القت قوات الأمن القبض على حسين عباس عبد الله المرهون (٢٣) عاماً من سكان قرية سنابس، ومحمود محسن علي محمد السباع (٢٨ عاماً) وحسين يوسف احمد الصفار (٢٦ عاماً) وجعفر كاظم ناصر (٢١ عاماً) وحمزه عبد الرسول علي احمد (٢٥ عاماً) وحسن علي حبيب محمد مبارك (٢١ عاماً).

وعللت السلطات البحرانية سبب اعتقال هؤلاء الاشخاص.. انهم قاموا بأعمال شغب وحرق وتخريب في منطقة جدحفص والمناطق المجاورة. وفي هذه الاثناء اكد بيان لوزارة الداخلية ان السلطات البحرانية سوف تستمر في مغالاتها وتكميمها للافواه، وانها سوف لن تتهاون مع من يحاول ان يلقي الضوء على الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان ولكافة الاعراف الدولية، التي تقوم بها السلطات البحرانية، واعتبر البيان، ان هناك مجموعة من المتطرفين (!!) يقومون باعمال التخريب لاشعال فتيل الفتنة في البلاد، ولم يتطرق البيان الى عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الأمن.

وفي تطور لاحق لا تزال المظاهرات والاحتجاجات تعم الكثير من المدن والقرى البحرانية، احتجاجاً على سياسة الحكومة في تكبيل الايدي، وتكميم الافواه.

في الكويت
الربعي يكسب المواجهة مع الاسلاميين

نجح وزير التربية الكويتي الدكتور احمد الربعي في الاحتفاظ بمنصبه الوزاري، بعدما منحه مجلس الأمة (البرلمان الكويتي) الثقة في التصويت على طلب قدمه عشرة اعضاء بحجب الثقة عنه بسبب رفضه لمنع الاختلاط في المدارس والزام الطالبات بارتداء الحجاب.

فقد صوت (١٧) عضواً لمصلحة الربعي فيما صوت (١١) عضواً لحجب الثقة عنه وامتنع اربعة آخرون عن التصويت. الجدير بالذكر ان المطلوب (٢٣) صوتاً لحجب الثقة عن اي وزير وذلك طبقاً للائحة الداخلية لمجلس الامة.

وبعد ان اجتاز الربعي هذه المعركة اكدت بعض المصادر الكويتية المطلعة ان استجواباً آخر ضد الربعي سوف يقدمه مجموعة من النواب الاسلاميين بحجة تغيير بعض المواد الاسلامية من مناهج التدريس وقد بدأت تلوح في الافق مؤخراً معالم اتفاق بين الحكومة والاسلاميين وذلك لحل موضوع استجواب الربعي، فقد عقد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء اجتماعاً غير رسمي مع (١٥) نائباً بينهم رئيس مجلس النواب احمد السعدون، فقد وعد الشيخ سعد بتشكيل لجنة تحقيق في الاتهامات الموجهة لوزير التربية حول حذف آيات قرآنية من منهج التربية الاسلامية وبذلك يكون الشيخ سعد استبق مساعي تشكيل لجنة تحقيق برلمانية. البقية ص ١٠.

تأجيل اضراب عمال المعادن في المانيا

بدأت نقابة عمال المعادن في بافاريا في المانيا اضراباً محدوداً في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. ثم وسعته بحيث اشتمل على ٢٣ مؤسسة بينها "سيمنز" "وبوش" و"مان" ويعمل فيها اكثر من ٢٤ الف عامل، ويطالب العمال بزيادة اجورهم بنسبة ٦٪ لتتناسب الزيادة مع ارتفاع غلاء المعيشة ومعدل التضخم. وقررت النقابة تنفيذ الاضراب وتوسيعه على مراحل لتفسح المجال للمباحثات مع ارباب العمل.

وفي ضوء المفاوضات التي جرت بشكل مكثف بين الجانبين، لم تتحدث النقابة عن تنفيذ المرحلة التالية من الاضراب، واعلن ممثلوها في المفاوضات ان ارباب العمل تقدموا باقتراح ملموس حول زيادة الاجور، دون ان يذكروا نسبة الزيادة.

وفي ذات الوقت توقف ارباب العمل عن التهديد باغلاق المعامل وهو القرار الذي اتخذه اتحاد ارباب العمل في وقت سابق ولكن وفد العمال يرفض بصراحة شروط ارباب العمل الداعية الى ربط الاتفاق حول رفع الاجور بتقليص كلفة الانتاج، وقد اشار رئيس وفد ارباب العمل الى ضرورة خفض التكاليف عن طريق زيادة ساعات العمل منذ شهر تشرين الأول المقبل من ٣٥ ساعة في الاسبوع الى ٤٠ ساعة، وتسريح نسبة معينة من العمال والتزام النقابات بعدم المطالبة بزيادة الاجور خلال فترة محدودة.

قمة كوبنهاجن «ما كل ما يتمنى الفقير يدركه»

شخصت انظار فقراء العالم [illegible] وفي ملحمة بالأمل الى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك في الثاني عشر من الشهر الحالي بمناسبة افتتاح المؤتمر الدولي الكبير والهام الذي عقدته الأمم المتحدة تحت شعار القضاء على الفقر، والمتركت فيه ١٨٤ دولة بحضور ١١٨ رئيس دولة وحكومة.

كان قد سبقه العديد من المؤتمرات التحضيرية لانجاح المؤتمر في نيويورك وعمان [illegible] ونائبس ابابا بحضور الخبراء وممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية.

ومما لا شك فيه ان مجرد انعقاد مؤتمر للأمم المتحدة يعنى بقضايا التنمية الاجتماعية ويضع في جدول اعماله بحث المسائل المتعلقة بالقضاء على الفقر [illegible] هو امر في غاية الاهمية، ولعله من اهم المؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة في سلسلة المؤتمرات الدولية الهامة بدءاً من مؤتمر الأطفال في نيويورك عام ٩٠، ومروراً بمؤتمر البيئة الذي سمي في حينه "قمة الأرض" في ريودي جانيرو عام [illegible] ومؤتمر حقوق الانسان في فيينا عام ٩٣، واخيراً وليس آخراً مؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة في العام الماضي.

وقد شكلت الوثيقة الاساسية لمشروع الاعلان - محور نقاش تناول جميع القضايا التي تؤكد على مركزية الانسان في [illegible] والمشاريع التنموية، [illegible] القضاء على البطالة [illegible] ومبدأ المساواة، [illegible] خاصة للقارة الافريقية، وقضايا التفكك الاجتماعي.

ورغم الأهمية الكبيرة للمؤتمر الا ان النتائج المتوخاه عملياً ليست [illegible] من الاهمية لأسباب عديدة، اولها ان الدول الرأسمالية غير جادة في بحث المسائل وخاصة تلك التي تتعلق بتطوير الدول النامية لانها مسؤولة اساساً عن الفقر والتخلف الذي تعاني منه دول [illegible] بفعل الماضي الاستعماري والحاضر الامبريالي المستمر في الاستغلال ونهب [illegible].

اما الدول النامية نفسها فهي [illegible] متماسكة لا في [illegible] المسائل الجوهرية ولا في [illegible] المطروحة حولها، بل ان [illegible] في تبعية كبيرة [illegible] الرأسمالية ولا يملك [illegible] في اتخاذ القرار [illegible] المستقلة في [illegible].

والسبب الأخير ان اي قرار [illegible] غير ملزم - وهذا [illegible] هذه المؤتمرات - [illegible] الضروري اصلاً هو [illegible] التنمية الاجتماعية [illegible] القيم والمبادىء التي [illegible] على اساسها على [illegible] الاجتماعي. اما مسألة التطبيق العملي وتنفيذ خطة العمل فتعددت الاجتهادات بحيث بات العديد يعتقد ان الطريقة الوحيدة للتأكد من سير التنفيذ هي الانتظار حتى عام ٢٠٠٥ موعد القمة الاجتماعية الثانية لأن التنفيذ لا يعتمد على نوايا ومخططات الدول النامية فقط بل وعلى صدق ووعود الدول المانحة، فالتنمية بحاجة الى تمويل هذه الدول الغنية، والتي بحكم التجارب اثبتت انها اما لم تف بوعودها كلياً او جزئياً او ربطتها بشروط ذات مردود سلبي على الدول المتخلفة وبرامجها التنموية.

وقد قلل من اهمية التمويل على الدول الرأسمالية استنكاف العديد من رؤساء هذه الدول عن الحضور مثل الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي فضل زيارة اسرائيل في نفس الفترة.

وقد تأكدت المخاوف جميعها عندما تفاقم الخلاف بين الدول الرأسمالية والدول النامية حول العديد من القضايا، فقد انقسمت الدول الرأسمالية حول زيادة الموارد المخصصة التنمية بتخصيص ٢٠٪ من المساعدات و ٢٠٪ من ميزانيات الدول الفقيرة للنفقات الاجتماعية (البند الذي عرف باسم البند ٢٠/٢٠). وطالبت الدول النامية بدعم دولي متزايد وذلك بالاستناد الى مقترحات الأمم المتحدة حول التمويل، ومن بينها الغاء او خفض ديون الدول الفقيرة، واقامة صندوق دولي للتنمية، وتحقيق هدف تخصيص ٠,٧٪ من الناتج الاجمالي للدول الغنية لمساعدة الدول الفقيرة، ولكنها اختلفت فيما بينها في نفس الوقت مع البند ٢٠/٢٠ بسبب خشية بعضها من تدخل الدول المانحة في الميزانيات الوطنية.

ونتيجة لموقف الدول الرأسمالية المهيمنة عملياً على المؤتمر قامت المنظمات غير الحكومية والمنظمات اليسارية التي احتشدت في كوبنهاجن وعقدت مؤتمراً موازياً، قامت بمظاهرات شعبية رفعت خلالها الاعلام السوداء والحمراء للتنديد بنتائج المؤتمر ووصفته بانه ضد اماني الشعوب ووزعت العديد من المنشورات التي اتهمت المؤتمر بانه اساء للتنمية، واتهمت وثيقته الاساسية بانها تزيد من الفقر والبطالة وقسوة العيش في البلدان المتخلفة، وقدمت ممثلة المنظمات غير الحكومية خلال احدى الجلسات الموسعة للمؤتمر اعلان موازياً تنتقد فيه النتائج كما تنتقد المنطق الاقتصادي الذي يتعارض مع اهداف تنمية عادلة ودائمة، واخفاق المؤتمر في معالجة الاسباب البنيوية للفقر والبطالة والتحلل الاجتماعي.

كما انتقدت القبول بالنظام التجاري الجديد الذي حددته جولة الاوروغواي، وانحت باللائمة على سياسات الاصلاح الهيكلي للاقتصاد والذي يفرضه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

على اي حال تم تبني وثيقة المؤتمر الاساسية (الاعلان) التي اقرها المؤتمر والتي تضمنت ١٠ نقاط التزمت بها الدول الـ ١٨٤ الموقعة من اجل "تحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية" والتي شكلت حصيلة النقاش واصبحت الحل الوسط في الخلافات التي كانت محتدمة والنقاط هي كما يلي:

١ - خلق الاجواء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تمكن من بلوغ التنمية.

٢ - تحقيق اجتثاث الفقر من العالم بحلول عام ١٩٩٦.

٣ - التوظيف الكامل كسياسة اساسية والعمل على احترام اتفاقيات منظمة العمل الدولية بمنع تشغيل الاطفال والعمل القسري وضمان حرية الشراكة وتشكيل النقابات والتفاوض الجماعي.

٤ - احترام المساواة والتنوع والتضامن واحترام امن الجميع وتسهيل الاندماج الاجتماعي المرتكز على احترام حقوق الانسان بين جميع الفئات والاعراق.

٥ - احترام كرامة الانسان ومساواة المرأة بالرجل والاعتراف بدور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٦ - التعليم للجميع وتحسين نوعيته.

٧ - تسريع التنمية في الدول الاقل تقدماً وفي افريقيا خاصة.

٨ - تضمين برامج التكيف الهيكلي اهداف التنمية الاجتماعية.

٩ - زيادة الموارد المخصصة للتنمية والعمل على الوصول الى هدف تخصيص ٠,٧ - ١٠٪ من اجمالي الناتج القومي للتنمية وضمان تطبيق الاتفاقات المعقودة حول تخفيض المديونية.

١٠ - تفعيل دور الامم المتحدة والمؤسسات الاخرى متعددة الاطراف بما يخدم التنمية ويعزز التعاون الدولي.

وقد ابدى العديد من الدول تحفظاته على الاعلان، وبرامج العمل المقرة.

ايطاليا "العم جوليو" في القفص

بعد حياة سياسية امتدت الى نصف قرن، وبعد ان كان رئيساً للوزراء سبع مرات يختتم جوليو اندريوتي حياته الاجتماعية والسياسية مجللاً بالعار. فقد اصدر قاضي المحكمة العليا في ايطاليا قراره باحالة اندريوتي للمحاكمة بتهمة عضوية المافيا بعد تجميع ادلة كافية عن نشاطاته وعلاقاته بالمافيا وتستره عليها وتعاونه معها إبان فترات رئاسته للوزارة. وبذلك تكون اكبر قضية فساد في ايطاليا قد أخذت مجراها القانوني وهو الأمر الذي يعتبر بحد ذاته دليلاً على نجاح حملة الايدي النظيفة، كما انه يعتبر شهادة على حسن سيرة الديمقراطية الايطالية ودورها في الحياة السياسية والعامة.

وقد شكلت حياة جوليو اندريوتي الهاماً فريداً للأدب الايطالي، حيث كتب احد الكتاب غير المعروفين قصة دعاها "الانتفاضة" استند فيها الى علاقة رئيس الوزراء بالمافيا واصبح من اكثر الكتب مبيعاً في ايطاليا في العامين الماضيين

والقصة تتحدث عن العم جوليو الذي يحاول الهرب من روما متخفياً بزي امرأة ذات شعر اشقر ونظارات شمسية كبيرة، ولكن الثائرين اكتشفوا امره واعتقلوه قرب الكوليزيوم. وتحاول عصابات المافيا انقاذه ولكنها تفشل. ويتحدث الكاتب عن العديد من السياسيين الذين يعتقلهم الثوار ويحاكمونهم.

النكتة التي ظهرت حين اصدار الكتاب كان مصدرها الكاتب نفسه الذي ادعى بأن الكتاب خيالي وان اي مصادفة مع الواقع هي مجرد مصادفة غير مقصودة.. اما الآن فانه وبعد احالة جوليو اندريوتي الى المحاكمة فقد تظهر القصة الحقيقية الكاملة لاكبر عملية فساد ولاكبر نجاح للمافيا في مواقع السلطة.

ويبدو ان اكبر الخائفين الآن هو برلسكوني رئيس الوزراء السابق الذي تحوم حوله الشبهات بتهم تتعلق بالفساد المالي، وخاصة ان الانتخابات على الابواب.

الحزب الشيوعي الفرنسي يصدر وثيقة حول قمة كوبنهاجن

شارك الحزب الشيوعي الفرنسي بشكل رسمي في قمة كوبنهاجن الرسمية، وفي المؤتمر الموازي الذي عقدته المنظمات غير الحكومية على هامش هذا المؤتمر الدولي وقد اصدر الحزب بياناً حلل فيه بيان القمة، وضمنه وجهة نظره في اولويات وآليات العمل المطلوبة

وقد جاء في البيان:

"إن الحقبة التي نجتازها تتميز بانتشار الفقر انتشاراً واسعاً وبزيادة عدد المنبوذين وجعل مجموعات اجتماعية هامة بل وحتى دول باكملها تعيش على هامش المجتمع. انها مشاكل صارخة في البلاد النامية وهي تشمل الآن البلاد الصناعية الكبرى ومن باب اولى بلاد وسط وشرق اوروبا. ويقدر البنك الدولي أن عدد الذين يعيشون بدخل يقل عن دولار امريكي واحد في اليوم يبلغ ١٤٠٠ مليون شخص.

لدينا مع ذلك عدة تحفظات، منها تحفظات اساسية على مشروع بيان القمة. فيقترح هذا البيان على الدول أن تتمسك بعشر نقاط ولكنه يخلو من اي تقييم مالي ومن اي جدول زمني لتحقيق المراحل التنفيذية وبالأحرى من اي متابعة فعلية على المستوى الدولي.

إننا نطرح فكرة القيام بإجراء جديد: وهو فرض ضريبة ضد "الاغراق الاجتماعي" على المنتجات التي تصنع بدرجة عالية في الخارج بشرط ان يخصص ناتج هذه الضريبة لتنمية البلاد شديدة الفقر. كذلك نؤيد فرض ضريبة قدرها ٠,٥٠٪ (نصف في المائة) على العمليات المالية ويخصص دخلها للتنمية.

ومن الضروري - في تقديرنا - اجراء تعديل شامل لمهام ونظم العمل في الهيئات الدولية.. وهذا الاتجاه الهادف لإزاحة العوائق القائمة في طريق النمو الاجتماعي يؤدي بنا الى المطالبة بإلغاء "الدين العام" فوراً، هذا الدين الذي يخنق الدول النامية.

إننا نقترح حظر تجارة الأسلحة واجراء تخفيض محسوس في النفقات الحربية العالمية.

هناك حاجة ملحة وحيوية لتعبئة القوى التقدمية للحصول على تعاون حقيقي مبني على احترام مصالح وسيادة كل الأطراف بدلاً من علاقات الهيمنة الحالية.

إننا ندعو كافة قوى التقدم ومنظمات التضامن والرأي العام الفرنسي لجعل قمة كوبنهاجن للنمو الاجتماعي مرحلة بارزة في طريق تقدم الكرامة الانسانية.

كلام في السياسة

الهوية الشرق اوسطية

● د. مازن حنا

منذ بداية معركة السلام اصرت كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية على قضايا الاقتصاد والتعاون الثنائي واقامة المشاريع قبل الوصول الى اي حل ملموس او حتى بوادر حل سياسي يمكن ان تتمخض عنه المفاوضات. وقد نظمت لهذه الغاية تظاهرات دولية كبيرة مثل اجتماعات الدول المانحة للفلسطينيين، ومؤتمر الدار البيضاء الذي عقد العام الماضي، ومؤتمر عمان الذي سيعقد هذا العام، وتم بحث مشاريع عديدة بعضها ضخم جداً ولكنها جميعاً مشاريع على الورق كما يتوقع ويلمس المرء.

مجمل القول ان السباق المحموم لاقامة السوق الشرق اوسطية قد دخل حيز التنفيذ.

ولكن حقيقة ان الاقتصاد والتعاون (ما عدا ما يجري اعداده مع حكومتنا الاردنية المتحمسة كثيراً بعد معاهدة السلام) لم تتقدم، لا كما روج لها الاسرائيليون والامريكيون ولا كما تأملت الحكومات العربية المنخرطة حتى النخاع في هذه المسيرة، ومن ذلك يتبين أن اللهاث وراء التعاون الاقتصادي ليس بديلاً ولن يكون بديلاً عن الحل السياسي واقامة السلام القائم على احترام الشرعية الدولية. الآن هنالك خلل في كل ما يجري، والخلل يكمن في الطرف العربي الذي ينهج هذا النهج لان اسرائيل والولايات المتحدة ليست معنية في السلام الملموس اقتصادياً وتحسين معيشة الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بقدر ما هي معنية بخلق نظام اقليمي جديد وهوية جديدة هي الهوية الشرق اوسطية، وتنتهي بذلك ليس فقط من الهوية الفلسطينية بل من الهوية العربية واحلام الوحدة العربية والقومية العربية، وتكون هي المهيمنة على هذا النظام سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

ولاننا فخورون بهويتنا وبقوميتنا وامتنا، ولاننا اصحاب حق وقضيتنا عادلة نرفض الهوية الشرق اوسطية وكل الوسائل والمشاريع والمخططات التي تؤدي اليها.